

فرصة تحقيق الدمج متوفرة.. وبقوة

“إن مسألة تطبيق القوانين تتطلب أجيالاً وليس سنوات”، عبارة نسمعها في كل مرة نطرق باب مسؤول معني بتطبيق قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ لحقوق الأشخاص المعوقين، هذا القانون الذي ختم سنته السابعة ولم يظهر بعد خطوات عملية.

صحيح أن المسألة تحتاج إلى وقت، لكننا لا نستطيع أن نقارب المسألة دون الأخذ بعين الاعتبار ما هو متوفر في المجتمع الدولي من أطر ومرجعيات وأدوات وموارد، من شأنها أن تقصر المسافات وتعطينا من الحاجة إلى صرف أجيال أخرى من الانتظار.

مراجعة سريعة بحثاً عن الأسباب الفعلية التي حالت دون تطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، نجد عدة أسباب، أهمها ما هو متعلق بالمفاهيم والمهارات والمعرفة، فعلى مستوى صانعي السياسات يوجد إرباك عميق يترجم في بطء شديد في التعاطي مع موضوع حقوق الأشخاص المعوقين. فلا نذكر أنه قد مر جانب من جوانب تطبيق القانون دون أن يصطدم ذلك بجدار المفاهيم الخاطئة، أجل نشبه المفاهيم الخاطئة بالجدار لما حالت به دون تمكن الجهات الرسمية من مقارنة التنمية والحقوق في المنطق السليم للدمج. لعل خطة باريس ٣ هي أوضح مثل على ذلك، فبالرغم من أنه ولأول مرة تضمنت “خطة عمل” جانباً اجتماعياً بهذا القدر، إلا أنه بقي أسير مفهوم إعطاء السمكة، عوضاً عن إعطاء شبكة الصيد. فمن جهة، نقر القوانين التي من شأنها إنصاف الناس ونطبق خلافها، فيها هي ورشة إعادة إعمار مستمرة من دون إدراج المعايير الدامجة لغاية اليوم، تلك المعايير التي من شأنها أن تجعل المكان للجميع ببساطته وبدون تعقيدات، وإن أنت حاولت الدخول في خارطة طريق القرار، سوف تنوه من دون شك. الأمر نفسه على مستوى الحقوق الاقتصادية، فعوض أن نرى تدابير من شأنها أن تحقق الدمج الاقتصادي بكل ما يتضمن من منافع وعائدات على المجتمع والفرد، نرى سياسات مقيدة، مستندة على عكس النوع.

إننا نسأل ببساطة متى سيقدر “الجميع” تظهير التنوع في الثقافة والأدوات والمهارات لنتمكن بالتالي من إعادة تكوين البرامج والسياسات الدامجة.. والعادلة. صحيح أن النهوض يحتاج إلى مسائل كثيرة وإلى وقت، إلا أن الفرصة متوفرة بقوة الآن، وعلى الجميع أن ينشط بمكانه. وكما لا نستفيض في تشخيص الواقع الذي يفوق الوصف لو أردنا أن نوصف معاناة الناس، نود أن نتوجه أولاً، إلى دولة رئيس مجلس الوزراء بان يسارع إلى دعوة اللجنة الوزارية التي كلفت بالمتابعة والتنسيق بموضوع باريس ٣ والطلب منها التحضير لمقاربة المعايير الدامجة في القطاعات التي تتناولها، ونشدد على ضرورة عقد ورش متخصصة تبدأ على الأقل بالمحاور الأربعة التالية: الحقوق الاقتصادية، التربوية، الصحية، والحق في بيئة دامجة خالية من الحواجز.

ونقترح الاستعانة بالفاعلين الذين راكموا خبرات مركزية، في مقارنة الدمج والحقوق لإعداد الأوراق الأساسية لخطة النهوض نحو تطبيق الدمج الشامل، على أن يشارك في سلسلة الورش هذه ممثلون عن مختلف الهيئات المعنية في القطاعين العام والخاص.

إن هذه الانطلاقة ستساهم في إعادة إطلاق مسار جديد نحو تطبيق قانون ٢٠٠٠/٢٢٠، والمقاربة بحد ذاتها إن تمت، ستسهم في تعزيز فرص تنظيم الشراكة ما بين جمعيات المجتمع المدني والقطاع العام والمنظمات الدولية. وإن حصل هذا نكون قد بدأنا في تكوين البنية والهيكلية المناسبة لوجهة التطور. ثانياً، نطلب بالتحاح تنظيم العلاقة بين مؤسسات الدولة ومؤسسات المجتمع المدني من أجل التنمية المستدامة. فمن دون تنظيم هذه علاقة، لن يحدث التغيير. ولن يقارب الدمج بكل ما يحمل هذا المصطلح من مفاهيم العدالة والحقوق. ويتلزم مع طرحنا هذا موضوع المساءلة والمحاسبة لكل المستويات في مؤسسات الدولة والجمعيات المدنية. فمن غير الممكن تجاهل البطالة المرتفعة نسبتها في صفوف الأشخاص المعوقين وأن نشاهد نسبة الأطفال المتزايدة التي لا تدخل المدرسة، والأنكى من ذلك، يتمثل في الواقع الصحي الذي لا ينتظر أحداً، والذي يفترس أعداداً هائلة ولا يحرك أحد ساكناً، وإلى لجنة حقوق الإنسان في المجلس النيابي نقول: عليكم مسؤولية كبيرة في نشر ثقافة الدمج والتنوع داخل المجلس أولاً وفي مؤسسات الدولة ثانياً، وداخل المجتمع عامة. ونطالبها بتنظيم علاقتها بالجمعيات المدنية وإشراكها عند صياغة الاستراتيجيات الحقوقية؛ فيؤكد التقرير الصادر مؤخراً على أهمية وجوده إلا أنه ينم عن ضعف كبير في مقارنته لحقوق الأشخاص المعوقين.

أما أنتم زملائي في الإعاقة، وزملائنا في المناصرة، علينا تقع مسؤولية جعل الجميع في يقظة دائمة، وألا نسمح بمرور أجيال أخرى من دون أن يحدث تغيير. لذا، لنتمسك بحقوقنا ولدفاع عنها ولنضعها داخل الخارطة على جدول الأعمال.

سيلفانا اللقيس
رئيسة اتحاد المقعدين اللبنانيين



صورة الغلاف: بلال جويش
تنفيذ: إيهاب الأسعد



العدد الثالث عشر - أرب / أغسطس ٢٠٠٧

ليست حرقاً للعطف وحسب

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

١	افتتاحية
٢	فهرس
	ملف
٣	تحقيق - الاستشفاء وبطاقة الإعاقة
٥	٧ سنوات على صدور القانون
	قضية
١١	مقابلة - المقرر الخاص للإعاقة
	مشروع
١٢	تحقيق - الغرفة الإعلامية الدامجة
	قضية إنسان
١٤	تحقيق - الأطفال المعوقون
	حرفة وموهبة
١٦	بورتريه - حسام والترجمة
	طوارئ
١٧	المرحلة المقبلة والتحديات
١٨	اليوبيل الفضي - الحلقة الخامسة
	دليلكم إلى الأماكن المجهزة
٢٤	الجامعات المجهزة
٢٦	نشاطات ومشاركات
٣٢	إصدارات
٣٣	مشاهير المعوقين
٣٤	ثقافة
٣٦	قرأت لكم
٣٧	أفلام مختلفة
٣٩	تسليية
٤٠	كلمة أخيرة

إشراف : حسين أيوب
عبير جابر :

مدير المجلة : فادي الصايغ
مدير التحرير : عماد الدين رائف
كاريكاتور ورسم : أمل كعوش
رواد غطاس
علي فرزات*
تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

تم طباعة هذا العدد بدعم من:
المساعدات الشعبية النرويجية
السفارة البريطانية
OXFAM U.K.

العنوان
بيروت - كورنيش المزرعة
شارع ابن الأثير
خلف مكتبة فيركو
بناية الرياض - الطابق الأول
هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦
فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥
ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان
www.lphu.org
E-mail: waw@lphu.com
فروع إتحاد المقعدين اللبنانيين:
بيروت، النبطية، برالياس، بعلبك
مشغرة، الفاكهة، جبيل، صيدا

* كاريكاتور الفنان علي فرزات نشر بانن خاص منه.

حول الملف الصحي للأشخاص المعوقين في لبنان

«بطاقة لا تنفع... وقانون لا يطبق»

أهي «شيك بلا رصيد» كما يقول البعض؟ أم زينة إضافية في محفظة جيب الشخص المعوق الخالية عادة من الأوراق النقدية؟ يلخص عمار، ٤٣ عاماً، واقع معاناة الشخص المعوق الحامل للبطاقة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، فعندما أدخل إلى قسم الطوارئ في إحدى المستشفيات الخاصة في بيروت، أبرز بطاقته، فأناه الجواب وإضحاً لا لبس فيه: «ما بتنفع لشي.. انقعها واشرب ميتها!». يضطر عمار بعد استفاقته من الكريزا، كآلاف الأشخاص المعوقين، أن يدفع كامل فاتورة الاستشفاء المتفاوتة بين مستشفى وآخر، في ظل إمعان فاضح في سياسات التهميش التي تعتمدها وزارات ينبغي أن تضع عمار وأمثاله في رأس سلم أولوياتها.

عماد الدين رائف



«داخل أروقة المستشفيات الخاصة لا يوجد آلية موحدة للتعامل مع الشخص المعوق من حملة البطاقة». تقول إيمان، ٤٠ عاماً، «في كل مرة أدخل إلى المستشفى يتم التعامل معي بشكل مختلف، لكنهم يرفضون البطاقة، ويتجاهلونني». وسعر الدواء يتراوح بين ٢٠٠ و٣٢٥ دولاراً. تستعمل إيمان جهازين للمشي، يحتاجان إلى صيانة، لكن المطلوب مبلغ ٧٥ دولاراً كما أفادها أحد المراكز، تقول: «جأت إلى إحدى الجمعيات كي أستطيع صيانة الجهاز، فالبطاقة لا تنفع في ذلك». حكاية إيمان طويلة مع الاستشفاء، فمن الدواء إلى الأجهزة التعويضية إلى الفحوصات النسائية لم تستطع أن تستفيد من البطاقة ولو لمرة. تتحدث عن رقيقتها حنان، التي طلب منها مبلغ ٥٠ دولاراً لصيانة كرسيها المولب، تقول حنان: «لو كان معي ٥٠ دولار، لقمّت بتطعيم ابنتي! عن أي قانون تتكلم؟».

«فيلم مصري»

يعمل علي سائق تاكسي في بيروت، وهو أب لاربعة أطفال بينهم عيّد، ١١ عاماً، لديه شلل دماغي حاد، يقول: «أنا مضمون كسائق، ويغطي الضمان ٩٠٪ من فاتورة الاستشفاء، لكن البطاقة لم تغط المستلزمات الطبية التي يحتاجها عبد، ولا الضمان يغطي أدوية باهظة الثمن لا يمكن الاستغناء عنها». يتحدث عن رحلة معاناة طويلة مع الوزارة، يقول: «كنت أحمل البطاقة والوصفات المطلوبة وأعطل عن شغلي أياماً كاملة من مكتب إلى مكتب، ومن فلان إلى فلان، ولا أحصل على شيء.. مثل فيلم مصري الله وكيلك». لا يعرف علي أن القانون يغطي كامل الفاتورة الصحية لطفله المعوق، حتى الـ ١٠٪ التي يقوم بدفعها راضياً عن الاستشفاء، وهو يحاول جاهداً أن يحصل على أدوية طفله المعوق في الوقت المناسب ساعياً بشتى السبل بين جمعيات المجتمع المدني التي وجدت نفسها في الواجهة، أزاء تقصير الدولة، بعد حرب تموز.

أما محمد، ١٣ عاماً، من بلدة مشغرة، فلديه ضمور عضلي، يحتاج إلى عملية جراحية لتصحيح التواء حاد في العهود الفقري، يقول والده قاسم: «توجهنا إلى أحد المستشفيات الخاصة في بيروت، لم يكن لدينا ضمان



صحي، وقد طلب الطبيب ١٢٠٠٠ دولار كي يجري العملية، وهي تتضمن زرع أسياخ معدنية، متابعة طبية مكثفة، لم نفعنا إبرازنا للبطاقة بشيء». وها هو محمد ما يزال سجين المنزل لعدم إجرائه لهذه العملية الجراحية الضرورية. نبقي في مشغرة، لدى أحمد، ١٣ عاماً وأخيه علي، ٣ سنوات، ضمور عضلي كذلك، تقول والدتهما: «غرفنا في الفحوصات وصور الأشعة، حتى وصلنا إلى إحالة إلى المستشفى الحكومي في بيروت وقلنا لهم إن الطفلين معوقان ولديهما بطاقة وزارة الشؤون، وهناك لم تساعدنا البطاقة، خرجوا بالضمان.. أما الضمان فلا يعترف بالأدوية المطلوبة.. نحن بين نارين، ولا نعرف ماذا نفعل؟».

محمد من بيروت، ٢١ عاماً، يقول: «مع أن الأهل أجزوا كل المعاملات المطلوبة في وزارة الصحة، إلا أنني عندما دخلت إلى مستشفى صهر الباشق الحكومي لإجراء عملية جراحية لتوسيع العظم، قال لي الموظف بلها واشرب ميتها، وبالتالي دفعنا على الصندوق مبلغ

٦٠٠ ألف ليرة لبنانية، فلماذا نتعب لإجراء المعاملات وهي لا تنفع بشيء؟

المعاملات والواسطة

يقتضي الإستشفاء على حساب وزارة الصحة للأشخاص المعوقين في لبنان أن يكون الشخص المعوق حاصلاً على البطاقة الصادرة عن هذه الوزارة، والتي يفترض وفق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ أن تعوض عن كافة المستندات الأخرى. لكن، يتوجب عليه وأفعاً أن يتوجه إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي كي يثبت أنه غير مضمون، ليتابع رحلته نحو ملء نموذج خاص بالإستشفاء في وزارة الصحة. بعد أن يستحصل الشخص المعوق على الأوراق اللازمة يرفض طلبه عادة في مكتب دخول المستشفى، أما إذا استطاع أن يحصل على "واسطة حُرّانة"، على حد قول هدى، ٣٤ عاماً، فتمر المعاملة، ويحصل عن نسبة حسم تصل إلى ١٠٪. كما نص القانون، لكن، في الأعم الأغلب على الشخص المعوق أن ينسى كونه من حملة البطاقة، وأن يجري معاملة إستشفاء من خلال وزارة الصحة، توفيراً للجهد، كي يدفع على الصندوق ٢٠٪ من قيمة الفاتورة، شأنه شأن سائر المواطنين غير المضمونين. إن توفيق بإيجاد مستشفى تستقبله، بهذه الطريقة أجريت لي عمليتان جراحيتان خلال هذا العام"، يقول يوسف من بلدة الغازية، "بعد حادث سير مؤلم، اضطرت إلى إجراء عملية بتر للرجلين معاً، كانت العملية صعبة واقتضت تثبيت العظم ببراق. نتيجة التواء، وما زلت بحاجة إلى عملية أخرى الآن، لكن كوني غير مضمون، استفدت من معارف شخصية للوصول إلى إدارة المستشفى لإجراء العملية على حساب الوزارة، وهي مكلفة جداً". المعارف والواسطة لم تنفع خليل، والد زياد، ١٠ سنوات، لديه إعاقة حركية، فقد توجه أكثر من المستشفى كي يجد سريراً بعد أن وقع زياد وكسر رجله، ثم توجب عليه أن يدفع



فرق الوزارة، كذلك الأمر بالنسبة للعمليات الجراحية الثلاث التي أجريت لزياد، وما يزال بحاجة إلى جهاز للرجل التي تقصر عن الثانية بـ ٧ سم.

داخل المستشفى

المحوظون الذين يجدون لهم أسرة على حساب الوزارة من الأشخاص المعوقين، ويتفقون مع الطبيب الجراح أو المعالج، كيف يتم التعامل مع احتياجاتهم الإضافية؟ سهلة، ٣٦ عاماً، لديها شلل أطفال، دخلت المستشفى بعد حادث سير، بقيت لمدة ساعتين في الطوارئ في انتظار تصوير الأشعة، في هذه الأثناء لم تنفعها البطاقة بشيء، واضطر لأهل إلى دفع تأمين وصل إلى

ألف دولار أمريكي، للبدء بالعلاج. نتج عن صورة الأشعة أن ركبته ووركها اليمين يحتاجان إلى عملية مستعجلة لوجود أكثر من كسر فيهما. أجلت العملية من يوم الجمعة إلى الإثنين على المسكنات. دخلت سهلة إلى العملية لوضع قضيبي من الفضة في الورك، لكن لجهل الأطباء بطبيعة الإعاقة لديها قاموا بتجبير الكسور بعد تثبيت عظم الفخذ والساق بشكل مستقيم، على الرغم من أن هذا المفصل ينبغي أن يبقى مطوياً إلى الداخل لديها. سأل الأهل الطبيب عن ذلك، فقال: "لم أكن أعرف". من جديد أدخلت الفتاة إلى غرفة العمليات حيث كسر الطبيب الجبس، وأعاد تجهيزها من جديد. بعد شهر أخذت تشعر بالأم كبير في الورك، بعد سنة تبين أن القضيبي لم يكن مثبتاً ببراق، وأن عظم الورك كثير الثقوب، "مفوخ"، كما تقول. وقد ازدادت حدة الإعاقة بعد هذه العملية، وما زالت سهلة تعاني من ذلك، إذ أنها تحتاج بشكل دائم إلى من يساعدها في حركتها، ما أثر على استقلاليتها. أما جميلة، ٣٩ عاماً، من بر الياس، لديها شلل سفلي فبعد أن دخلت إلى المستشفى نتيجة حادث، لم تقبل المستشفى إدخالها بموجب البطاقة فاضطر الأهل إلى نقلها بسيارة عادية إلى مستشفى آخر، في رحلة عذاب من بيروت إلى البقاع، حيث يعمل أحد أقاربها كطبيب. لم تكن تشعر بركبتها المكسورتين، لكن الطبيب رفض تصويرها كونها لم تكن تحس بالألم. بدت حيرة الطبيب كبيرة أثناء التصوير، فبدأ يطلب منها أن تحرك رجلها، مع علمه بأن لديها شللاً سفلياً. معاناة الشخص المعوق تزداد مع عدم وجود تجهيزات هندسية ملائمة لحاجاته في الغرف، المراحيض، الممرات، على الرغم من أن هذه المستشفيات تصنف على أنها "خمس نجوم"، وفق آلية لا يعلمها إلا الله!

بدون تعليق

الجمهورية اللبنانية
وزارة الصحة العامة
مديرية العناية الطبية

ان وزارة الصحة تأخذ على عاتقها نفقات استشفاء المرضى المهيئة هويته أدناه وبالنسبة المتفق عليها ضمن اتفاقية التعاقد وذلك لمدة استشفاء قدرها

نسخة تغطية الوزارة % ١٠
هذه البطاقة تغطي مقولوع
١٩٩٢٢٠٥

تاريخ الطبع ٢٠٠٧/٠٦/١٣ (تتعلق بالإستشفاء في الفئة)

في مستشفى

التعريف بالمريض

الاسم الأول للمريض:
قضاء محل الإقامة:
تاريخ الولادة:
عنوان السكن:

الشهرة:
محل الإقامة:
محل الولادة:

ملف المريض:
اسم الأب:
رقم السجل:
الوظيفة:
الهاتف:

أنثى / ٣٦٦٦٤

معاق

صدرت هذه البطاقة من مركز المتحف E تمديد الإستشفاء أدناه.

صالحة للمدة المذكورة في الفاتورة

هذه الموافقة معطاة مع التحفظ لجهة موافقة المراقبة الطبية وضمن حدود الاعتمادات المخصصة.

ختم وتوقيع الطبيب المكلف والتاريخ

ختم وتوقيع موظف المعلوماتية والتاريخ

مديرية العناية الطبية
دكتور حاتم مقصود

على أن يدخل المريض المستشفى ضمن أسبوع من تاريخ صدورهما، وه ختم وتوقيع مصدر إعطاء البطاقة والتاريخ

مديرية العناية الطبية
حياة حاتم

تصريح طالب الموافقة

B

القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ في انتظار التطبيق

لجنة نيابية أخرى ضمن اختصاصها، إنما ليس لها أي دور في الرقابة. يرأس هذه اللجنة في الدورة الحالية عاطف مجدلاي. ومقررها عاصم عراجي، وأعضاؤها، بالإضافة إلى د. سكرية، النواب انطوان خوري، عزام دندشي، علي المقداد، وليد خوري، قاسم عبد العزيز، رياض رحال، يوسف خليل، عمار حوري، ميشال موسى. وقد عقدت اجتماعاً يتيماً خلال السنة الحالية، وعدداً من الاجتماعات خلال عام ٢٠٠٦. وفق موقع مجلس النواب على الشبكة العالمية، لكنها لم تطرأ خلال عملها إلى القانون ٢٢٠/٢٠٠٠. يقول سكرية: "لم يطرح هذا الموضوع، على الرغم من أنه موضوع لا أحد يستطيع تجاهله". فما السبل لتغيير الواقع؟ "من الصعب تغيير هذا الواقع، فلا مجلس نواب قادر، ولا أي طرف سياسي الآن. يكون التغيير لهذا الواقع المربح بنهوض الرأي العام اللبناني الذي يعي معنى ثقافة المسؤولية وثقافة الحقوق، وبغض النظر عن النفاق الاجتماعي والارتباط السياسي، إنما فموضوع حقوق الأشخاص المعوقين، موضوع يجمع الجميع، وإذا ما اتفق الجميع عليه نستطيع الوصول لبناء دولة حقيقية. ففي كل مرة يعطل الضغط السياسي عمل التفتيش المركزي".

مأساة الاستشفاء

حكاية الأشخاص المعوقين ومكاتب استقبال المستشفيات الخاصة وصناديقها حكاية مريرة. لم يؤثر فيها صدور القانون ٢٢٠/٢٠٠٠ منذ سبع سنوات، بما يتضمنه من كفالة الدولة بتغطية كامل فاتورة الاستشفاء؛ فغياب آليات خاصة للتعامل حاجات ذوي الاحتياجات الإضافية في المستشفيات الخاصة يزيد الطين بلة. إضافة إلى تكبيدهم عناء التنقل بين وزارة الصحة العامة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمستشفى، للحصول على موافقة استشفائية، على الرغم من أنهم يحملون بطاقة صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية، تغنيهم وفق نص القانون عن إبراز أي مستند آخر، فضلاً عن غياب الوعي تجاه حاجاتهم، حيث لا يوجد كادرات مؤهلة للتعامل مع الحالات الخاصة، ولا يتوافر في عدد من المستشفيات الانشاءات اللازمة لتسهيل حركة الأشخاص المعوقين. هذه المشكلات لا ينكرها نقيب المستشفيات



سكرية

الاجتماعية، ليس هناك سياسة وطنية سليمة مركزية تخطط لصالح الإنسان في لبنان كائناً من كان بمعزل عن طائفته وانتمائه المذهبي والسياسي. وبالتالي بمعزل عن كونه معوقاً أو غير معوق. خلال مدة عمله، يضيف سكرية أنه اصطدم من خلال طروحاته مع الكتلة البرلمانية التي يفترض أنه ينتمي إليها، كونه فتح ملفات "صعبة"، يضيف: "أثنى إيجاباً مجموعة مستقلة جزئياً في مجلس النواب، فعندما تصل الأمور إلى القضايا الجامعة، الشخص المعوق من كل الطوائف، والصحة تخص الجميع من دون استثناء، وهنا من المفروض إبراز رأي عام نيابي تجاه هذه القضايا الملحة، لكن مع الأسف الشديد يفتقد مجلس النواب إلى هذا الأمر".

عن اللجنة النيابية

حول آلية عمل اللجنة النيابية التي ينتمي إليها سكرية، يقول: "تطرح اللجنة النيابية المختصة بالصحة والعمل والشؤون الاجتماعية المواضيع المتعلقة بالصحة والقضايا الاجتماعية، وتقرّر قوانين كأي

المقابلات: أيمن مروة، رشاش أبو زكي، رشاش ناصر الدين، رلى الخطيب، فادي الصايغ

سبع سنوات مرت على صدور قانون ٢٢٠/٢٠٠٠ الخاص بذوي الاحتياجات الإضافية، تبدلت خلالها حكومات، غداً فيها المعارض موالياً والموالي معارضاً. لكن القانون الذي صدر في حزيران ٢٠٠٠ ما يزال حبراً على ورق. فلا الموالاة الحالية أو السابقة أوجدت المراسيم التطبيقية المحافظة لحقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، ولا المعارضة كذلك. تهميش ليس بعده تهميش تعيشه شريحة واسعة متزايدة من الشعب اللبناني، في ظل تجاهل لحقوقها المشروعة من قبل المعنيين. حملت "واو" جملة من الأسئلة إلى المعنيين والملازمين لواقع القصور الحكومي في عملية تنفيذ بنود هذا القانون، ومنهم النائب في البرلمان اللبناني د. إسماعيل سكرية، بصفته عضواً في اللجنة النيابية للصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية، ونقيب المستشفيات الخاصة د. سليمان هارون، وإبراهيم عبد الله عضو الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، النقابي علي محي الدين الخبير بشؤون الضمان الاجتماعي، والنقابي بسام سنجر الخبير في مجال الأطراف الاصطناعية؛ لعلها تضع أمام القارئ جانباً من مسار السنوات السبع التي تلت صدور هذا القانون.

لمجلس النواب، بشكل عام وظيفة رقابية تلي وظيفته التشريعية. فهو المخول بمتابعة تنفيذ القوانين الصادرة عنه، وبالتالي محاسبة الحكومات على تقصيرها في التنفيذ، لا سيما إذا كان النص القانوني يحدد فترة معينة ليوضع موضع التنفيذ. لكن وفق النائب سكرية: "للأسف، مجلس النواب يصدر التشريع والأوامر ولا علاقة له بالتطبيق عملياً، ويعود ذلك إلى الكتل السياسية المشكلة لهذا المجلس، والتي تراعي رؤوس المصالح التحاصصية على القطاعات، وبالتالي، يلتزم المجلس النيابي بالصمت عندما يصطدم التشريع الذي يصدر عنه بمصالح طوائف وسياسات، وقوى سياسية، لذا ومع الأسف الشديد لا يتابع تنفيذ القوانين التي يصدرها". إذا كيف ننتقل نحو حل بناء؟ يجيب سكرية: "شخصياً، لا أؤمن بحلول مجتزأة، ويصعب وضع حلول خاصة بالشخص المعوق بمعزل عن رسم سياسة عامة، وأكبر برهان على ذلك "البطاقة الصحية" وقيمتها كقيمة "شيك بلا رصيد"، والسبب في ذلك يعود إلى عدم وجود سياسة واضحة في قطاع الصحة

حول "السؤال"

كبادرة فريدة من نوعها في السنوات السبع التي مرت على صدور القانون 220/2000 من دون تطبيق، تقدم سكرية بـ "سؤال" رسمي إلى الحكومة، من خلال رئاسة مجلس النواب حول هذا القانون. لكن السؤال الذي ينبغي أن يكون أحد الأسلحة الماضية بيد النائب لمساءلة الحكومة على تقصيرها تجاه القضايا الملحة، يتحول، وفق سكرية، إلى ورقة لا جدوى منها. يقول: "توجيه السؤال النيابي، للأسف، يخضع لتوجهات الكتل السياسية، فإذا كان للكتلة مصلحة يمر السؤال في مساره الطبيعي". هذا المسار يقتضي أن يتقدم النائب بسؤاله إلى رئاسة مجلس النواب، التي تحوله إلى الحكومة خلال مدة شهر، فيأتي الرد الحكومي في جلسة لمجلس النواب. وهنا إما أن يقتنع النائب برد الحكومة على سؤاله وإما أن يحوله إلى استجواب في حال عدم اقتناعه بالرد. "لكن هذا الأسلوب أثبت عقمه، وقد قلت لرئاسة المجلس إن هذه الجلسات غدت مشهراً ملاً أمام المواطن، فالآلية تحتاج إلى تعديل". وفق سكرية، لكن، على الرغم من ذلك يعتبر السؤال المقدم من النائب سكرية إلى رئاسة مجلس النواب أحد المبادرات النادرة من المعنيين تجاه قضايا الإعاقة، خاصة في الدفع باتجاه تطبيق القانون بما يخص تفعيل البطاقة الصادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية.

نص سؤال

جانب رئيس مجلس النواب المحترم، أرجو إحالة السؤال المتعلق بالبطاقة الصحية للمعوقين، إلى الحكومة، للإجابة عليه ضمن المهلة المحددة في النظام الداخلي. في زمن يتصاعد فيه الاهتمام العالمي بالمعوقين، وتبرم الاتفاقيات والعقود، يتراجع واقع المعوق في لبنان تحت وطأة سياسة استخفاف لا مبالية من قبل الدولة مثله بوزارة الشؤون الاجتماعية. سياسة لم ترتق من مفهوم "الشفقة والعمل الخيري" إلى المستوى "الحقوقي". إن، وبالرغم من التزام لبنان بالعقود الدولية، وتبنيه للشرعة العالمية لحقوق المعوقين عام 1993 بعد تبنيها من الأمم المتحدة عام 1982، مروراً بأكثر من عشر قرارات دولية لحماية حقوق المعوقين، انتهاءً بإقرار مجلس النواب للقانون 220/2000 المتعلق بحقوق الأشخاص المعوقين، والذي صدق من قبل رئيس الجمهورية في 29/05/2000، لا زال أكثر من 150 ألف معوق لبناني، يعانون من سلبات سياسة "اللاسياسة" والإستهتار، وخاصة في ما يتعلق بحقوقهم الصحية... وبالإذن من البطاقة الصحية للمعوق التي صدرت بتاريخ 4/7/1995، والتي لا تحمل من التغطية الصحية سوى "الإشاعة"... والتي وبالرغم من كونها "شيك بلا رصيد"، فهي لم تسلم من التنفيع وسوء التوزيع بهدف الإرتزاق. وحيث وصل عدد البطاقات إلى 58 ألف بطاقة، ترفض معظم المستشفيات الاعتراف بها، موصدة أبواب الإستشفاء أمام حامليها.

من هنا، فإننا نتوجه للحكومة بالأسئلة التالية:

1. ماهو العدد الدقيق للمعوقين في لبنان، وما هي مقاييس تصنيف المعوق؟
2. ما هي القاعدة التي اعتمدت لتوزيع البطاقة الصحية على المعوقين، وما هي نسبة الاستشفاء بين حامليها؟
3. لماذا تهرب وزارة الشؤون الاجتماعية من دفع 15% من نفقة المعوق المريض الذي تغطي وزارة الصحة 85% من تكاليف علاجه، (إذا ما حالفه الحظ وتكرمت مستشفى باستقباله)... وكيف تصرف موازنة العوقين الصحية في وزارة الشؤون الاجتماعية، والتي تتراوح قيمتها ما بين 35 و45 مليار ليرة لبنانية سنوياً، عدا مساعدات المنظمات العالمية والهيئات الدولية؟
4. ما هي المبالغ التي تدفعها وزارة الشؤون الاجتماعية للجمعيات الأهلية ذات الارتباطات السياسية والطائفية بمعظمها، وما هي هذه الجمعيات، وكم هي حصة كل منها؟
5. هل تعي وزارة الشؤون الاجتماعية أنها ابتعدت كثيراً عن هدف إنشائها عام 1959، وتحولت إلى "مصرف" و "معبر للمال العام والموهوب من الخارج إلى جمعيات المحاصصة السياسية والطائفية، على حساب المعوق بالدرجة الأولى؟

إنها أسئلة يرسم الحكومة، ننتظر الإجابة الجدية عليها، يشجعنا على ذلك شعار الإصلاح الذي رفعته.

النائب الدكتور إسماعيل سكرية . بيروت في 9/3/2006



هارون

الخاصة سليمان هارون، الذي يشير إلى أن نظام تصنيف المستشفيات لا يلاحظ عدم توافر التجهيزات والإنشاءات الهندسية التي أقرها القانون ٢٢٠ كحق لذوي الاحتياجات الإضافية. يقول هارون أن "نقابة المستشفيات أعدت ملفاً يتعلق بتجهيز المستشفيات لاستقبال الحالات الخاصة، وقدمت الملف إلى وزارة الصحة، وتتضمن الدراسة جميع الإنشاءات المطلوبة لتجهيز المستشفيات لاستقبال الحالات الخاصة، ولكن مضمون هذا الملف لم يطبق". وتابع: "أما في ما يتعلق بالمواطنين الذين ينتقلون على كراس مدولة، فالمستشفيات بمعظمها مجهزة من الداخل لتسهيل حركتهم، إلا أنه يوجد بعض المستشفيات غير المجهزة من الخارج، ولا يجب أن نضخم هذه المشكلة كثيراً، إذ إن معظم مداخل الطوارئ مجهزة للكراسي المدولة. ونحن مستعدون لبحث جميع هذه المواضيع لإيجاد الحلول الناجعة لها".

عدم استقبالهم

عن عدم استقبال بعض المستشفيات المرضى من ذوي الاحتياجات الإضافية، يقول هارون "عادة يعالج ذوو الاحتياجات الإضافية على نفقة وزارة الصحة، وفي المبدأ تلتزم المستشفيات بمعالجة الأشخاص المعوقين، إلا أنه يوجد مشكلتان في هذا الموضوع، الأولى أن السقوف المالية المخصصة للمستشفيات من قبل وزارة الصحة محدودة، ولا يوجد سقف خاص بذوي الاحتياجات الإضافية، وبالتالي حين تستهلك المستشفى السقوف المالية، لا يمكنه استقبال المرضى على نفقة وزارة الصحة ومن ضمنهم الأشخاص المعوقين. وقد بحثنا مع الوزارة إمكانية إنشاء سقوف خاصة لهم، ولكن ذلك لم يتحقق حتى

الأطراف والأجهزة

تمتنع وزارة الصحة العامة منذ ما يقارب السنتين عن تأمين الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية بحجة الموازنة. إضافة إلى ضعف الجهاز التنفيذي في الوزارة وعجزه عن إنجاز الخطط الموضوعية؛ تاركة الأشخاص المعوقين في مواجهة فائزرة القطاع الخاص كملجأ وحيد مؤهل يقدم هذه الخدمات العلاجية. يؤكد بسام سنجر، أخصائي في الأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية، على غياب أي تعاقد مع وزارة الصحة في الوقت الحالي. "إلا أن الوزارة تبقى الملجأ الوحيد للمصابين، مقارنة مع الضمان الإجتماعي الذي لم تحدث أسعاره تغيراً منذ شباط ١٩٨٩. ففي الوقت الذي تغطي فيه الوزارة ما نسبته مليون و ٢٠٠ ألف ليرة لطرف تحت الركبة، يقوم الضمان بتغطية مبلغ لا يتعدى الـ ٤٥٠ ألف. وتتم معالجة المرضى بأتعاب رمزية منخفضة، ولكن ضمن المواصفات المطلوبة". وعن كيفية الحصول على طرف إصطناعي عبر وزارة الصحة، يقول سنجر: "بعد اختيار المريض لمركز متخصص في الأطراف الاصطناعية، يقوم هذا المركز بتحضير الأوراق والمستندات للشخص المستهدف ويرفعها إلى وزارة الصحة، التي تقدمها للجنة منبثقة عنها مهمتها التأكد من عدم ضمان أية مؤسسة رسمية أخرى للمريض (تعاونية موظفين، ضمان اجتماعي). إضافة إلى فحصه لمعرفة ما إذا كان بحاجة فعلاً إلى طرف، كونها ستكشف عليه لاحقاً، لتعطي الموافقة على استلامه له. ويتابع المركز الإجراءات المتبقية مع وزارة الصحة". لكن الخطوة اللاحقة بعد تركيب الطرف لا تخلو من بعض التعقيدات، "فوزارة الصحة تغطي تكاليف الطرف فقط من دون الصيانات، في حال احتاج الطرف إلى بعض التعديلات، وتساعد المريض مرة واحدة كل ثلاث سنوات بتغطية كلفة طرف أو جهاز إلا في حالات إستثنائية، منها كسر طرف، بعكس المركز الذي يغطي الصيانة والكلفة لسنة واحدة". أما المراكز المتخصصة بتصنيع وصيانة الأطراف الاصطناعية، ومن ضمنها الجمعيات الأهلية، فلا يتعدى عددها الـ ٢٥، إلا أنها تعتمد جميعها سياسة متطورة للأجهزة والأطراف، الأمر الذي يضمن للمريض الحصول على خدمة متقدمة، لقاء مبلغ مرقوم.

القطاع الخاص

يحدثنا سنجر عن تجربته في إدارة مركزه المتخصص بالأطراف الاصطناعية والأجهزة التعويضية في مدينة صيدا، والذي يعتبر من المراكز المتطورة التي تعمل على الإلتحاق

الكادرات الطبية

لماذا لا يتم إعداد كادرات متخصصة في المستشفيات للتعامل مع ذوي الاحتياجات الإضافية؟ يجيب هارون: "الكادرات الموجودة في معظم المستشفيات قادرة على التعامل مع معظم الحالات، باستثناء الإعاقات الذهنية، ونحن لا نستطيع الطلب من جميع المستشفيات أن تجهز نفسها بشريا وماديا في هذا الإطار، ولكن نستطيع أن نتعاون مع الوزارة والجمعيات الأهلية لإعداد الكادر عبر ورشات عمل، إضافة إلى الضغط لتأمين الأماكن المخصصة لبعض الحالات، إذ لا يوجد حملات إرشادية أو توجيهية للموظفين، ولا يوجد برامج تثقيفية للعمال في المستشفيات في ما يتعلق بكيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الإضافية، ونحن مستعدون للقيام بهذه الحملات مع الجمعيات الراغبة بذلك". عن المعوقات التي تمنع نقابة المستشفيات من المبادرة في هذا الخصوص، يشير هارون إلى أنه "نحن نعلم أنه يوجد فوضى وقلة دراسات في هذا الإطار، ونحن مستعدون لأي خطوة قد تعلنها الوزارة أو الجمعيات أو وزارة الشؤون في هذا المجال".

الآن". ويضيف هارون: "أما المشكلة الثانية التي تواجهنا، هي عدم وجود غرف وأماكن مخصصة لذوي الإعاقات الذهنية، إذ أن هؤلاء يحتاجون إلى معاملة خاصة، إضافة إلى غرف مجهزة لاستقبالهم، وقد اقترحنا على وزارة الصحة إنشاء غرف متخصصة داخل بعض المستشفيات وتوزيعها على المحافظات، ونأمل منها تحقيق ذلك، إضافة إلى سعي المنظمات الأهلية للضغط في هذا الاتجاه". عن سبب إدخال ذوي الاحتياجات الإضافية في الدورة البيروقراطية الاستشفائية، يقول هارون: "ضمن آلية الاستحقاق على بطاقة الإستشفاء من وزارة الصحة، يجب على المواطنين الذهاب إلى الوزارة للحصول على الموافقة، وللتأكد إن كان هذا المواطن مضمون أو يمكنه الاستفادة من الاستشفاء على نفقة وزارة الصحة، وذهب ذوي الاحتياجات الإضافية أو من ينوب عنهم يدخل ضمن هذه الإجراءات الروتينية المتبعة مع جميع المرضى حتى لو كان معهم بطاقة من وزارة الشؤون الاجتماعية، وتسهيل هذه الإجراءات يتعلق بوزارة الصحة".



يحيى فزات

عضواً ١٢ من القطاع الأهلي، جمعيات ومؤسّسات المعوقين والأفراد. ٦١ من الوزارة. منذ انتخابها، اتخذت الهيئة عدّة إجراءات تنظيمية أهمها وضع نظام داخلي وتشكيل بعض اللجان، وعملها معطل حالياً، لأسباب سياسية ولعدم توفر القرار السياسي. توجهت "واو" إلى عضو الهيئة الوطنية د. إبراهيم عبد الله، للوقوف على واقع عمل الهيئة بعد سبع سنوات على صدور القانون ٢٠٠٠/٢٠٠. يردد عبد الله عبارة "القرار السياسي"، الذي هو المفتاح السحري لعمل اللجان المعطل. ويلقي باللائمة كذلك على الوزارة. يقول: "يمكننا القول بأن الهيئة مهمشة تماماً، فوزيرة الشؤون الاجتماعية مثلاً لم تأخذ برأي الهيئة ولم تستشرها في موضوع مؤتمر باريس ٣. هناك تقصير فاضح على مستوى الأداء الوزاري". إذا فما الجدوى من بطاقة الإعاقة إن كانت لا تقود إلى الخدمات المطلوبة؟ يجب عبد الله: "بطاقة الإعاقة هي بمثابة جواز مرور إلى الخدمات إلا أنها ليست فعّالة، فقسّم كبير من المعوقين ليس لديه البطاقة بسبب عدم فاعليتها. إضافة إلى مجموعة من الأسباب الاجتماعية.. ومنها عدم اعتراف الأهل بإعاقة أولادهم". عن البطاقة الإحصاءات المتوفرة يقول عبد الله: "يبلغ عدد الأشخاص المعوقين الحاصلين على بطاقة حتى أواسط شهر آذار ٥٧٢٦٨ شخصاً. أما بالنسبة إلى عدد الأشخاص المعوقين في لبنان، والتباين الحاصل بين الإحصاءات المحلية والدولية، فالسبب يعود إلى التعريف الذي يعتمد لبنان للإعاقة، وهو تعريف وسطي واختلافه عن التعريف



سنجر

عن حقيقة وهي أن النقابة تشكل عامل استقرار للمهنة، وتتصدى لكل من يحاول إلحاق الضرر بالمعوقين وأصحاب الحاجة". وفق سنجر.

الهيئة الوطنية

"تعتبر الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين، ووفقاً للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الهيئة العليا التقريرية بموضوع الإعاقة. تضم ١٨

بكل جديد على صعيد الأطراف والأجهزة التي تلبى حاجات الشخص المعوق. فمنذ عام ٢٠٠٠، ورغم الإمكانيات القليلة، عالج عدداً كبيراً من المصابين بلغ حتى أواخر العام ٢٠٠٦ ٨٠٠ شخصاً من كافة المناطق، وتركز العدد بنسبة أعلى في الجنوب اللبناني. يتم تصنيع الأطراف الاصطناعية بمراحله كافة في مشغل إحدى الجمعيات. "وبعد إجراء تجربة على الطرف والتدريب عليه وتنفيذه، يتعهد المركز بالتأهية والإشراف والصيانة لمدة سنتين على الأقل مجاناً، وتصل كلفة كل طرف إلى ١٨٠٠ دولار في حالة كانت الإصابة فوق الركبة، و١٠٠٠ دولار إذا كانت تحت الركبة. ويبقى المركز على تواصل مع ما يحتاجه المستهدف من تشجيع على تخطي هذه المرحلة "لأن الوضع النفسي عند المريض يلعب دوراً أساسياً في سلامة الطرف وجأحه".

المجتمع الأهلي

في ظل تراجع دور القطاع العام، لعبت الجمعيات الأهلية، إضافة إلى القطاع الخاص، دوراً هاماً في ميدان الإستشفاء لتلبية حاجات الناس. وزارة الصحة تعاني من مشكلات عميقة وصلت حدّ الإستهتار بحياة الناس وصحتهم. فكانت هذه الجمعيات بارقة أمل لعشرات المصابين من لديهم بتر، وقدمت مشاريع مختلفة دخلت الصحة في صميمها، متعاقدة مع بعض المراكز المتخصصة لإنتاج أطراف اصطناعية وأجهزة تعويضية ذات جودة عالية تلبى حاجات الأشخاص المعوقين. أما عن النقابة فيقول سنجر: "تأسست نقابة مصنعي الأطراف الاصطناعية والأجهزة التقويمية في لبنان عام ١٩٩٤، وبالرغم من العدد الضئيل المنتسب إليها، حوالي ٦٠ عضواً، إلا أنها قامت بخطوة إيجابية تمثلت بالعمل على مساعدة القطاعات الخاصة في الحصول على عقود مع وزارة الصحة، وتحسين أسعار الضمان الاجتماعي". إزاء التحول في سياسة الوزارة التي سعت إلى تقليص الإعتماد على التعاقد مع القطاع الخاص، وتطوير إمكانياتها كمنتج للخدمات الصحية، يشار هنا إلى أن مجال التأهيل بالأطراف الاصطناعية، الذي يعتبر من القطاعات الأكثر أهمية في حقل تأهيل المعوقين خصوصاً في فترة ما بعد الحرب، هو اختصاص علمي منظم بموجب القانون الرقم ٣٩٧ تاريخ ١٩٩٥/١/١٩، وممارسته تتطلب ترخيصاً يصدر عن وزارة الصحة. وبالمقابل، لا تطبق الدولة القوانين الموجودة التي تحمي الأطباء، مع وجوب تشريع قوانين جديدة لتطبيق وتنفيذ العقود الواضحة مع المؤسسات الصحية المختلفة غافلة





تصوير بلال جاويش

الموجود في بلدان العالم الراقي الذي يعتبر تعريف واسع. ووفقاً لتعريف الإعاقة الذي يعتمده لبنان، يشكل الأشخاص المعوقين ٥٪ من عدد سكان لبنان أي حوالي ٢٠٠.٠٠٠ شخص معوق.

حول فعالية البطاقة

يشير الواقع إلى إن بطاقة الإعاقة ليست فعّالة وتقتصر التقديمات بموجبها على بعض الخصومات الضريبية، وتسجيل السيارات، "أما الخدمات الصحية وهي الأهم، فغائبة كلياً فنجد نقصاً كبيراً في الملف الصحي. وذلك يعود إلى مجموعة من الأسباب لعل أبرزها هو ارتباط عمل الهيئة وقراراتها بوزارة الشؤون الاجتماعية حصراً، بينما من الأفضل والأكثر فاعلية هو ربطها في عملها وقراراتها بالتنفيذي بمجلس الوزراء وهذا حال الهيئات في معظم بلدان العالم". وفق عبد الله. القانون يضمن فاتورة صحية مجانية للشخص المعوق، يضيف عبد الله: "بالنسبة للدواء والاستشفاء والأطراف الاصطناعية فالمعاناة كبيرة في هذا المجال. حيث أن مركز الأطراف مشلول، أما الدواء فهذا الموضوع مرتبط بوزارة الصحة، وهنا نعود إلى نفس المشكلة وهي حصر عمل الهيئة ضمن وزارة الشؤون الاجتماعية". من أين تأتي الحلول، أمن الخارج كما اعتدنا في لبنان؟ حول الاتفاقية الدولية يختم عبد الله: "فيما يتعلق بالاتفاقية فقد أقر مجلس الوزراء بأن يوقع لبنان على هذه الاتفاقية، لكن لم يحصل شيء حتى الساعة. وهذه الاتفاقية مهمة جداً لكون سقفها أعلى من سقف القانون. لذلك علينا أن نضغط على مجلس النواب كي يوقعها أيضاً".

حول الضمان الاجتماعي

يمثل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي ملجأً لشريحة واسعة من العمال والمستخدمين والموظفين والطلاب في لبنان، لتغطية جزء كبير من الفاتورة الصحية. ضمن القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ تغطية الدولة لكامل الفاتورة الصحية للشخص المعوق. لكن الشخص المعوق المضمون ما يزال يدفع فرق الضمان لصندوق المستشفى. ولم توجد آلية ترفع عن كاهله فرق الضمان بالنسبة للدواء، الطرف الاصطناعي، والجهاز التعويضي. فإذا كان للصندوق مشاكل كبيرة في الآونة الأخيرة ومصاعب لم يستطع في ظل سياسات الحكومات المتعاقبة تغطيتها، إلا أنه يقع على عاتقه كذلك، جزء من المسؤولية في استمرار استنزاف جيوب المضمونين المعوقين. توجهت "واو" إلى الرئيس السابق للاتحاد الوطني للنقابات، للوقوف على أوضاع الصندوق



حول "الضمان"

أنشئ الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بموجب القانون المنفذ بالمرسوم الرقم ١٣٩٥٥ تاريخ ١٩٦٣. وهو مؤسسة مستقلة ذات طابع اجتماعي. تتمتع بالشخصية المعنوية وبالاستقلال المالي والإداري. يخضع الصندوق لوصاية وزير العمل. تتألف أجهزة الصندوق من مجلس إدارة ولجنة فنية وأمين سر ومدير عام يعينهم مجلس الوزراء. يعتبر مؤسسة مستقلة مشتركة بين القطاعين العام والخاص. ينتسب إليه العاملون في القطاع الخاص وموظفو الدولة. العاملون في المؤسسات العامة. والسائقون العموميون والأطباء. يستفيد من خلال المنتسبين نحو ١,٢ مليون مواطن. ويتوزع المنتسبون على الأجراء في القطاعين العام والخاص. السائقين العموميين. الطلاب الجامعيين. الأطباء. المخاتير. و عدد من باعة الصحف. تتكون واردات الصندوق من فوائد أمواله المدعة في سندات الخزينة (قدرت أموال الصندوق بـ ٢٧٠ مليار ليرة). ومن مساهمة الدولة بنسبة ٢٥٪ من كلفة تقديرات فرع المرض والأمومة. وكذلك من رسوم الاشتراك عن العاملين لديها. ومن رسوم الاشتراك التي يدفعها المنتسبون للصندوق. وقدرت واردات العام ٢٠٠٣ بحوالي ١٣٠٠ مليار ليرة مقابل نفقات تقدر بحوالي ٩٠٠ مليار ليرة. وقد تم تحديد رسوم الاشتراك كما يلي: ٨,٥٪ من الكسب الشهري لفرع نهاية الخدمة. ٦٪ من الكسب الشهري بحد أقصى ١,٥ مليون ليرة لفرع التقديرات العائلية والتعليمية. ٩٪ من الكسب الشهري بحد أقصى ١,٥ مليون ليرة (يتحمل منها الموظف المضمون نسبة ٢٪) لفرع ضمان المرض والأمومة. أما الطلاب فيدفعون اشتراكاً سنوياً يشكل ٣٠٪ من الحد الأدنى للأجور. أي ٩٠ ألف ليرة (الحد الأدنى حالياً ٣٠٠ ألف ليرة شهرياً). أما تقديرات الصندوق فتشمل الاستشفاء في المستشفيات والدواء والعلاجات لدى الأطباء. وكذلك تعويض نهاية الخدمة للمنتسبين لهذا الفرع (على اعتبار أن عدداً من الأجراء يحصلون على تعويض نهاية الخدمة مباشرة من رب العمل). أما التعويضات العائلية فحددت قيمتها بحد أقصى ٢٢٥ ألف ليرة. موزعة ١٠ ألف ليرة للزوجة و ٣٣ ألف ليرة عن كل ولد ولغاية ٥ أولاد.

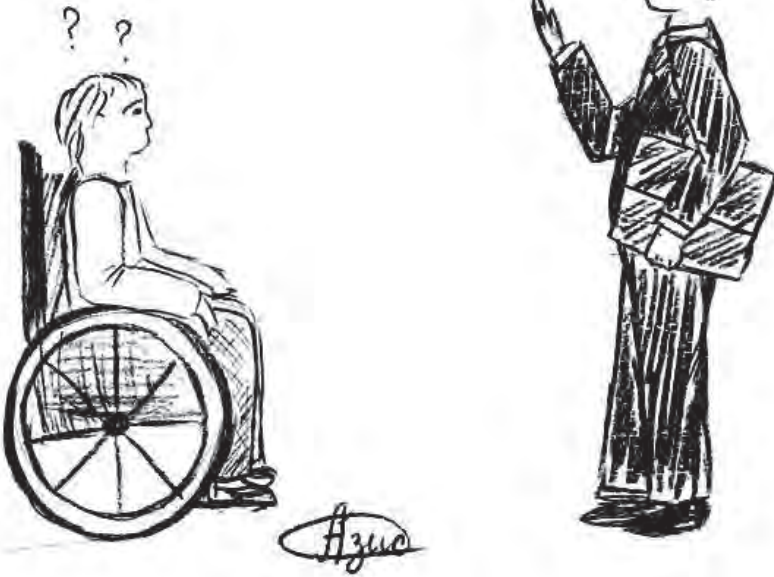
من جهة. وعلى أوضاع المضمونين المعوقين من جهة أخرى.

"الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي قائم على فلسفة التكافل والتضامن الاجتماعي وهو يساهم في الاستقرار الاجتماعي والدولة دور كبير في الرعاية والمساهمة بهذا الجانب". وللمواطنين معاناة طويلة مع الضمان. فوفق محي الدين: "للأسف، بعد باريس ٣ أصبح الأمر رهن صندوق النقد والبنك الدوليين. لجعل الضمان شبيهاً بشركة تأمين. لتفريغه من مضمونه الاجتماعي. وبهذا الصدد اتخذت إجراءات عديدة خطيرة أبرزها. أولاً: تخفيف نسبة الاشتراكات من ٣٨٪ إلى ٢٣٪. مما أدى إلى إحداث خلل بالتوازن المالي. ثانياً: عدم تطوير التشريع والإدارة والتوجه يصب دائماً في تخفيف عدد المضمونين. والمؤسف هو الغياب الفعلي لهيئات الرقابة والتفتيش بطرق متعمدة وبحسب الإحصاءات هناك ٥٠٪ من المؤسسات المكتومة و ٥٠٪ من العمال المكتومين. أي المؤسسات والعمال الغير مصرح عنهم من قبل أرباب العمل. والمسألة الثالثة: تتعلق بعدم الجدبة من مكنة الضمان الذي يخدم الأهداف المذكورة أعلاه. والهدف أيضاً إعمام الفوضى والمضي قدماً بنسيان مأساة الناس ومعاناتهم". يلقي محي الدين باللائمة على التنفيذ.

ضمان الأشخاص المعوقين

حول البطاقة وضمان الأشخاص المعوقين يقول محي الدين: "فيما يتعلق بالأشخاص المعوقين الحاصلين على بطاقة الإعاقة والمضمونين. فإن قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وبالرغم من ثغراته. يطال شريحة تزيد عن الـ ١٠٠ ألف شخص. وعدم إصدار مراسيم لتطبيق القانون يشكل انتقاصاً للسلطة. فهي تغيب عن دورها في حفظ حقوق المعوقين بتنفيذه". عن المشاكل الأساسية التي يعاني منها الضمان يقول: "إن نسبة الدين على الدولة للضمان المقدّر بـ ١٢٠٠ مليار ليرة والـ ٨٠٠ مليار على أصحاب العمل لم تدفع بعد. إضافة إلى إعادة التوازن المالي برفع الاشتراكات وهروب السلطة بموجباتها لدفع المستحقات على نوعين. أولاً: مساهمتها المفروضة عليها بالقانون لمالية الضمان. ثانياً: تسديد الاشتراكات عن مضمونيها. إلى مصادرة أموال بعدما فرضت عليه الاشتراك بسندات الخزينة في سنوات سابقة. ولا حل. بنظر محي الدين. "إلا أن تقوم القوى السياسية برفع يدها المهيمنة على المؤسسات النقابية". مما يعني أنه لا حل في الأفق.

مين قدك؟؟
أحسن قانون
عندك



الشيخة حصة: نلمس إيجابية في التعاون . . والعمل مستمر

حول تشريعات الإعاقة في العالم العربي

التقت "واو" بالمقرر الخاص المعني بالإعاقة في الأمم المتحدة، الشيخة حصة آل ثاني، على هامش الندوة العربية البرلمانية الثالثة لتشريعات الإعاقة، التي عقدت في صنعاء، تمحورت المقابلة حول مدى جدية التعامل مع قضايا الإعاقة على صعيد الحكومات العربية، وتفاعلها مع الندوات والمؤتمرات التي تعقد دورياً بهدف تحديث التشريعات العربية الخاصة بحقوق الأشخاص المعوقين وكرامتهم، وحول عمل مكتب المقرر الخاص للإعاقة في العالم العربي.

إلا أن مكتب المقرر الخاص يعمل من خلال الندوات، وندوة اليمن، هي الثالثة في سلسلة ستستقبل الندوة المقبلة منها المغرب في الصيف، والجزائر في الشتاء المقبل، كجزء من السياسة الدؤوبة لإيجاد الإرادة السياسية المغيرة لتطوير التشريعات العربية الخاصة بحقوق الأشخاص المعوقين.

الندوات ودور المكتب

تناولت الندوة البرلمانية العربية الثالثة حول تشريعات الإعاقة، في اليمن، موضوعة التجهيزات الهندسية الخاصة بالأشخاص المعوقين، فبعد الندوة الأولى الجامعة في مواضيعها، والتي عقدت في الأردن، وبدءاً من الندوة الثانية التي عقدت في بيروت، أخذت الندوات منحى تخصصياً، فقد نوقش في بيروت، مطلع كانون الأول ٢٠٠٥، موضوع التعليم والعمل، وكذلك ستتم مناقشة موضوع واحد في كل ندوة، وتترك للجمعيات المنظمة والبرلمانيين في كل دولة مضيعة اختيار المواضيع التي تتم مناقشتها من القواعد المعيارية، على ألا تكون قد نوقشت سابقاً. تقول الشيخة حصة: "هناك فوائد كثيرة من خلال مناقشة التشريعات في العالم العربي، كل تشريع بشكل منفصل عن الآخر، فاصبح بالإمكان اليوم مثلاً، مناقشة موضوع التجهيزات الهندسية في اليمن؛ هذه خطة جيدة، لكن الأهم يكمن في أن تعي المنظمات دورها، وأن يعي الأشخاص المعوقون وإقاعهم وقدراتهم، وأن يعملوا على التوعية، وأن يكونوا جزءاً من العملية التوعوية".

عن دور الإعلام الخاص بالمكتب، تقول الشيخة حصة: "يوجد لدينا موقع على الشبكة الدولية، لكنه يحتاج إلى تحديث ومتابع، ونحن نزود المشاركين من برلمانيين وجمعيات بكافة المواد التي تم التباحث فيها خلال انعقاد الندوة، وكذلك بالتقارير؛ ومن الممكن العمل على تحديث أليات العمل في الندوات القادمة، كإنشاء شبكة تعنى بالتحضير والتنظيم المستمرين، ومثلاً الفراغ الزمني بين ندوة وأخرى".



الدول العربية، ومنها، لبنان والأردن والإمارات والسعودية وقطر.

المبادرة والتغيير

لا بد أن الجدية في التعامل مع قضايا الإعاقة تكون ردة فعل تجاه العمل على هذه القضايا من قبل الجمعيات التي تعنى بقضايا الإعاقة والأشخاص المعوقين أنفسهم، تقول الشيخة حصة: "يلمس المعنيون الجدية في التعامل من خلال المبادرات التي يقوم بها الأشخاص المعوقون، فلا يمكن انتظار حدوث التغيير من دون مساع جدية، وهذه المساعي هي التي تقود إلى إيجاد الإرادة السياسية المغيرة، على الشخص المعوق أن يبادر في اتجاه الأشخاص المعوقين الآخرين والمجتمع ككل، وينبغي أن تؤمن الإستمرارية لهذا السعي، كمثال على ذلك، نعرف أن حركاً عالمياً عمل عليه المجتمع المدني والمعينين لمدة عقدين من الزمن، أثمر عن الإتفاقية الدولية، إذ لم تنتج هذه الاتفاقية في فترة وجيزة، وفي العالم العربي، على الرغم من ضعف القطاع الأهلي، وضعف تمثيل الأشخاص المعوقين في المؤسسات الرسمية،

كانت الشيخة حصة قد أكدت خلال الندوة على أن الديمقراطية وتكافؤ الفرص وحقوق الإنسان "شعارات نزين بها لافتات مؤتمراتنا أو مصطلحات نستخدمها في خطابنا، بينما هي مبادئ راسخة وقيم متصلة وتقاليد تحمل مضامين أخلاقية وإنسانية تتجاوز حدود المناسبات"، مضيفة: "إن الإيمان بحق الفرد في المشاركة، وتمكينه من التفاعل، وتوفير فرص الوصول يستدعي خرب البيئة من العوائق والعقبات، والعمل على رفعها وإزالتها من أجل تبسير التفاعل". فأحداث التغيير المرغوب يتطلب تقييم الواقع التشريعي والثقافي والبيئي، مستعرضة ما قامت به منذ حملت مسؤولية المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالإعاقة، وذلك بالعمل مع المؤسسات والقيادات العربية التشريعية وحرصها على تطوير التشريعات العربية لكي تحمل فلسفة الحقوق، وتحلّ بروح المساواة وتيسير تكافؤ الفرص للجميع، مركزة على أهمية المصادقة على الإتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص المعوقين، التي "أغلقت آخر ملف من ملفات المعاناة والتمييز التي طالت الأشخاص المعوقين لفترات طويلة".

الجدية في التعامل

مع أهمية الندوات والمؤتمرات والخطب التي أطلقها البرلمانيون العرب حول التشريعات الخاصة بالإعاقة، تحديد ما مدى الجدية التي تقابل بها طروحات تحديث التشريعات الخاصة بحقوق الأشخاص المعوقين، المحافظة لكرامتهم، في العالم العربي، وما مدى التفاعل مع مكتب المقرر الخاص للإعاقة؟ تقول الشيخة حصة: "شخصياً، كان لدي هذا التساؤل، فأنا من هذه المنطقة، وتعرفت إلى الكثير من خصوصياتها، وهي تحوي الكثير من الصراعات، والأحداث المؤلمة، وقضايا الإعاقة فيها محاطة بعوامل معقدة ومتشابكة إلى درجة كبيرة، لكن يوجد جوانب إيجابية في التعامل مع هذه القضايا". فقد لمست، كمقرر خاص بالإعاقة، جدية في التعامل على المستوى الرسمي في بعض

«الغرفة الإعلامية الدامجة»

مساحة لإيصال صوت الشباب

الغرفة الإعلامية الدامجة، هي المرحلة الثانية من مشروع "صوتنا"، الذي أطلقتته شبكة الدمج عام ٢٠٠٤ من أجل فتح المجال أمام الشباب من معوقين وغير معوقين من أجل تنمية مهاراتهم في التعبير على طريقتهم عن القضايا التي تهمهم. "نحن مجموعة من الشباب، التقينا بها المشروع. منشتغل مع بعض لتنفيذ أفكارنا بطريقتنا". بهذه الكلمات يعرف محمد الحارس بالمجموعة. بالنسبة لبلال سيالا "من خلال مشاركتي بها لمشروع اتعلم التصوير ومهارات إعلامية. وهنا بقدر عبّر عن يلي بدي اياه على طريقتي". لم يتوقف محمد وبلال عن المجيء إلى "الغرفة الإعلامية الدامجة" على الرغم من كل الأحداث التي تمر بها البلاد. كذلك إيمان التي وضعت برنامجها الخاص موائمة بين هواياتها في السباحة وزيارات الأقارب ونشاطات الغرفة. فيما يصّر إبراهيم على القدوم يوميا حتى ولو كان لبنان ما زال يعيش تحت ضغط انفجار في اليوم السابق.



كان يفترض أن تفتح الغرفة الإعلامية الدامجة التي يعمل الشباب على تأسيسها الصيف الماضي إلا أن الحرب أجبرتهم على تغيير مسار عملهم وفقا للظروف. هذا الصيف، وقبل أيام من الافتتاح "تدهورت الأحداث الأمنية في لبنان. فاتفق الشباب على استبدال يوم الافتتاح ببرنامج نشاطات يمتد طوال شهر حزيران. "ما بدنا يروح كل تعبنا، والظروف ما رح تمنعنا إنه نكفي، والشئ اللي عم يصير خلقنا تحدي بينا وبين الظروف". وفق محمد. يتابع بلال: "إذا نحن الشباب تأثرنا بها لوضع وتراجعنا غلط. لأن نحن فينا روح التحدي". الغرفة بالنسبة للشباب "اللي بحبوا بمشروع صوتنا هو إنه ما بحس بضغط شخص مسؤول عنا. كلنا منشتغل مع بعض ضمن المجموعة. وبحس بحرية بكل شئ بدي قوله. ومنختار المشاريع يلي بدنا اياها". يوضح شفيق قليلات. عن هدف المشروع يضيف: "الهدف من المشروع مش صوتنا بس، المجتمع كمان. يعني نحن كشباب منحكي عن قضايانا ومنطرح حلول على طريقتنا. وبعد ما ننتج المادة الإعلامية منحاول نعرضها على وسائل الإعلام لنسمع صوتنا للمجتمع وللدولة كمان". يمضي محمد قسما كبيرا من أوقاته في الغرفة الإعلامية الدامجة. "الغرفة بتأمنلنا الجو المناسب كرمال نوضح أفكارنا من خلال النقاشات مع بعضنا. وأحيانا منتحدث مع أشخاص عندن خبرة بالمواضيع اللي منطرحها. وأصدقاء الغرفة من مجالات مختلفة والمعدات الموجودة ببسملوا علينا كثير تنفيذ أفكارنا". دوريس التي لا تنسى أبدا تقديم الحلوى والعصير لأصدقائها في الغرفة تقول عن الغرفة "بحب قضي وقت بالغرفة مع اصدقائي. منتصور مع بعضنا ومنستعمل الكمبيوتر ومرسم كمان". تقول دوريس برغش. أما إبراهيم الذي يحب التصوير فهو يتعلم في الغرفة تنسيق الصور وعرضها على الكمبيوتر "من خلال نظام الغرفة يلي حطو الشباب عم إتعلم الفرق بين الصح والغلط بالنسبة للغرفة".

بنفسي. بعدين بدي من خلال هالغرفة بتي موهبتي بالرقص والغناء". كما يقول. أما حسين ماجد الذي لا يبحث عن الشهرة الشخصية من خلال مشاركته في الغرفة. "هدفي من المشاركة التعود على تحمل المسؤولية، أشارك بأكثر من نشاط لأكبر أكثر وأوصل لمرحلة تحمل المسؤولية. بالغرفة عم إتعلم مع المجموعة معرفة أكبر عن الدمج. وعم اكتشف معلومات أكثر بهالجال. اللي أعطاني القوة هو تعرفي على أشخاص جدد وأشخاص عندن احتياجات مختلفة".

يضيف: "بالغرفة صرت أعرف إنو حقي إغلط لاتعلم". وعن رأيه بالعمل ضمن المجموعة يقول: "بحب لما نتناقش بالمجموعة لأنو منتعلم الحوار ونسمع بعضنا. مع إنو في أشخاص بقاطعو بالحديث. بحب الغرفة لأنو علمونا إنو الضعيف اللي عنا بيتحول لقوة. وهيك بعدين لما أكبر بصير عندني خبرة كبيرة بالتصوير". الغرفة بالنسبة لميشا هي مكان للتعرف بالأصدقاء "بتسمخلي حقيق هواياتي بالتصوير والتمثيل. عم إعود أكثر إنو نمي إستقلاليتي لإقدر آخذ القرارات



الشباب وتأسيس الغرفة

تقسم الشباب ضمن مجموعة "صوتنا" لمجموعات صغيرة كل واحد حسب اهتماماته واحتياجات الغرفة. مجموعة الديكور التي عملت على تجهيز الغرفة بالمعدات التقنية والديكور. "تعلمت أشياء جديدة هون وعملت من خلال مشاركتي مع مجموعة الديكور أفكار جديدة وإستغلال كل مساحة بالغرفة. ساعدنا عدد من أصدقاء الغرفة يعني تجار ومنجّد. عملنا بحث كثير لنختار أفضل نوعية كاميرا فيديو وكاميرا وكل المعدات الثانية. ومن خلال مشاركتي مع صوتنا تعلمت المونتاج والتصوير. والخلو بالغرفة إنو ما في شي ثاني يشبهه هالمساحة لناحية المجموعة المتنوعة وفتح المجال أمام الشباب للتعبير عن كل الأفكار اللي بدنا إياها". كما يقول شفيق. المجموعة الثانية تعنى بالإعلام. عملت على جمع المعلومات عن وسائل الإعلام والترويج للغرفة. يوضح بلال: "مجموعة الإعلام تعرفنا أكثر على دور الإعلام بحياتنا اليومية. ومن بعدا بلشنا نتصل بالإعلاميين ونشرح لهم عن الغرفة

وأهدافها وطبيعة شغلنا على تأسيس الغرفة كشباب. وفي عدد منهم حبّوا يكونوا أصدقاء للغرفة. بمعنى إنو يبقو على إطلاع بكل نشاطاتنا". عن مجموعة المعلومات التي عملت على جمع المعلومات عن حقوق الإنسان والإعاقة. خدثنا ميا فرح: "جمعنا معلومات من الإنترنت عن الإعلام والإعاقة وحقوق الإنسان. صار عتّا عدد من المواقع المهمة. ورح نشترك بعدد من المجلات العالمية".

الأصدقاء والغد

للمجموعة أصدقاء كثر ومتجددون. منهم ليال حليبي التي تقول: "حييت كون صديقة للغرفة لأنو لفت نظري مجموعة الشباب متحمسين للعمل وجديين ودقيقين بالوقت وعم يشغلوا على طرح مواضيع اجتماعية". أما دنيا الحاج. فتقول: "أنا بطبعي بحث نوع يشغلي وبحب إتعرف على أشخاص جداد. أنا ساعدت بس بتحديد القياسات للنجار. لأنو المجموعة هي يल्ली نظمت الديكور. قبل ما شارك بالتحضير للغرفة كنت فكر إنو الأشخاص

اللي عندهم حاجات إضافية منغلقيين على حالن. بس من خلال العمل مع المجموعة اكتشفت عندهم النفسية المرحّة". حسام شمشيش. يقول: "أنا كان عندي خوف من إتقرب من شخص عندو حاجة إضافية. لأن ما بعرف كيف بدي ساعدو. بس. بعد الخبرة. إنتبهت إنو بقدر ساعد بتنمية مهارة أنا بفهم فيها. مثل الكاميرا". كذلك الزميل محمد غندور من أصدقاء الغرفة يترك توقيعه قائلًا: "علاقتي بالغرفة وبشبابها على قد ما هي حلوي على قد ما علمتني. تعلمت من الشباب بلال ومحمد انو أحترم الوقت وناضل لاتعلم كل شي". يرى الشباب دور الغرفة مستقبلاً أنها ستكون مساحة لإيصال صوتهم للمجتمع تعبيراً عن آرائهم. وموردا لبناء علاقات جيدة مع الإعلاميين. ولتبادل المواد الإعلامية الخاصة بالغرفة مع مساح ومراكز ثقافية. كذلك ستؤمن تبادل المعلومات مع الجمعيات المختصة بالمواضيع الاجتماعية. وتزيد من وعي الشباب أن لديهم قدرة وحقق وإمكانية للتعبير عن قضاياهم.

أطفالنا المعوقون ..

بين مطرقة التهميش وسندان الإهمال

معها. في مراحل نموها المختلفة، فيما زينب خلم بما تحبه من ممارسة الرياضة، كالركض وكرة السلة، لكنها لاتستطيع أن تمارسها. في بيئة خارجية "معادية" للأشخاص المعوقين، ويبحث والداها، على الرغم من قدرتهما المادية المتواضعة، عن ناد لتعليم السباحة قد تنضم إليه زينب فتقضي جزءاً من فصل الصيف في نشاط بطور من قدراتها.

المصعد الخلم

لا يختلف حال علي عن حال محمد من بلدة جبشيت، فهو يضطر في معظم الأحيان إلى حمل ولديه حسين، ٨ سنوات، وعلي، ٩ سنوات، من وإلى الطابق الثالث في المبنى القديم، غير المزود بمصعد. تعيش الأسرة المكونة من خمسة أفراد ظروفًا معيشية صعبة، متعايشة مع حاجات إضافية لدى اثنين من الأولاد، فلدى حسين وعلي ضمور في عضلات الأطراف، والضمور العضلي من الإعاقات المتفاخرة الحدة عمرياً، فتزداد نسبة الإعاقة مع كل سنة. درجات سلم المنزل الثماني، صعوبات الدخول والخروج منه، ووزن الحقيبة المدرسية الثقيل لم يحولا دون تفوق الطفلين في دراستهما، فيعفيان غالباً من تقديم الامتحانات النهائية. وهكذا انتهى حسين صفه الأساسي الثالث، فيما أنهى علي الرابع بتفوق كبير. لا يستطيع حسين أن يلعب مع رفاقه بكرة القدم كونه لا يستطيع الركض، ويظهر تأثير كبير على وجهه، وهو يخبرنا بذلك، أما علي فيتمنى أن يصبح مهندساً عندما يكبر فحسب قوله "بدي اعمل مهندس عشان عمر كل البيوت فيها مصعد".

خارج المدرسة

التقينا بنورا، ١٥ عاماً من مواليد الرياض، في مركز الاتحاد في مدينة صيدا، لديها شلل



حسين وعلي

إلى الصعوبة الكبيرة التي تواجهها زينب في التنقل، فلا تجهيزات هندسية تتلاءم وحركة الكرسي الدولب في المدرسة، ولا توعية تجاه حاجاتها. ولا تؤمن المدرسة مساعدة اجتماعية، أو مربية مختصة تساعد زينب في دروسها وقت الحاجة، لا سيما وأن لديها بعض الصعوبات التعليمية. والدا زينب في بحث دائم عن المعلومات اللازمة لفهم وضعها الصحي والنفسي والاجتماعي، وعن كيفية التعاطي

ما الذي كان ليتغير في حياة هؤلاء الأطفال لو عملت الحكومات المتعاقبة على تطبيق القانون ٢٠٠٠/٢٢٠؟ بطبيعة الحال كانت لتتغير حياتهم كلها نحو الأفضل، فمقومات الحياة الأساسية تكاد لا تتوفر لآلاف الأطفال المعوقين في لبنان بسبب الإهمال الواضح من قبل الدولة تجاه حاجاتهم. ترى ما الذي ينتظرهم في مستقبل مظلم لا يبشرهم بخير في ظل انعدام توفر التقديمات الصحية، التوعية المباشرة وغير المباشرة تجاه حاجاتهم، إمكانية الوصول إلى المدرسة، ثم الجامعة، ثم العمل؟.. ما هو حالهم اليوم، وما يزال قانونهم الضامن لحقوقهم حراً على ورق علاه الغبار؟ يضطر علي، موظف البلدية، معيل الأسرة الوحيد، أن يحمل ابنه زينب كل يوم من وإلى المنزل الذي يقع في الطابق الثاني من مبنى غير مجهز بمصعد كهربائي، في مدينة النبطية، لدى زينب، ١٣ عاماً، "سبينا بفيدا"، وهي إعاقة حركية ناتجة عن نوع من المضاعفات تؤدي إلى عدم إغلاق النخاع الشوكي بشكل كامل. تدعى بالعربية بالبينسنسة المشقوقة. تتألف أسرتهما من ستة أفراد، فلديها ثلاثة أخوة أكبرهم في التاسعة عشرة من عمره، إلى جانب والديها اللذين يحيطانها برعاية واهتمام زائدين، باحثين عن الأفضل لها. لا تتوقف معاناة زينب عند بلوغها عتبة المنزل بعد حملها على الدرجات الـ ١٦، فهي محدودة الحركة داخله، فلا تستطيع دخول الحمام بمفردها، فهو غير مجهز: تمر الفتاة في فترة جديدة عليها، فترة المراهقة، مع كل ما يلابسها من مشاعر متناقضة واكتشاف للذات وللغير. والداها الحريصان عليها لا يسمحان لها بالخروج من المنزل لزيارة صديقاتها خوفاً عليها، فتبقى حبيسة الجدران. أما عن المدرسة، فقد وصلت زينب إلى الصف الابتدائي الخامس، لكن المشكلة في المدرسة أكبر، فبالإضافة



زينب مع جدتها



شادية مع والدتها



نورا

سفلي وخلل عصبي، تستعمل الكرسي
إلدولب في حركتها النشطة من غرفة إلى
أخرى في المركز. فتاة جميلة طلاقة اللسان
خاثة الجميع ومزاجهم. وفق التقارير الطبية
التي حملها نورا، خضعت لعدد من العمليات
الجراحية واحدة منها لاستئصال فتحة عام
١٩٩٩، وهي منذ ذلك الحين تحتاج إلى متابعة
علاج طبيعى محدد. تقول: "نتيجة ظروف
معيّنة قدمت مع العائلة إلى لبنان منذ أربع
سنوات، كنت في المدرسة في الرياض حيث
أنهيت الصف الابتدائي السادس بدرجة جيد
جدا. أما هنا فالمدرسة لم تقبل بي. حتى أن
الأهل جربوا إدخالني إلى اليتيم الذي لم يقبل
بي. وقالوا لي أنهم لا يستقبلون إلا المعوقين
ذهنياً". خارج المدرسة التي لا تستقبل نورا،
كانت تقضي أوقاتها في شقة العائلة على
الطابق الثالث من المبنى الكثير الأراج أمام
جهاز الكمبيوتر أو التلفاز، أما الآن وقد تعرفت
إلى أسرة الأخاد في صيدا، تضيف: "أحس أن
الجو في الأخاد حلو، فالكبير هنا مثل الصغير
والمعوق كغير المعوق في التعامل". تختصر
سنواتها الأربع الأخيرة في لبنان جوانب المعاناة
كلها من حيث انعدام التجهيز الهندسي،
عدم وجود فرصة للدراسة، ثم تتحدث عن عدم
الوعي الكافي لدى المجتمع تجاه حاجاتها. تقول:
"في الحديقة بالقرب من المنزل رأيت فتاة على
كرسي المتحرك فيسألني: أنت حقيقية مثلنا
ولا لا؟ بصراحة، أنا لا أنزعج من ذلك، فإله
أعطاني عقلا أفكر به. من الممكن أنه لا يمكنني
فعل أشياء معيّنة، لكن لدي قدرة كبيرة على
المساعدة والتعاون مع الآخرين في أمور أخرى..
إذا تقبلني الناس كما أنا فاهلا وسهلا فيهن،
أما إن لم يتقبلوني فشو بدي فيهن".

الدواء ثم الدواء

ولدت شادية، ٦ سنوات، بعد صدور القانون.
تبسم والبتها ندى للفكرة. فلدي شادية تشنج
عضلي ناتج عن نقص في نسبة الأوكسجين أثناء
ولادتها. وثقب في جدار القلب. بقيت الطفلة
في الحاضنة (غلوفاز) لمدة ٢١ يوما، ثم بدأت
رحلة معاناة الأم مع العلاج والدواء. تقول: "من
تشخيص إلى تشخيص ومن طبيب إلى آخر بدانا
العلاج الفيزيائي في مركز متخصص مرتين في
الأسبوع". تقطع ندى مصطحبة ابنتها عشرات
الكيلومترات أسبوعيا من المنزل إلى المركز. تضيف:
"بدأت شادية باستعمال الووكر منذ سنة تقريبا
فقد أثمر الجهد المتواصل، والآن حاول أن تخطو
وحدها مستعينة بالووكر". هموم العائلة الكبيرة
المؤلفة من خمسة أطفال بالإضافة إليها وإلى
الوالد الذي ليست لديه قدرة على العمل بسبب
إعاقته، كما تقول. أسعار الأدوية المرتفعة التي
تستنزف العائلة بما يفوق ٥٠ ألف ليرة شهريا،
بالإضافة إلى الأبر التي يصل سعرها إلى ٢٥
دولارا فصليا. حرصها على متابعة العلاج منزليا
عندما لا يتأمن أجرة الطريق الطويلة. كل ذلك
لم يثن الأم عن بذل جهود مضاعفة لمتابعة
صغيرتها المعوقة في كل شاردة وواردة. تقول: "بها
البلد، مضطرة تكون روحي مثل المغبطة قد ما
بدك تشد فيها".

ريثما يطبق القانون ...



حسام ريحان . . مبدع مضماره الترجمة القانونية

تلج سيدة خمسينية من باب المكتب الصغير المكيف، تقف قبالة حسام الذي يباردها بابتسامة. "أريد ترجمة هذا إلى الإنكليزية، ثم تصديقه، اعتقد انه يحتاج إلى تصديق من دائرة النفوس". تمد يدها بإخراج قيد عائلي. يأخذ حسام ورقة بيضاء ثم يبدأ بمراجعة الوثيقة مع السيدة ليتأكد من كيفية كتابة كل اسم باللغة الأجنبية كما على جواز السفر. يوضح: "يحتاج إلى تصديق من كاتب عدل، وعدلية وخارجية". يعدها بإنهاء المعاملة بعد ظهر الغد.

ولو

حيث تدرس الطلبات عام ١٩٩٩. وفي العام ٢٠٠٠ أديت اليمين أمام رئيس المحكمة. وهكذا انطلقت. قلة من بين المترجمين المحلفين من حملة شهادة الدبلوم فمعظمهم يحصلون على إجازة العمل عن طريق الخبرة. وقلة كذلك المتخصصون بالروسية والأوكرانية. يقول ريحان: "العمل غير متعب لكنه يحتاج إلى فن التعامل مع الناس. خاصة أنني ألتقي بعدد كبير منهم يوميًا. يوجد نوعان من الوثائق، الأول جاهز يتم ملؤه. أما الثاني فهو مختلف كالترجمات القانونية الصادرة عن الوزارات أو هيئات المحكمة أو الدوائر المختصة التي تحتاج إلى إيجاد الصيغ القانونية المناسبة". حول العمل يضيف حسام: "العمل مربح. لكن ليس كالسابق فقبل سنة ٢٠٠٠ كان طلاب كثيرون يقصدون أوروبا الشرقية للدراسة، أما الآن فالأسعار ارتفعت فخفت نسبة الطلاب وبالتالي خفت نسبة الترجمات المطلوبة". في الصيف الماضي أثناء فترة الحرب كان على حسام أن يعمل بجهد مضاعف لاسيما وأن كثيرين من المراجعين قرروا مغادرة لبنان. وجزء من معاملاتهم يعتمد عليه. يقول: "عملت طوال الوقت وكنت اضطر أن أوصول الترجمات إلى أصحابها أحيانًا بسبب القصف وخوفهم من القدوم إلي فالترجمة ليست مادية فقط بل لها جانب إنساني".

حول الإعاقة والعمل يختم حسام: "الإعاقة بعمرها ما جدت من قدرة الإنسان. في مضمار عملنا يمكن أن يتأخر الشخص المعوق في الوقت ليصل إلى الطباعة مثلاً. لكن ذلك لا يحول دون إتقانه لعمله وإبداعه فيه... لبنان مشهور بالترجمة ومن السباقين إليها. فما الذي يحول بيننا وبين الإبداع؟".



حسام ريحان

عميد كلية الاستشراق الروسية. وعاد إلى الوطن.

قصة نجاح

يصعب على الشباب في لبنان شق طريقهم إلى حياة كريمة تخرجهم من الجامعة. فكيف بمن لم يبن شبكة علاقات واسعة وتخرج في الخارج. يقول حسام: "من سنة ١٩٩٨ لغاية سنة ٢٠٠٠ بقيت في البيت، لأن دورة المترجمين تجرى مرة كل أربع سنوات. قدمت أوراقني إلى وزارة العدل

لم يخل المكتب الصغير من المراجعين طوال مدة إجرائنا لهذه المقابلة مع حسام ريحان، ٣٨ عامًا، وهو مترجم محلف يقوم بأعمال الترجمة للوثائق الرسمية والخاصة إلى كافة اللغات، ويؤدي المكتب كذلك خدمة المصادقات من كافة الدوائر الرسمية والسفارات. وخدمة الترجمة الفورية. "في حياتي لم أحس بالإعاقة بين الأهل. فقد كنت صغير الكل في العائلة وكنت مدللًا". يقول ريحان. لدى حسام تشنج عضلي في يده اليمنى أدى إلى ثنيها إلى الداخل منذ الولادة وحد من حركة أصابعها. مع ذلك يستعمل فارة مؤشر الكمبيوتر بسرعة بكلتي يديه. ويقوم بالطباعة على لوحة المفاتيح بتقنية عالية. مع ملاحظة ما تحتاجه هذه المهنة من دقة لا يغتفر فيها الخطأ.

رحلة العلم

أنهى حسام المرحلة الابتدائية في بيروت، ثم انتقل إلى بلدة جبشيت الجنوبية لينال شهادة الثانوية هناك. بعدها سافر إلى أوكرانيا حيث حاول الالتحاق بكلية الطب في مدينة كييف. لكن الأطباء الفاحصين مانعوا. "لأن أشياء كثيرة لا يمكنني إمساكها بإحكام بسبب الإعاقة ومن ذلك إجراء الفحوصات وضرب الإبر". لكن ذلك لم يثن عزيمته فانتقل إلى مدينة خاركوف حيث التحق بكلية الصيدلة ودرس ثلاث سنوات أنهاها بنجاح. لكنه بدأ يعاني من مشكلة صحية ناجمة عن الجيوب الأنفية التي لم تخمل الاختبارات الكيميائية. فوجد نفسه من جديد خارج الجامعة. في مدينة بطرسبورج اضطر حسام للعمل كي يؤمن استمرارية رحلته العلمية. فافتتح مقهى لبناني على جادة نيفسكي. أحد أشهر شوارع المدينة. فكان يحضر الكوكتيل، وسندويشات الشاورما لمدة عام. يقول: "كنت اصارع كي أستمري في طريقة". التحق بكلية علم اللغات في جامعة بطرسبورج منها رحلة الدبلوم عام ١٩٩٨. ثم المرحلة التدريبية تحت إشراف د. فلاديمير بلوفدل.

فترة ما بعد الطوارئ . . آفاق وتحديات

سنة مرت على الحرب الإسرائيلية على لبنان تخللتها حولات وتحديات كثيرة على المستوى الوطني العام، وعلى مستوى عمل الاتحاد. شكلت هذه الفترة محور تحول مؤقت في أطر الاهتمام وتقنيات العمل بالنسبة للاتحاد كمنظمة معنية على نحو مباشر بقضايا التنمية والدمج. فلطالما كان للتنمية والدمج النصيب الأكبر من حيث الاهتمام والتوجهات الاستراتيجية، كان للحرب الأخيرة أثر مباشر اضطر الاتحاد الى عدم إغفال النتائج السلبية التي خلفتها الحرب بالنسبة للأشخاص المعوقين بشكل خاص، والفئات المتضررة بشكل عام.

محمد لطفي

في المرحلة المقبلة، بدءاً بمسألة دعم التمكين الاقتصادي للأشخاص المعوقين، لم تزل الحاجة قائمة على نحو يفوق حجم الإمكانيات المتوفرة؛ وعليه سيستمر الاتحاد بتوظيف كل الإمكانيات والتجارب المتوفرة لديه من خلال مشروع فتح آفاق (مكتب التوظيف والتأهيل المهني)، وذلك من أجل تمكين الأشخاص المعوقين من استعادة وضعهم ضمن إطار التنمية الاقتصادية والاندماج في سوق العمل. أما تفعيل شبكات دعم المعوقين المكونة من مختلف الهيئات المحلية، من بلديات ومؤسسات الخدمات ومنظمات مجتمع مدني، فيشكل عودة في دور الاتحاد إلى المحور الأساس في مجال العمل على تحقيق التنمية الدائمة. على الاتحاد أن يستعيد دوره الريادي كمحرك فعال لقطاعات المجتمع المدني نحو دمج الإعاقة كمحور أساس في برامجها ومشاريعها الخدمية والتنموية المختلفة، بحيث يتمكن الأشخاص المعوقون من الاستفادة منها على نحو يجعلهم، وكسائر الفئات المجتمعية، مشاركين في مختلف القطاعات الحياتية بشكل مباشر. يبقى الهاجس الأكبر دور الدولة الغائب عن تلبية احتياجات الأشخاص المعوقين، وبالتالي لعب الدور الأساس في تحقيق الدمج استناداً إلى القوانين والتشريعات القائمة، فالإتحاد مستمر في العمل على مطالبة الدولة في مختلف هيئاتها الصحية والاجتماعية والاقتصادية المالية على ضرورة الاضطلاع بالدور المطلوب. شكل تلص الدولة من الرد على احتياجات الأشخاص المعوقين في مجال الصحي، وتحديدًا تأمين الأطراف الاصطناعية وأجهزة الدعم مثلاً صارخاً على التقصير الغير مقبول، نظراً لما يسببه من انعكاسات سلبية على حياة الشخص المعوق.

أما المبادرة الإصلاحية، وعمليات إعادة الإعمار، تشكل فرصة، يمكن وصفها بالتاريخية، إذا ما ترافقت مع المساعي المطلوبة الرامية إلى تحقيق دمج معايير الإعاقة فيها. وعليه، فإن جهود الاتحاد قائمة ومستمرة في العمل على وضع الدراسات التوجيهية، وتثمين الاتصالات الجارية مع مختلف الهيئات الرسمية ومنظمات المجتمع المدني، من خلال المشاريع، وشبكات الدعم، والحملات، لتنصب في خانة المطالبة والضغط باتجاه تحقيق التنمية الدائمة. ناهيك عن الاستفادة من التنسيق مع مختلف الهيئات المانحة المحلية والدولية، وبالتالي مطالبتها بضرورة تبني سياسات هادفة إلى دعم المساعي المطلوبة التي يقوم بها الاتحاد باتجاه الدمج، وذلك على مستوى السياسات والبرامج الاقتصادية والصحية والاجتماعية. بناءً على ما تقدم، أتت مبادرات الاتحاد في فترتي الطوارئ وما بعد الطوارئ، لتستمر في عكس الهواجس القائمة على أساس تحقيق الدمج والتنمية الدائمة. فكما في السلم كذلك الحرب، على المجتمع بقطاعيه الرسمي والمدني الاضطلاع بالقضايا المحققة للدمج على نحو يحاكي احترام حق الإنسان بالحياة والشراكة. بغض النظر عما ختويه الحرب من أعباء، من حق الأشخاص المعوقين التمتع بجميع مقومات البقاء والحياة، على نحو لا يترك التصورات المسبقة القائمة على اعتبار المعوق عبء، بل كإنسان من حقه أن يحيا في مجتمع قائم على احترام التنوع في الاحتياجات والحقوق، والشراكة.

اتخذ الاتحاد مبادرات للتجاوب مع متطلبات المرحلة، دلت على مدى التزامه بمختلف قضايا التنمية والدمج. فقد كان الهاجس الأساس لدى الاتحاد، في هذه الفترة، مرتبطاً بكيفية تمكين الأشخاص المعوقين وذويهم المتضررين جراء الحرب، بالإضافة إلى ضحايا الحرب الذين استجذبت لديهم إعاقة مؤقتة أو دائمة، من استعادة مقومات الحياة على نحو يضمن إعادة دمجهم في المجتمع والبيئة المحلية. لم يكن الأمر سهلاً، سواء أنظرنا إليه من زاوية حجم الدعم الصحي أو التأهيل، أم نظرنا إليه من زاوية حجم الدعم المطلوب على المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وسبل العيش. يضاف إلى هذا كله غياب فاضح للدور الرسمي من جهة الحكومة في تلبية هذه الاحتياجات، وذلك استناداً إلى ما تفرضه القواعد العامة لحقوق الإنسان، والمفترض أنها منعكسة في القوانين والتشريعات اللبنانية، وتحديدًا القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠.

بناءً عليه، قام الاتحاد بتوظيف كل ما لديه من إمكانيات بشرية ومادية، ومعلومات في مجال تلبية ما تقدم من احتياجات، وقد تجاوز عدد المستفيدين من مختلف القطاعات التي تشكل منها برنامج الطوارئ العدد المتوقع، حيث شملت عمليات الدعم ما لا يقل عن ٣٥٠٠ أسرة لأشخاص معوقين متضررين جراء الحرب، أو نتجت إعاقته من حادث تعرضوا له خلال الحرب الأخيرة، أو بسبب القنابل العنقودية والالغام التي خلفها العدوان. أما أنواع الدعم الذي نفذها الاتحاد، وذلك في مختلف المناطق (الضاحية الجنوبية لبيروت، الجنوب، البقاع الشمالي، بعلبك الهرمل)، اشتملت على المحاور التالية: خدمات الدعم الصحي والتأهيل، خدمات التدخل الاجتماعي الاقتصادي وسبل العيش، خدمات التجهيز الهندسي.

لكن، وانطلاقاً من التزام الاتحاد بالعمل على تحقيق الدمج، والتنمية الدائمة، شكل العمل على تنمية السياسات ذات الصلة المحور الأساس من عمل في المرحلة الماضية. فمن خلال استثمار شبكة واسعة من العلاقات التي يملكها الاتحاد على مستوى المجتمع المدني والهيئات المحلية والدولية المانحة، بادر الاتحاد بإطلاق مجموعة من شبكات الدعم على المستوى المحلي للأشخاص المعوقين، وذلك في مناطق كالنبطية، صور، بعلبك، والضاحية الجنوبية. تهدف هذه الشبكات إلى تعزيز مبدأ دمج الإعاقة كمحور أساس في البرامج والسياسات المحلية، وخاصة على المستوى التنموي وذلك استناداً إلى ما هو مقترح من إصلاحات اجتماعية واقتصادية بحسب ما تقدم من أوراق عمل استراتيجية في مؤتمر باريس ٣ في شباط الماضي. هذا وتشكل الحملة الوطنية نحو بيئة دامج خالية من العوائق الهندسية "عمر لكل وما تعيق قدراتي"، واحدة من أهم المبادرات التي أطلقها الاتحاد بهدف المطالبة بدمج معايير التجهيز الهندسي في مشاريع إعادة الإعمار، على أساس عملية الدمج هذه ستشكل فرصة تاريخية نحو انتهاج سياسة دعم البيئة المؤهلة، وبالتالي تحقيق جزء محوري من مبدأ استقلالية الأشخاص المعوقين على مستوى الحركة والوصول بشكل إرادي إلى الأماكن العامة والخاصة. تشكل محاور العمل، البيئة فيما تقدم، العناصر الأساسية التي مكنت الاتحاد من استخلاص الدروس، وبالتالي تشكيل رؤيته للعمل

المخيمات الاتحادية . . شعلة المسيرة تواصل وتدريب على الحقوق والدمج

رافق توجه الاتحاد الحقوقي المطلبي، منذ تأسيسه عام ١٩٨١، توجهٌ تنموي، هدف إلى التمكن من استحداث قوانين تؤمن حقوق الأشخاص المعوقين، فكانت المخيمات التدريبية والترفيهية من الأنشطة الأساسية والمستمرة التي نظمها الاتحاد وانتظرها الأعضاء والأصدقاء كل صيف. يتواصل الأعضاء والأصدقاء من خلالها أيام، يشاركون بورش عمل تدريبية تمكنهم من صقل قدراتهم الذاتية. هدفت المخيمات، كذلك، إلى تدريب الكوادر الاتحادية للمدافعة والمناصرة حول القضايا الحقوقية ربطاً بقضية الإعاقة، وتجديد التواصل بين الأعضاء من كافة الفروع، ونشر ثقافة الدمج بين جمعيات المجتمع المدني المحلية والعربية من خلال مشاركتها. لكن قبل كل ذلك، شكل هذا النوع من النشاط الاتحادي كسراً للقواعد السائدة ولنظرة المجتمع الموروثة تجاه قدرات الأشخاص المعوقين. معلنا بدء مرحلة جديدة في كيفية التعامل مع قضايا الإعاقة، وفي الجانب العملي التشاركي للدمج المجتمعي.

عماد الدين رائف



جون ١٩٨٩

نعمل لنستمر: جون ١٩٨٩

يبقى المخيم الأول مطبوعاً في ذاكرة مئة شخص شاركوا فيه، كانت الانطلاقة من منطقة جون، الشوف، في دير الخلس، آب ١٩٨٩. كان شعاره "نعمل لنستمر"، ومطلع نشيده الموقع باسم الزملاء حسين كحيل، محمد بريم، سونيا اللقيس، نادر نعمة: "ينا هاي هاي جينا نعيم جينا ويلا يا محبوب تنضوي لبالينا ونسعد هالقلوب". عمل فريق التحضير، المكون من متطوعي فرع صيدا الأكثر نشاطاً في تلك الفترة، قبل ١٥ يوماً من الافتتاح على تنظيف المكان تجهيزه هندسياً أمام المشاركين القادمين من مختلف المناطق اللبنانية للانخراط في دورات تركّزت على التدريب المهني، مسرح، تظهير أفلام، أشغال حرفية، قيادة سيارات، ورياضة. تم تقسيم العمل على مراحل ومجموعات قبل ستة أشهر من التنفيذ فيما كانت تجري اجتماعات اسبوعية تسهيلاً للعمل. وكانت طبيعة العمل تختلف بين فريق وآخر. فهم المتطوعين من كان بنص رسائل طلب الدعم من الجمعيات والأفراد، أو من شركات مواد غذائية؛ فيما توجه آخرون إلى الأسواق التجارية لطلب الدعم العيني والمادي من أصحاب المحال التجارية. وضع فريق آخر خطة تدريبية لبرنامج المخيم، وتواصل مع المحاضرين لتحديد أوقات التدريب التي تتناسب وبرنامج المخيم، وبحث فريق آخر عن مكان مجهز للكراسي الدوالة.

عمل الاتحاد على اختيار القرى التي أقيمت المخيمات فيها وفق سياسة نشر قضية حقوق المعوقين واستقطاب أكبر عدد ممكن من المناصرين، فكان على فريق المخيم أن يقوم بعلاقات مع مفاتيح الأماكن المقترحة للتخيم قبل أشهر من التنفيذ. تخلل ذلك التعرف إلى أهل القرية للإعلان عن المخيم، ودعوتهم للمشاركة في الأنشطة الترفيهية، كما استقطبت المخيمات الإعلام من مرئي ومسموع ومكتوب. أما برامج ومواضيع التدريب فكانت توضع بحسب احتياجات برامج العام، فكل كادر يتدرب بمواضيع من صميم البرنامج المتابع، وبحسب تفاوت المستويات والقدرات، فيأتي برنامج المخيم متنوعاً من حيث الورش التدريبية، وترافقه عادة ورش غير اختيارية خُدت الإدارة للتدربين فيها، وورش اختيارية يستطيع من يرغب أن يتابعها. تعقد هذه الورش بمستويين، مستوى للملمين بالموضوع، وآخر للمستجدين. تصب نتيجة الورش في خدمة رؤية الاتحاد وقضيته العامة في مجال التدريب. بعد انتهاء كل مخيم، كان يزداد عدد المتطوعين والمتطوعات في مراكز الاتحاد، وذلك عبر الأصدقاء الجدد أو الجامعيين أو أفراد جمعيات أخرى، من شاركوا في المخيم وتبنوا قضية الإعاقة، ويتطور أداء الفرق العاملة الخاضعة لدورات المخيم التدريبية في كافة البرامج.



حراجل ١٩٩٢

بين المجموعات، ثم يلتحق كل فرد بورشته التدريبية حتى موعد الغداء، الذي يتبعه برنامج ترفيهي حتى العشاء، والاجتماع المسائي. وسهرة النار تخللت المخيم رحلتان ترفيهيتان إلى خارجه في باصات غير مجهزة نقلت المشاركين لتمضية النهار، لكن الغلاف الترفيهي للأنشطة حمل داخله نقاشات حامية حول الواقع المرير للأشخاص المعوقين محاولين البحث عن حلول لأوضاعهم. ربطاً بتغيير الوضع العام والقوانين وفي أغلب الأحيان، فكانوا يختطون إلى أنشطة توعوية تنشر ثقافة حقوقهم في المجتمع، أو أنشطة تبرز مواقفهم الراضية للحرب التي تؤثر مباشرة في عدم إيجاد قوانين تحميهم، وتزيد من عدد الأشخاص المعوقين، وتظهر مواقفهم وهواجسهم في السكيتشات والأغاني المستوحاة من ورش

تألف فريق التجهيز من ٣٠ متطوعاً من معوقين وغير معوقين، منهم الزملاء: محمد علي حرب، محمد بيرم، غريب اللهيبي، حسين كحيل، نادر نعمة، عبد الله كحيل، شريف ضاهر، وليد بدير، فؤاد بدران، أسامة غدار، وفاء حمية، سيلفانا اللقيس، سونيا اللقيس، أني اللقيس، زياد اللقيس، حياة اللقيس، حسن البساط، عبد الحليم سرحان، فاديا السمر، ياسر بيرم، سوسن بيرم، عبدالله بحلق، عدنان أوزا، فايز عكاشة، فاطمة قवास، محمد موسى، جميل موسى، عبدو حيدر، فعملوا على إنشاء منحدرات، تأمين الكهرباء والماء، التنظيف ونصب الخيم للمشاركين، تشييد حمامات، وكانت تغمر السعادة أعضاء الفريق عند الانتهاء من نصب كل خيمة لأنها تحتاج إلى عمل جبار، متعاونين على الوصول من مكان التخييم إلى مكان التدريب البعيد. تشكلت إدارة المخيم من الزملاء حسن البساط، محمد علي حرب، سيلفانا اللقيس، عبد الحليم سرحان، محمد

بيرم، وفؤاد بدران، صالح شاكر، فيما عاون الإدارة رؤساء المجموعات، غريب اللهيبي، حسين كحيل، نادر نعمة، مي عيتاني، عبدالله بحلق، عدنان أوزا، رما عيتاني، وفايز عكاشة.

كان عدد من المشاركين يخرج من بيته للمرة الأولى توجهاً إلى المخيم، بسبب الحماية المفرطة من الأهل أو لعدم وجود بيئة مجهزة، فيها شارك آخرون تلبية للإعلان الذي كان يوزع على الجامعات من خلال أصدقاء، كذلك من خلال جمعيات صديقة، أو من المستفيدين من برامج نفذها الاتحاد، وتشكل القسم الأكبر من عائلة الاتحاد، بعد صوت فيروز الصباحي عبر أنثر "راديو أوز"، والقهوة المعدة بواسطة فريق البريك، وبرنامج يومي، يمارس الجميع رياضتهم، ويعمل فريق التنظيف لمدة نصف ساعة مداورة

علي الصغير... وعدوى التطوع



من بنوده التي لا تتلاءم ومصلحة الأشخاص المعوقين، إلا أنني متفائل بالتغيير بشرط أن تتغير ظروف الناس كافة". يضيف: "أذكر أننا يوماً اعتصمنا أمام المدينة الرياضية بهدف التجهيز الهندسي للأرضية لكي يتمكن الشخص المعوق من ممارسة حقه في الرياضة وتعرضنا لعنف من قبل القوى الأمنية، كما أذكر المخيمات التي غيرت كثيراً من نظرتي أو حتى من طريقة حياتي للشخص المعوق من خلال البرامج التدريبية التي نفذت بكافة المخيمات، حتى أن محيطي بالكامل أصبح يرى الأمور من خلال منظاري وتغير الكثير من أصدقائي وتبدلوا إلى أشخاص أصحاب إعاقات مختلفة، عندما كونت فكرة عن كيفية العمل في هذه القضية شاركت في مؤتمرات داخل لبنان وخارجه لإلقاء الضوء على هذه القضية التي بت أناضل لأجلها ولا زلت، حتى وأنا في الغربة، إما من خلال العلاقات مع جمعيات داعمة لقضايا التنمية أو من خلال نقل المعرفة التي اكتسبتها وطريقة العيش إلى أصدقائي ومعارفي. فالمعرفة التي اكتسبتها في الاتحاد أصبحت طريقة حياة أعيشها وأتمتع بنشر هذه الثقافة التي يجب أن تسود".

فخلال هذا المؤتمر اتخذ القرار بتكثيف العمل الإطلبي وتكبير القاعدة وعدم فصل حقوق الأشخاص المعوقين عن شرعة حقوق الإنسان العالمية، لأن وبطبيعة الحال للإنسان حقوق سواء كان لديه إعاقة أو لم يكن. وبما أن الاتحاد ينتقل بالمجتمع من خلال برامجه من منظور الشفقة إلى منطق الحقوق كانت المسيرة ولم تزال طويلة جداً، واعتبر أن المجتمع بدأت نظرتة تتغير نوعاً ما من منظور الشفقة إلى منظور الحقوق، بعدما استطعنا المشاركة بإيجاد قانون خاص للأشخاص المعوقين يكرس حقوقهم رغم أنه حتى يومنا هذا لا يوجد مراسيم تطبيقية ورغم تحفظي على الكثير

"فهو تكبراً أو تفضيل معها القليل من الإسك، أم أنك تخشى الإصابة بعدوى شلل الأطفال". التفت ورائي باحثاً عن مصدر الصوت، فرأيت شاباً من عمري يتباطى بعكازين وقلت له: "ألا تخشى أنت من عدوى كثرة الكلام؟". دنوت منه وعرفتني عن نفسه قائلاً: "محمد بيرم من جمعية اتحاد المقعدين اللبنانيين". فقلت: "علي الصغير من عينا من الضيعة". جلسنا حوالي الساعتين معاً، تعرفت خلالها على برامج الاتحاد وقررت التطوع في هذه الجمعية المطلوبة، فكان عام ١٩٨٩ بداية انضمامي إلى عائلة الاتحاد".

هذا ما قاله الزميل علي الصغير أثناء لقائه مجلة "واو" في لندن حيث يعمل، يضيف: "شاركت بمعظم الأنشطة والبرامج التي نظمها الاتحاد من أنشطة مطلوبة، ترفيهية، طبية، تنمية... وفي كل مرة كنت أكتسب الكثير من الخبرات وأتعرف على أناس جدد، لم يكن هناك صعوبات في التواصل مع الأصدقاء والأعضاء وكان الجميع يعمل من أجل تحقيق الأهداف نفسها. ومن الأنشطة التي اعتبرها غيرت كثيراً في مسيرة الاتحاد نشاطاً تدريبي تخطيطي جرى سنة ١٩٩٢ أو ١٩٩٣ في منطقة سيدة البير،



التدريب التي يؤلفونها لتعرض في السهرات الليلية. ومن خلال التواصل اليومي داخل المخيم بدأت قصص حب تحت أشجار الشربين الضخمة في ساحة الدير. حيث تعرف الزميلان علي بدرا و فاديا السمرا وسرعان ما تزوجا بعد انتهاء المخيم. فيما كان كثيرون يمرضون من الحب أو من ضغط العمل فكانت الإدارة تضطر إلى نقل المصابين إلى المستشفى أو المستوصف.

سهرات النار كانت عبارة عن ألعاب ثقافية هدفها التعارف. ذبعت خلالها نشرات أخبار أعدت نهاراً من قبل المشاركين. روت أحداثاً طريفة انتظرها الجميع كونها تحدثت عن موافق وأسرار صيغت بطريقة انتقادية مضحكة في السهرة كانت تعرض السكتشات المنتقدة للحرب والمجتمع وتعاطيه مع قضية الإعاقة. تستمر السهرة حتى منتصف الليل. موعد النوم. المصحوب بمشاغبات كثيرة.

تدرب فريق المسرح المؤلف من مجموعة متجانسة طيلة فترة التخييم على تمثيل مسرحية

”صيف ٨٤٠“ ليعرضها في السهرة الختامية أمام المشاركين والمدعوين من رسميين وأصدقاء بقيادة الزميل الراحل نادر نعمة ومساعدة سونيا اللقيس. قدم الفريق عرضاً جيداً كان له صدى من حيث الأداء والديكور والملابس. في صبيحة اليوم التالي غادر جميع المشاركين بالباصات وإلى أماكن مختلفة من لبنان وبقي فريق التجهيز وحده في المكان. وكانت الساحات فارغة والفريق يوضب المكان بصمت قائل كان كسر هذا الصمت صعب جداً.

نعمل لنستمر: جون ١٩٩٠

بعد بحث متواصل عن مكان لمدة شهرين لم يوفق فريق التحضير بإيجاد مكان مجهز. فقررت إدارة مكتب صيدا أن يتم المخيم في آب ١٩٩٠ تحت عنوان: ”نعمل لنستمر“، نفس مكان المخيم الأول في دير المخلص. كون

المنحدرات المطلوبة ما تزال موجودة. فلم يكن على فريق التجهيز العمل سوى على التنظيفات وإعادة بناء حمامات خارجية تتسع للكراسي الدولية. أتى المخيم الثاني أكثر تنظيماً نتيجة الخبرة والتجربة من ناحية التحضير. فغداً كل إداري في المخيم مسؤولاً عن برنامجه وعن المهام المطلوبة منه. وعلى منسق المخيم العام اتخاذ القرارات النهائية في أي مشكلة.

سكن المخيمون غرف مبنى الدير الفسيحة. وخصصت بعض الغرف لإقامة الدورات التدريبية. مبقيين على قاعة واسعة للطعام تتسع لأكثر من مئة شخص. هو عدد المشاركين في المخيم. كان البرنامج التدريبي للمخيم مكثفاً من حيث المحاضرات وورش العمل. وأنت البرامج الترفيهية هادئة. كالعادة. كان المحاضرون والمدرّبون متخصصين بارعين في مجالهم. وشارك الجميع بحماسة وكان المشاركون الجدد متحمسين

أحمد باز.. القيادي الجريء



على اتباع الطريقة التي يراها مناسبة في العمل. فعنده أشد من العناد. إلا أنه من القلائل الذين خدوا المصاعب وظلوا ملتزمين بقضايا الناس.

في تجربة أحمد دروس رائعة تعلمنا منها كيف نتمسك بالحلم ونسعى لتحقيقه. هذا يبدو جلياً في يوميات أحمد الاتحادية المشغرائية. حيث تغدو التفاصيل الهمة الأكبر لديه ولا بهذا قبل توفيرها. ومن خلال الطرق الإدارية العجيبة التي ينتهجها في إدارة العمل. والتي لا تعتبر مألوفة بالنسبة لأنماط العمل الإدارية المعتادة. ينجز أحمد ما لا يستطيع إداري محترف إجاره. مع أحمد وزملائه وزميلاته يمكنك أن تغدو منذ الصباح الباكر نحو الغد الأفضل. كيف لا. وها هو مركز الاتحاد على كتف مشغرة يطمح بتطلعات شبابية تسعى لتشق طريقها. حية تقدير ومحبة لك يا أحمد ولزملائك الذين أتوا والذين سيأتون.

سيلفانا اللقيس

الكلام إنجازات الاتحاد في البلدة. هو في نفس الوقت حاد جداً إن شعر بخطر يدهم الاتحاد. فيستنفر ويسارع للدفاع. بطريقته البسيطة وبكلماته الخاصة استطاع دائماً إسقاط الناصرين والمنطوعين. يطيب لأحمد كثيراً تقديم الخدمات للناس. ويحزن كثيراً عندما لا يتمكن من تلبية الخدمة المطلوبة. وبالرغم من عناده الحاد في إصراره

أحمد باز زميل مكافح ساهم في تأسيس فرع اتحاد المقعدين اللبنانيين في بلدة مشغرة البقاع الغربي. وهو مثابر على العمل لغاية اليوم داخل إدارة الفرع. تعرض أحمد لحادث عمل حيث سقط من علو مرتفع فتسبب ذلك بخلل في العمود الفقري نتج عنه إعاقة دائمة.

أحمد متاهل ولديه عائلة جميلة أعدها للحياة على أكمل وجه. وهو من الأشخاص الذين استطاعوا التوفيق بين مسؤولياتهم تجاه أسرهم وفي نفس الوقت ثابر بتطوعه داخل الاتحاد بشكل منتظم رغم المصاعب الحياتية وضعف الموارد المتوفرة في الاتحاد داخل الفرع.

أذكر أحمد وهو يطوف في طرقات مشغرة سيرا على قدميه اللتين من المفترض ألا يرهقهما. في كل مرة أراد دعوة الأعضاء والأصدقاء للاجتماع. استطاع أن أتصوره الآن وهو يرد بالتحية على أبناء البلدة متوقفا لتبادل الأحاديث معهم. وأتصور كيف ينتفخ صدره فخراً عندما يطل



الخيارة ١٩٩٩

الإستقلالية: حراجل ١٩٩٢

اختيرت بلدة حراجل الكسروانية لإقامة المخيم الأخادي بعد بحث طويل من فريق التحضير لتأمين مكان يتوافر فيه الصفات والشروط المطلوبة وفق السياسة المتبعة في اختيار أماكن التخييم. وقد قام فريق التحضير برحلات بحث في قرى شبروح، دوما، تنورين، بسكننا، وصولاً إلى أعلى جبال لبنان. حمل المخيم عنوان "الإستقلالية". طغى على المخيم الطابع التدريبي الحقوقي، وركزت ورش العمل فيه على إستقلالية الشخص المعوق، وعلى تحرير طاقاته كي يسعى معتمداً على نفسه في تلبية حاجاته. أقيمت في هذا المخيم رحلة جماعية للمشاركين إلى بلدة غوسطا للمشاركة في مهرجان عيد السيدة، وكانت فيه مشاركة الزميلة الإدارية رسمية الهندي للمرعى الأولى في أنشطة الاتحاد، وتعارف الزميل حسن مروة وفاطمة فانصو ببعضهما البعض، والذي أثمر عن عقد قرانهما بعد مدة وجيزة من المخيم. في الحفل الختامي الكبير انضم إلى المشاركين عدد كبير من أهالي البلدة والبلدات المجاورة وفرق كشافة.

المطلبي: عجلتون ١٩٩٤

خت عنوان "المطلبي" أقام الاتحاد مخيمه في بلدة عجلتون الكسروانية، موسعا الدعوة للمشاركة في المخيم لتشمل جمعيات صديقة من الدول العربية، كاليمن، سوريا، وفلسطين، مركزاً على نقل التجربة الأخادية في العمل المطلبي الحقوقي لهذه الجمعيات. كان الهدف الأساس من هذا المخيم الإعداد لحملة مطلبية من أجل إيجاد قانون لبناني يكرس حقوق الأشخاص المعوقين، إذ كان العمل المطلبي في ذروته لإيجاد تشريع عادل يؤمن حقوق شريحة كبيرة من الشعب اللبناني. تضمن المخيم رحلة ترفيهية إلى الشاطئ، وتريبات على العمل المطلبي منها كيفية الإعداد لتظاهرة مطلبية، وقد ضم تدريباً رياضياً مركزاً كذلك تولى الإشراف عليه الزميل ناجي البستاني.

التحدي: الخيارة ١٩٩٥

"نحن المقعدين نحننا المتحدين/ من شمالاً من جنوباً من بقاعاً جايين/ في عنا عزم وإصرار نحننا الصامدين/ ورفعنا التحدي شعار بوجه السنين" مطلع نشيد مخيم "التحدي" الذي كتبه ولحنه الزميل أحمد طليس من فرع علي النهري، صدح به ثمانون مشاركاً طيلة أيام التخييم العشرة. تميز المخيم بمشاركة وفود عربية من اليمن، سوريا، وفلسطين، وجمعيات صديقة، وأصدقاء الاتحاد، وأعضاء جدد. كان البرنامج التدريبي غني بالدورات النقابية قبل الظهر وبالدورات المهنية بعده من رسم على الفخار، رياضة، مسرح، أشغال يدوية. استقبل المخيم رسميين من وزراء ونواب بشكل يومي للحوار والبحث في المشاكل العامة التي تعترض الأشخاص المعوقين. مع عدم وجود قانون يكرس حقوقهم، كانت إدارة الاتحاد قد حضرت الكوادر لهذه اللقاءات في ثلاثة أيام من التدريب سبقت المخيم. كانت مواعيد الحوارات تبدأ في الخامسة عصراً وتستمر لساعة أو أكثر وكانت جد مهمة لتحميل الزوار مسؤولياتهم تجاه الأشخاص



الخيارة ١٩٩٥

للعمل النقابي فهو موضوع جديد بالنسبة لهم. لهذا المخيم ميزة خاصة كونه استطاع استقطاب أهل القرية الذين كانوا يسهرون في ساحته يومياً مذهولين لرؤية مقعدين ينظمون حياتهم بأنفسهم، متنافسين في الجري، والتسابق على الكراسي المدولبة. انتشرت بين الناس ثقافة حول قدرة المعوقين على الاستقلالية وأصبح لدى الاتحاد أصدقاء متطوعين من القرية بعد انتهاء المخيم.

تنوع التدريب من خلال الورش على مواضيع مختلفة منها: العمل النقابي، الشريعة العالية لحقوق الإنسان، التدريب الإداري، كتابة التقارير، الجندر، الإقتصاد، التنمية، المشاركة في صناعة القرار وتناولت الورش المهنية مواضيع المسرح، الرسم تعبيري، قيادة سيارات، الأعمال حرفية. عكست السهرات الليلية أجواء الورش من خلال ما يعرض فيها من فنون مختلفة تعبر عن واقع الإعاقة في لبنان، وكانت هذه العروض من تحضير المشاركين الذين يتناوبون لتأليفها من وحي مواضيع الورش النهارية، بالإضافة إلى نشرة الأخبار، وأحياناً كثيرة ما يستقبل المخيمين فرق كشفية للمشاركة بإحياء السهرات، وكان الهدف من استقبال الزوار نشر ثقافة التوعية على مواضيع الحقوق الخاصة بالأشخاص المعوقين وقدرتهم على الاندماج في كافة قطاعات المجتمع.

ضمت إدارة المخيم كلا من الزملاء، سيلفانا اللقيس، عدنان أوزا، محمد علي حرب، محمد بيرم، فؤاد بدران، غريب اللهيبي، ياسر بيرم، عاونها رؤساء المجموعات غادة الصندقلي، سونيا اللقيس، منى نصر الدين، فايز عكاشة، عبد الله بخلق، علي بدرا، زهدي نصار، فاطمة قواص. في السهرة الختامية عرضت مسرحية للراحل "غسان كنفاني"، وتلاه حفل غنائي لكوثر المخيم بأغاني فيروز بقيادة محمد عقيل الذي رافق الكورس على العود وسونيا اللقيس على الكيبورد. وكان فريق المسرح الخاص بهذا المخيم قد حضر للعرض خلال أيام المخيم بقيادة عقيل وساحة المسرح مقظطة بالزوار من جمعيات وأهالي ورسميين وصحافيين.

وعد: الدلمية ١٩٩١

أدى النشاط المتواصل لبرنامج الأطفال الأخادي في الثمانينات، في الجنوب وبيروت، والذي عمل عليه الزميلين عزت عز الدين وحنان قدوح، إلى الوقوف على حاجات ملحة لدى الأطفال المعوقين إلى الترفيه والاندماج ضمن نشاطات صيفية لا صفيّة، خاصة أن معظمهم كان خارج المدارس العادية وقسم آخر يعيش في المؤسسات الرعاية. فقررت إدارة الاتحاد إنشاء مخيم للأطفال بهدف دمجهم بمجتمع متنوع، بلغ عدد الأطفال المشاركين حوالي الستين، نصفهم من ذوي الإعاقة الجسدية. وكان شعار المخيم "وعد" علم على إدارة هذا الذي تضمن أنشطة ترفيهية كثيرة وتدريب مبسط وتفاعل مع الأطفال وحاجاتهم الزملاء حسين جبر، علي الصغير، منى نصر الدين، وسام رجال، غريب اللهيبي، ناجي البستاني. تضمن برنامج المخيم ألعاباً تنموية تعزز روح الجماعة، والأعمال الحرفية البسيطة المعبرة، ودورات رياضية، واختتم بحفلة كبيرة.



الخيارية ١٩٩٩



عرمون ١٩٩٧

بالأشخاص المعوقين. ومن خلال عمل الفريق الإعلامي الذي نشط كثيراً مع الإعلاميين في تلك المرحلة.

”أيدي بيديك“: الخيارية ١٩٩٩

طبيعة مباني مدرسة عمر المختار هندسياً وتلائمها مع حاجات الأشخاص المعوقين، وكنتيجة لزيادة عدد المتطوعين البقاعيين والحاجة إلى التدريب، جعلت إدارة الأخاد تختارها، مرة ثانية لتنفيذ المخيم التدريبي والترفيهي. فكما جرت العادة بدأت مهمة فريق التحضير للمخيم قبل أشهر من التنفيذ. بإدارة سيلفانا اللقيس التي اهتمت بالبرنامج التدريبي وتأمين المدربين وبالبحت عن تمويل، وأضعة وصفاً وظيفياً للمهام الإدارية. تالفت إدارة المخيم من الزملاء رسمية الهندي، سونيا اللقيس، سعاد سرحال، فادي الصايغ، جهاد اسماعيل، وفايز عكاشة. أثناء التخييم أقر قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الخاص بالأشخاص المعوقين في مجلس الوزراء، هذا الحدث الذي لطالما عمل الأخاديين جاهدين من أجله، ومايزالون يعملون من أجل إيجاد المراسيم التطبيقية لتنفيذه حتى يومنا هذا. احتفل المشاركون بالمناسبة السعيدة وجدد أملهم بحياة كريمة تحميها القوانين. كان برنامج المخيم يقتصر على التدريب الحقوقي قبل الظهر وعلى التدريب التطبيقي الحرفي بعد الظهر كالرسم الكاريكاتيري مع الفنان سعد حاجو الذي استطاع اكتشاف قدرات بعض المشاركين بالرسم التعبيري حول قضيتهم. بعض هذه الرسومات اعتمدت لاحقاً كمطبوعات أخادية. كما اهتم البرنامج بالمرح التعبيري المعالج للمشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الأشخاص المعوقون من خلال أسكتشات صغيرة بتوجيه من الفنان أمين بيطار ومساعدة من سونيا اللقيس كونه تغيب عن المخيم خمسة أيام بسبب ارتباطه بتصوير مسلسل خارج لبنان. كما أن فريق المسرح كان على عاتقه التحضير للسهرة الختامية والتي كانت مميزة جداً. سهرات المخيم، كذلك، كانت مميزة من ناحية نشرات الأخبار واستقبال الضيوف والألعاب التثقيفية.

الشراكة: معاصر الشوف ٢٠٠١

مخيم ”الشراكة“، في دير مار مخايل الشوف، كان مميزاً بالمواضيع التدريبية التي تمحورت حول الإعلام، النزاهة في القضاء، تجارب المعتقلين في السجون الإسرائيلية، العولة، الجندر والتنمية، وشارك في التدريب جمعيات صديقة للإخاد وباحثون اجتماعيون. بينما كان المشاركون في المخيم من الصليب الأحمر اللبناني وأعضاء من جمعيات المجتمع المدني، بالإضافة إلى جامعيين، وأخاديين، ومن دول عربية كالمغرب، اليمن، سوريا وفلسطين، ومصر التي قدم منها مشاركون ومدربون. تالفت إدارة المخيم مؤلفة من الزملاء: جهاد اسماعيل، سونيا اللقيس، رسمية الهندي، جوزيف خليفة، سعاد سرحال، سيلفانا اللقيس. في هذا المخيم كان المشاركون يبدؤون يومهم بالورش المتنوعة، ومن ثم الغداء، وبعدها العمل الميداني بالتدريب المهني مسرح، رسم، وتخصص مجموعة يتبدل أفرادها كل يوم للتحضير للسهرة. ومن ثم العشاء والسهرة التي كانت من أمتع الأوقات بسبب نشرات الأخبار والألعاب الترفيهية، والمواهب العديدة. المشاركة العربية أغنت المخيم من حيث تبادل التجارب والتعرف إلى ثقافات مختلفة وبناء الصداقات.

المعوقين، وذلك من خلال تقديم نماذج مختلفة من المشاكل التي حوّل دون دمج المعوقين في العمل والتربية والصحة، وكان للمشاركين ربط المشاكل المطروحة بالسياسات العامة، وإعطاء أمثلة خاصة، ففي ذلك الوقت كان نص قانوني يمنع كل مواطن معوق من العمل في الدوائر الرسمية، فكان الرسميون يعدون بأنهم سوف يتبنون هذه القضية، ويدلون بالخطابات الرنانة والواعدة بمستقبل مشرق ... ليبقى كل شيء على حاله.

تتميز مدرسة عمر المختار، في بلدة الخيارية البقاعية، بطبيعتها الخضراء وحداثتها الفسيحة التي كان يجتمع تحتها المشاركون للعمل نهاراً والسهر ليلاً. تالفت إدارة المخيم من الزملاء فايز عكاشة، علي بدرا، ناجي بستان، رسمية الهندي، سيلفانا اللقيس، وعاونها رؤساء المجموعات. تميزت سهرات المخيم بوجود مشاركين موهوبين بالغناء والعزف على آلات موسيقية مختلفة، عود، كيبورك، طبلية، وكانت تستمر السهرات حتى منتصف الليل، موعد النوم، الذي كان مكروهاً من قبل جميع المخيمين.

العزم: عرمون ١٩٩٧

في مدرسة نازك الحريري ببلدة عرمون أقيم مخيم ”العزم“ عام ١٩٩٧. طغى عليه الطابع التدريبي، فاقصر برنامجه على محاضرات تدريبية قبل الظهر، وورش عمل وندوات طيلة فترة بعد الظهر. من المواضيع الأساسية: العمل المطلي، تأهيل الأشخاص المعوقين ضمن البيئة، النظام الإداري. حاضر ودرّب في هذا المخيم عدد كبير من المتخصصين منهم: عايدة نصرالله في نضال الجمعيات النسائية، بول أشقر ورشا السلطي في الإعلام والعمل المطلي، د. هشام بارودي في تصنيف الإعاقات ودور الأشخاص المعوقين في المجتمع، أديب نعمة في التنمية البشرية، د. حسن كرم في الحكم الصالح، ميرفت أبو خليل في البيئة، د. يوسف الخليل في التنمية الاقتصادية، رياض عيسى حول المعتقلين وتجربتهم، زياد ماجد في التهميش والفئات المهمشة، غسان مخير حول حماية الحقوق للمجموعات المدنية والنقابية، أنطوان حداد حول سوق العمل، الزميل محمد علي حرب في نضال الأخاد خلال ١٦ عام وفي منهجية التحرك المطلي. سيلفانا اللقيس حول مدخل إلى الـ CBR، فادي الصايغ عن الممارسة المالية ومصادر الدخل والصرف وإساليهما، إبراهيم حريبي حول الممارسة الإدارية وعلاقة المركز بالفروع وحول نظام التقارب. كان أغلب المشاركين من كوادرات الأخاد من كافة فروع، بالإضافة إلى الوفود العربية من اليمن، سوريا وفلسطين. كان البرنامج التدريبي يبدأ في التاسعة صباحاً وينتهي مع الساعة مساءً، لم يكن في إدارة المخيم مسؤول عن السهرات نظراً لضيق الوقت، واقتصرت السهرات في ساحة المدرسة الصغيرة، حيث كان يجتمع فيها المشاركون للحديث عن مواضيع البرنامج، ويحضرون لليوم التالي. كانت إدارة المخيم مؤلفة من: فايز عكاشة، وسام رجال، جهاد اسماعيل، زياد شموري، إبراهيم حريبي. بالإضافة إلى المحركين خلال البرنامج التدريبي: ربا نور الدين، زياد ماجد، وسام رجال، سيلفانا اللقيس، محمد علي حرب. ظهرت نتائج هذا التدريب المكثف بعد المخيم من التزام الكوادرات بالبرامج المطلية، وتنفيذ الأنشطة الضاغطة والعمل مع النواب بهدف إيجاد قانون خاص



الحوار: صغين ٢٠٠٢

أقيم مخيم "الحوار" في دير عين الجوزة، بلدة صغين، المطلّة على بحيرة القرعون كان مميّزا جدا بدوراته النقابية وباستقبال بعض من الرسميين من وزارة العمل وبعض النواب وسؤالهم عن المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وكيفية إيجادها. كانت هذه الحوارات مستمرة طيلة فترة المخيم الذي استمر لعشرة أيام فكان قبل الظهور مخصصا للورش التدريبية، وبعده لمقابلة الرسميين وحوارهم. فكان المشاركون يطرحون المشاكل العامة عليهم محاولين التوصل إلى الحلول العملية التي تشترك الرسميين في إيجاد الحلول وحملهم

صغين ٢٠٠٢

المشاكل المستجدة، أما السهرة الختامية للمخيم الثاني كانت مميزة بوجود كورس من المشاركين في مشغل تعلم الغناء الذي يديره الفنان سامي حواط، وفرقة دبكة، ونشرة أخبار مميزة وزوار رحبوا بالمخيمين على طريقتهم بالزجل اللبناني.

المشاركة: صغين ٢٠٠٤

نظم الاتحاد في دير عين الجوزة، وللمرة الثانية، بالتعاون مع جمعية التنمية للإنسان والبيئة ثلاث مخيمات متتالية. ومن ثم مخيما رابعا لكوادر وإداراته الفرعية والمركزية.

المخيم الأول كان تدريبيا مدته ثلاثة أيام، هدفه تأهيل كوادر متخصصة للأطفال ليصبحوا من كوادر برنامج المخيم الثاني الخاص بالأطفال. بلغ عدد المشاركين فيه خمسة عشر كادرا خضعوا لورش عمل ومحاضرات حول كيفية التعامل مع الطفل، احترام خصوصية الطفل، تنمية التواصل بين الطفل المعوق والطفل غير المعوق.

شارك في المخيم الثاني ثمانون طفلا من ذوي الإعاقات الجسدية والبصرية وآخرون من غير المعوقين، تواصلوا سويا منذ اليوم الأول ومن دون جهد يذكر في مخيم مدته أسبوع، قرب بحيرة القرعون، فكانوا يمشون أوقاتهم باللعب والضحك والمرح ضمن مجموعات، وقد اختاروا أسماء مجموعاتهم بانفسهم (التحدي، الغضب، الفراشة، المرح، الأقوياء، الأوائل، النحلة، كل يوم)، قسم الأطفال إلى ٨ مجموعات ولكل مجموعة مسؤول ومعاون من الكوادر الذين خضعوا لتدريب المخيم الأول. كان على الكادر إيصال مفاهيم ومبادئ الدمج من خلال روايات بسيطة فترة قبل الظهور، والعمل على تطبيقها بعد الظهور من خلال رسومات أو مسرحيات أو أغان تؤلف جماعيا. في المساء كان الأطفال يعرضون أعمالهم أمام جميع المشاركين. كان الأطفال المشاركون ينتقدون أعمال بعضهم البعض، ويظهر هذا الانتقاد الساخر من خلال أغان يؤلفونها، أو نشرات أخبار المخيم التي اختص بإعدادها خمسة أطفال موزين يجولون كل يوم بين المشاركين ليستخلصوا الأخبار الدسمة بهدف عرضها في النشرة المسائية الإخبارية. في السهرة الختامية أقيم معرض للأعمال التي أجزت من رسومات وأعمال حرفية، وعرض الأطفال بعضا من مسرحياتهم وصرخاتهم، رقصوا وغنوا أمام أهاليهم والزوار، وأنهوا الليلة بالرسم على وجوه بعضهم البعض. كانت إدارة المخيم مشتركة بين الاتحاد وبين جمعية التنمية للإنسان والبيئة.

شارك في المخيم الثالث ثمانون شخصا، بين التدريب والترفيه لم يختلف كثيرا عن باقي المخيمات، فقبل الظهور كانت الورش الحقوقية والمواضيع النقابية، وبعده أقيمت المشاغل الحرفية. في هذا المخيم حصلت حادثة حريق كبير في الحرش المجاور من جراء إهمال عامل تنظيفات كادت تودي بحياة المشاركين لولا وقوف المشاركين صفا واحدا يتعاونون بحمل المياه لإطفائه. بعد انتهاء العمل على إطفاء الحريق وصل الدفاع المدني والجيش اللبناني ليطمئن على صحة المشاركين. كان لهذه الحادثة أثر كبير على المشاركين فقد قربت المسافات فيما بينهم وجعلت التواصل أكبر. بعد انتهاء المخيم وصل مشاركو المخيم الرابع الذي اقتصر على وجود ٣٠ شخصا من الاتحاديين، من إدارات فروع وإدارة مركزية امتدت لثلاثة أيام من خلال ورش تدريب متخصصة حول رسم السياسات العامة.

مسؤولياتهم. نتج عن هذه اللقاءات انعقاد مؤتمر صحفي لنائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي بعد انتهاء المخيم، والذي عقده خصيصا لبحث باقي النواب على تبني قضية الإعاقة لتكون من أولويات عملهم. أما ورش العمل فتناولت مواضيع مختلفة منها قانون الانتخابات، وقد جرت تمارين تطبيقية حول هذا الموضوع، المرأة والقانون، وعدد من المواضيع القانونية. كان المشاركون يقومون بالتمارين التطبيقية بعد الظهور من حملة توافيق على تطبيق القانون الخاص بالمعوقين في بلدات صغين ومشغرة ورأس العين. أما سهرات المخيم فكانت مميزة جدا بالألعاب الترفيهية ونشرات الأخبار وحلقات الدبكة. شارك في هذا المخيم، إلى جانب أعضاء من الجمعيات الصديقة والاتحاديين، وفود عربية من المغرب، سوريا وفلسطين. شاركت وفود كشفية في المخيم من كشافة المهدي، وكشافة التربية الوطنية، كما تضمنت رحلة إلى بعلبك لزيارة المركز الثقافي الفرنسي وجولات ميدانية في القرى، وسهرة على ضفاف بحيرة القرعون.

مشاركة الشباب: دير كوشة ٢٠٠٣

تحت عنوان "مشاركة الشباب في الحياة العامة"، أقيم في بلدة دير كوشة، مدرسة إنعاش القرية، مخيمان متتاليان للتدريب والترفيه لفئات عمرية مختلفة. الأول، مدته أسبوع، شارك فيه شباب الاتحاد واصدقاء وجمعيات صديقة. تراوحت أعمار المشاركين بين ١٨ و٢٣ عام، تضمن برنامج المخيم ورش عمل ومحاضرات نقابية حول كيفية إشراك الشباب في اتخاذ القرار، خلال فترة قبل الظهور، ومن ثم مشاغل حرفية تطبيقية بعد الظهور في الرسم الكاريكاتيري، المسرح، الأعمال الحرفية، إلى جانب المشاغل جرت دورة بالإعلام لبعض الكوادر الذين سينتفعون في الوحدة الإعلامية التابعة للاتحاد. استفاد من البرنامج التدريبي حوالي ٧٠ مشاركا في المخيم الأول ليتمكنوا من القدرات الإدارية لاحقا، كإداريين في مكاتب الاتحاد، ومنهم من صارت لديه القدرة على إدارة برامج اتحادية، أما سهرات المخيم فكانت مميزة كالعادة وخاصة مشاركة أفراد من جمعية الشبيبة للمكفوفين، التي أغنت النقاشات في الورش التدريبية والسهرة الليلية. أما أهل البلدة فكانت مشاركتهم مميزة، إن كان من ناحية الضيافة أو من ناحية إحياء السهرات، ففي كل يوم كانت تأتي فرق للزفة وتقدم عروض جميلة ومتنوعة تغني برنامج السهرة. نالفت إدارة المخيم الزملاء محمد الخطيب، جهاد اسماعيل، رسمية الهندي، محمد لطفي، أمال الحجيري، ندى السلطان، أمل صليبي، وسام عبد الخالق، محمد خشروم، عاونها منسقو المجموعات: سميرة فخر الدين، وفاء بليق، حسن حيدر، علي زرقط، إيهاب أيوب، رئيس علامة، وكانت عقد اجتماعات يومية في السادسة مساء لتقييم أعمال اليوم، والبحث في المشاكل المستجدة.

لم يختلف برنامج المخيم الأول عن المخيم الثاني، إلا من حيث أعمار المشاركين، التي تراوحت بين ٢٤ و٣٥ عاما، وكان أختلاف بسيط في المشاغل الترفيهية فتبدل التدريب المسرحي بتعلم الغناء مع المدرب الفنان سامي حواط. كانت إدارة المخيم الثاني المؤلفة من الزملاء مريم زرقط، جهاد اسماعيل، رسمية الهندي، سونيا اللقيس، أمال الحجيري، ندى السلطان، أمل صليبي، يوسف عدي، وسام عبد الخالق، محمد خشروم، جتمع في السادسة مساء لتقييم أعمال اليوم والبحث في

القانون. فهذه الاحتياجات التي ينص عليها القانون أساسية وضرورية للجميع. وليست إضافية فيحتاجها المسنون في تنقلهم بواسطة جهاز (Walker) والأهل الذين يخرجون مع أولادهم في العربات. كما الأشخاص المعوقون في تنقلاتهم. ولتعريفكم بالأمكان المجهزة لاستقبال الأشخاص المعوقين والتي تؤمن لهم سهولة الحركة في أروقتها تعرض "واو" في كل عدد بعض هذه الأماكن.

اعترف قانون الأشخاص المعوقين ٢٠٠٠\٢٢٠. في المادة ٣٣ من القسم الرابع بحق الشخص المعوق بيئة مؤهلة. أي أن من حق كل شخص معوق الوصول إلى أي مكان يستطيع الوصول إليه الشخص غير المعوق. من هذا المنطلق يتوجب أن تكون المواصفات الهندسية للأبنية والمنشآت والمرافق العامة والخاصة. المعدة للاستعمال العام مطابقة للمعايير. ووفق الشروط والأصول المنصوص عليها في هذا

جامعات أبوابها مفتوحة للجميع

لويزا طالبة جامعية اضطرت إلى استعمال الكرسي المتحرك بضعة شهور بسبب كسر ساقها. لكنها لم تخسر سنتها الجامعية. استطاعت لويزا المواظبة على الحضور اليومي أثناء فترة التعافي والتأهيل. وبدون أي صعوبات أو مشقة. وذلك بفضل جهودية الحرم الجامعي بكافة التجهيزات الهندسية لاستقبال واحترام حقوق الأشخاص المعوقين. ماذا عن مصير مستقبل لويزا لو حرمت من العلم بسبب عدم توفر التسهيلات اللازمة؟

فادي الصايغ



جامعة القديس يوسف-اليسوعية

بالاعتبار ولم تسأل عنها الجامعة اليسوعية. "كونها مؤسسة لا تبغي الربح ورسالتها الاهتمام بالإنسان. فله قيمة وحقوق وعليها احترام التنوع وهذه التجهيزات استفاد منها الجميع".

تنتقل من مبنى إلى آخر عبر الممرات الواسعة. والملفت للإعجاب انتشار الشارة العالمية للإعاقة على الجدران تقودك إلى الحمامات بدون حاجة إلى سؤال أحد عن مكانها. منحدر خفيف وسهل الارتفاع إلى غرفة فيها ثلاث حمامات للرجال والنساء. والثالث مخصص للأشخاص المعوقين. يدخله الكرسي المتحرك براحة ويقفل الباب بسهولة. واسع لدرجة القيام باستدارة

مؤهلة. داخل المرائب الكبير. ترشدك لافتة إلى الموقف المخصص لسيارتين. الملاصق لمصعد حديث مزود بباب آلي يفتح جانباً. يتسع لكرسي مدولب وشخصين. ركز قرب المصعد القديم لتسهيل الاستعمال. ينقلك المصعد إلى الساحة العليا حيث تنتقل بكافة أرجائها بسهولة. بدون أي عقبات للوصول إلى سائر أقسام المباني. تمر بالكافيتريا التي تلجها بيسر عبر واحد من مداخلها المتعددة. كما أنه تم استبدال أدراج الحديقة بممر خفيف الانحناء. مقابلها تدخل من باب لا تتوقع أن تجد خلفه مصعداً حديثاً. شبيهاً بالاول لكنه الأصغر بين مجموعة المصاعد التي سوف تصادفها أزواجاً أينما توجهت. "الكلفة لم تؤخذ

لا تخال أو تتوقع أن تصادف أي تجهيزات هندسية في مجمع من الأبنية التراثية والقديمة الإنشاء. لكن داخل حرم كلية العلوم الاجتماعية في جامعة القديس يوسف القائمة في حي اليسوعية- الأشرفية تشهد أكبر نجاح وأهم إثبات عن إمكانية التجهيز دون المساس بطبيعة البناء القديم. "من أراد يجد الحل". يشرح السيد فادي نيكولا مدير الكلية "من لا ينفذها يشعر أنه ينقصه شيء". ابتدا التنفيذ بمبادرة منه عام ٢٠٠٢ بعد موافقة مجلس إدارة الجامعة والموارد البشرية. وبدون اطلاق منه على قانون خاص ببيئة



إحدى قاعات المحاضرات



حمام إحدى غرف النوم داخل مهجع الطلبة

والأدراج والمنحدرات منتشرة في كل الأرجاء، وتربط بين كل مباني الكليات. استعملت منحدرات كثيرة من كافة الأشكال والأطوال والمواد حسب الحاجة والمكان والارتفاع. وزود معظمها بمتكات حديدية على جانبيها. بعد اجتيازك المدخل الشرقي تجد منحدرًا حديدًا طويلاً بزاوية جيدة يوصلك إلى ساحة كبيرة. أقيمت منحدرات خرسانية وأفعوانية الشكل على الأرض الترابية. تصل عبرها إلى الحديقة الكبيرة. ترتقي بواسطة منحدرات أخرى من الرائب إلى داخل الأقسام أو إلى المسبح الأولي. كما يمكن الوصول بسهولة إلى كافة أجزاء المنشآت والملاعب الرياضية عبر المداخل الواسعة. بشكل عام يمكن الانتقال بالكرسي المتحرك من أولها إلى آخرها بدون مساعدة أحد. "تم ابتداء حلول للدمج بين الأبنية القديمة والإنشاءات الجديدة"، يشرح حجار، "لكن بدون تعديلات داخلية، قد تتم مرحلة لاحقة". مبنى كلية العلوم التطبيقية القديم موصول بمصعد بدون أزرار، ويعمل بالبطاقة المغنطية التي تعطي لأفراد معينين بينهم الأشخاص المعوقين. كما وضعت داخل باقي الكليات الجديدة مصاعد من الطراز الحديث بإبواب آلية تفتح جانبياً. غاب عنها تزويد الأزرار بأجراف برايل نافرة للمكفوفين. تم تخصيص أماكن للكرسي المتحرك في قاعات المحاضرات وإضافة منحدر للوصول إلى المنبر. كما في صفوف التدريس. الحمامات واسعة وضع فيها متكات متحركة إلى جانب المراض. في مهاجع الطلبة، لم ينس المصممون تأمين غرف نوم مخصصة رحبة بسرير واحد للأشخاص المعوقين ذات حمامات واسعة.

الطوابق والقاعات، منها الكافيتريا والمكتبة وصالة الرياضة وكذلك المسرح الذي اضيف إليه منحدر خشبي. بالنسبة إلى الحمامات ورغم قدم الإنشاء تستطيع إيجاد حمام مناسب في بعض الطوابق. "الجامعة لا تكتفي فقط باحترام حقوق كل إنسان"، يوضح حلاوي، "يوجد مكتب توجيهي ودوره الاهتمام بهم على مستوى أي مشكلة نفسية، ومتابعتهم بعد التخرج للتفتيش عن عمل". هذه التجهيزات أفادت حوالي ١٥ شخص إعاقاتهم حركية منذ انطلاقة الجامعة عام ٢٠٠٠. وحالياً يوجد ثلاثة أشخاص في مراكز العهد. "إذا انتسب طالب كفيف أو أصم يمكن تكيف المنهج له. وقد استقبلت الجامعة حفل تكريم لبعض الرياضيين المعوقين".

الجامعة اللبنانية - مجمع الحدث

ثمانية الف متر مربع هي المساحة التي تنتشر عليها منشآت ١٤ كلية في الجامعة اللبنانية في مجمع الحدث. مدينة جامعية كبيرة لها مدخلان، تتصل أقسامها المتزامية الإطراف عبر طرقات دائرية داخلية. تحدها أرصفة يتخللها عدد وافر من المنحدرات، يوجد عبر الجزر الفاصلة بين خطي الطريق عدد لا بأس من الممرات للكراسي وكان يستحسن زيادة عددها لتسهيل الانتقال. مع تخصيص عدد كبير من مواقف السيارات للأشخاص المعوقين. "قرار وجود التسهيلات لذوي الحاجات الإضافية اتخذ على مستوى الإدارة العامة للجامعة، كذلك المكتب الاستشاري LACECO"، كما يقول المهندس نائل حجار مدير المشروع. إضافة إلى الطرقات، توجد شبكة من الممرات

كاملة داخله، كما أن المراض وضع بطريقة مدروسة في الوسط ليتمكن أي شخص من الانتقال إليه من الجهتين. وثبت إلى جانبه مستند متحرك. المغسلة مزودة بحنفيات سهلة الاستعمال. الهدوء داخل المكتبة مريح. كذلك طاوولاتها التي انتزعت منها العارضة حيث توضع الأرجل، مما سهل دخول الكراسي ختها. ويسري نفس الوضع في قاعات التدريس. "منه مثل غيره، وقد بدأنا باستقبال موظفين معوقين"، يختم نيكولا، "إذا الواحد بدو يعمل من نظرة العطف احسن ما بعملها". وبعد نيكولا بمحاولة نقل التجربة إلى سائر مباني وكليات اليسوعية.

المعهد الجامعي C & E

"التجهيز حق طبيعي لذوي الحاجات الإضافية"، يقول ماهر حلاوي، مدير العلاقات العامة في المعهد الجامعي C & E. "ليكونوا مثل أي شخص آخر، ولا يشعرون بالتمييز، ولا يكون في طريقهم أي عائق للوصول إلى الهدف الذي يطمحون إليه لتحقيق مستقبلهم الذي يريدونه". في زيارة مبنى الحدث أحد أبنية الجامعة المتواجدة في العديد من المناطق اللبنانية. بلفتك وجود منحدر قريب من الموقف المخصص لسيارة طالب مقعد، وقد تم تغيير مكانه السابق ليصبح أبسط وأقرب للموقف. المبنى قديم الإنشاء وتم تحسينه مع إضافة تسهيلات، كما اعتمدت نفس المعايير في سائر المباني المنتشرة بدون اعتبار الكلفة كعائق. في الساحة الخارجية يمكن دخول ملعب الرياضة من المدخل الخلفي. المصعد حديث بابه، بفتح جانبياً وألها، مما يسهل دخول الكرسي المتحرك، ويصل إلى



مؤتمر العين لتشغيل الأشخاص المعوقين



يحفوفي اثناء مداخلتها

المعوقين في لبنان. المرتكز على القواعد المعيارية للأمم المتحدة حول تكافؤ الفرص وبرنامج العمل العالمي من أجل المعوقين. كما حرصت على عرض آليات عمل المشروع ونتائجه واضحة ثمار التجربة أمام المشاركين للإفادة منها.

حظي مشروع «فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان» باهتمام بالغ من قبل المشاركين والداعين. ومنظمة العمل الدولية خاصة. في المؤتمر العربي حول تدريب ذوي الاحتياجات الخاصة وتشغيلهم، الذي عقد بين ٢٥ و ٢٨ آذار، في فندق انتركونتيننتال في مدينة العين الإماراتية، الذي نظّمته وزارة الداخلية الإماراتية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية بحضور عدد من الوفود العربية والأجنبية، وبمشاركة عدد من ممثلي الدول والهيئات العالمية المهتمة والمتخصصة في مجال الإعاقة وتشغيل ذوي الاحتياجات الإضافية، مثل الاتحاد الزملاء حسين أبوب، غسان حجار، وضحي يحفوفي. تحدثت الزميلة يحفوفي، عن التجربة النموذجية في لبنان والوطن العربي، لدمج الأشخاص المعوقين في مجال العمل «التنوع في مكان العمل». ورفع مستوى معيشتهم ومعيشة أسرهم، تنمية قدراتهم، تحرير طاقاتهم، وفسح المجال أمامهم للتوظيف وإثبات هذه القدرات، توفير معلومات ودراسات في مجال الإعاقة، تغيير المفاهيم الخاطئة عن عمل الأشخاص المعوقين لدى أرباب العمل والمجتمع، وإنشاء شبكة من الداعمين والمساهمين في مجال دمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل. ولخصت يحفوفي لأسباب إنشاء هذا المشروع، والعمل على الإفادة من قانون ٢٠٠٠/٢٢٠ المتعلق بحقوق

مشاركات خارجية

منتدى سيفيكوس



شارك الاتحاد مثلاً بالزميلين فايز عكاشة وهيفاء شهاب في فعاليات الندوة البرلمانية العربية الثالثة حول تشريعات الإعاقة التي عقدت في صنعاء في ٢١ و ٢٢ آذار، بحضور ممثلين عن المجالس والبرلمانات ومنظمات المجتمع المدني في اثني عشر بلداً عربياً، بالإضافة إلى الاتحاد البرلماني العربي ومكتب المقرر الخاص بالإعاقة التابع للأمم المتحدة، مثلاً بالمقرر الخاص الشيخة حصة آل ثاني، التي أكدت على أن «إحداث التغيير المرغوب يتطلب تقييم الواقع التشريعي والثقافي والبيئي، لأن التشريعات هي الأطر التي تولد الحقوق وتحدد المكلفين بتنفيذها والاستجابة المجتمعية حال انتهاكها». مستعرضة ما قامت به منذ خملت مسؤولية المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالإعاقة، تحدثت الزميلة عكاشة في مداخلة حول أهمية التجهيز الهندسي والتكيف، وأهميتهما في حياة الأشخاص المعوقين في البيت والمدرسة والأماكن العامة وأماكن العمل، من خلال التجربة الطويلة التي خاضها اتحاد المقعدين اللبنانيين في هذا المجال، ومن خلال تجربته الشخصية مع الإعاقة الحركية، على هامش الندوة قام الزميلان عكاشة وشهاب بإجراء المقابلات الصحفية وتوزيع المنشورات والمطبوعات الاتحادية التي حظيت بتقدير كبير من المشاركين.

شارك الاتحاد المقعدين اللبنانيين مثلاً بالزميلين سيلفانا اللقيس ومحمد لطفي في منتدى جُمع civic الذي عقد في المملكة المتحدة من ٢٣ أيار ٢٠٠٧ حتى ٣٠ منه، وهو منتدى عالمي يعقد سنوياً بهدف خلق حوار بين جميع المشاركين من ممثلي المجتمع المدني حول أبرز القضايا والاهتمامات المشتركة، ومنها المسألة التي شكلت الموضوع الأساس لهذا العام، هدفت المشاركة إلى الاستفادة من تبادل الخبرات الذي يوفره التجمع، التشبيك مع المنظمات العالمية، الافادة من خبراتها وجاربها، ومحاولة إيجاد سبل للتعاون معها؛ كذلك الترويج لدمج قضايا الإعاقة في سياسات وبرامج المجتمع المدني العالمي وفي التجمع نفسه، وقد شارك الاتحاد في ورش العمل التي تتلاءم واهتماماته منها: مسألة وكالات التنمية العالمية، المسألة والنوع الاجتماعي، الشباب والمسألة، مسألة السياسات العامة وبشكل أساسي الموازنة، شدد الاتحاد خلال مشاركته في الورش كافة على موضوع الدمج، كما طرح موضوع مراقبة مؤشرات الإعاقة في القضايا المطروحة للنقاش، وقد ركز أيضاً على ضرورة زيادة التمثيل العالمي لجمعية الإعاقة وخاصة في تجمع منتدى الشباب، وبعد تسجيله كعضو في التجمع، طلب الاتحاد من السكرتير أن يتم تنظيم ورشة عمل خاصة حول مؤشرات الإعاقة والدمج في السنة القادمة.

على صعيد آخر انتهز الاتحاديون فرصة وجودهم في لندن ليزوروا شركاء الاتحاد المولدين أوكسفام بريطانيا، كريستيان ايد، ومؤسسة كرم رضا سعيد، الذين عملوا معه ودعموه خلال فترة الحرب، هدفت الاجتماعات إلى إطلاعهم على عمل الاتحاد الحالي خاصة ضمن المشاريع القائمة والممولة من قبلهم، مناقشة خطة الشراكة وتشجيعهم على اعتماد السياسات الدامجة.



في إطار الحملة الإعلامية لحملة "عمر لكل وما تعيق قدراتي" الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من قدراتي". الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية أجرت رئيسة الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس عددا من المقابلات التلفزيونية منها إطلالة في ١٠ أيار من خلال شاشة تلفزيون الجديد؛ وفي ١٤ منه على تلفزيون لبنان ضمن برنامج صباح الخير يا لبنان. تناولت رئيسة الاتحاد في هذه المقابلات موضوع الحملة وأهدافها وشرحت مفهوم البيئة الدامجة وماهية التجهيز الهندسي متطرفة إلى القانون ٢٠٠٠/٢٢٠. كما تحدثت الزميل جهاد اسماعيل، أمين السر، حول القانون وأسباب عدم تطبيقه من خلال برنامج حوار. في ٢٩ أيار، عبر أثر إذاعة النور، وحدث الزميلان حسان جمعة وهيفاء شهاب حول العمل والمعوقين بمناسبة عيد العمال، عبر أثر إذاعة البشائر في ٢٦ نيسان. بمناسبة أسبوع الصم شاركت الزميلة هيفاء شهاب بإطاليتين إعلاميتين، أولاهما على شاشة قناة المنار في ٢٦ نيسان تحدثت فيها عن مشروع فتح آفاق وأهمية توظيف الأشخاص المعوقين، والثانية عبر أثر إذاعة البشائر متحدثة عن استراتيجية المشروع.

شارك الاتحاد في بتاريخ ٣٠ أيار لقاء "مجموعة عمل حقوق المعوقين" الذي دعت إليه لجنة حقوق الإنسان النيابية. وعقد في قاعة المكتبة، في مجلس النواب. جاء هذا الاجتماع في إطار الإعداد للخطوة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان. حيث تم عرض ومناقشة لدارسة أعدها د. بول مرقص تحت عنوان "حقوق المعوقين والسبيل إلى تنظيم شؤونهم". شارك في اللقاء عدد من النواب ومثلي الوزارات والإدارات العامة والمنظمات الدولية المعنية وهيئات المجتمع المدني ذات الصلة. خلص اللقاء إلى تقديم توصيات عديدة من المشاركين منها متابعة اللقاءات القطاعية ضمن اجتماعات منفصلة مع كل وزارة على حدة.



«عمر لكل وما تعيق قدراتي»

عبد الصمد. رجب في بداية الاجتماع نقيب المهندسين بالإتحاديين وقام بالتعريف باللجنة المشتركة التي تم تشكيلها من قبل النقابة لتابعة الحملة وهم: المهندس سني الجمل، المهندس مروان الفران الذي ساهم في وضع القوانين والمواصفات في الأعوام السابقة. وقامت رئيسة الاتحاد الزميلة اللقيس بتعريف الهدف من الاجتماع ألا وهو البحث عن كيفية إنجاز آليات تطبيق المعايير الهندسية، وإجاز المرشد والتوعية، إضافة إلى العمل على تحديد موعد لعقد لقاء يجمع المساهمين في عملية إعادة الاعمار لاطلاعهم على المعايير الهندسية التي تتلائم مع احتياجات الأشخاص المعوقين بهدف إعادتها في إعادة إعمار لبنان. وفي موضوع آليات تطبيق المعايير الهندسية، قال مروان الفران أنه قد أجز المراسيم التطبيقية وأرسلها إلى التنظيم المدني وذلك منذ سنوات أي أن المراسيم جاهزة وهو كان قد باشر بإعدادها كي ترفق بقانون البناء إلا أنها بقيت في التنظيم المدني. وبناءً عليه، أخذ مروان الفران على عاتقه متابعة الموضوع مع التنظيم المدني وتحديد مع جورج سانتو. أما رئيس فرع المهندسين المعماريين سني الجمل فكان لديه اقتراح حول هذا الموضوع والذي تضمن: متابعة الموضوع في التنظيم المدني، دورة عن التجهيز والتكييف، وذلك كجزء من دورة الإعداد الإلزامي التي يخضع لها المهندسون الجدد. إصدار كتيب وتوزيعه على المهندسين عند تسديدهم المستحقات السنوية، ندوة مع الجمعية ونقابة المهندسين حول الموضوع يحدد وقتها لاحقا. وضع ضوابط معينة في النقابة، وإمكانية التدخل مع بعض مشاريع إعادة الإعمار.



المنشودة، من أجل الشروع بمنهجية تتلاءم وطبيعة التجهيز الهندسي المطلوب.

مع نقابة المهندسين

رحب نقيب المهندسين سمير ضومط بالحملة وكان في عداد مطلقها في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ١٨ نيسان، في نقابة الصحافة إلى جانب نقيب الصحافة ورئيسة الاتحاد. على نفس الصعيد يتابع الاتحاد عمله مع النقابة من خلال الاجتماعات الدورية التي كان آخرها في ٧ حزيران، فقد مثل الاتحاد الزملاء سيلفانا اللقيس، محمد لطفي، رشا ناصر الدين، وهيفاء شهاب، فيما مثل النقابة النقيب سمير ضومط، سني الجمل (رئيس فرع المهندسين المعماريين)، مروان الفران (رئيس اللجنة العلمية)، والزميل بشار

تستمر نشاطات الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية، تحت شعار "عمر لكل وما تعيق قدراتي". في فصلها الثاني، ساعية إلى بث الوعي لدى المواطنين لإيجاد بيئة دامجة. كما نص القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، في القسم الرابع من المادة ٣٣ منه، ولما كانت الأرضية التوعوية غير جاهزة، ولم تعمل الحكومات المتعاقبة على التوعية المطلوبة منها من خلال نص القانون نفسه، فقد تضمنت هذه الحملة مواد توعوية، ومقابلات إعلامية حول التجهيز الهندسي وأهميته في حياة فئات المجتمع كافة ومن ضمنها فئة الأشخاص المعوقين.

يُدرج الاتحاد قضية التجهيز الهندسي وإيجاد بيئة خالية من العوائق في أعلى سلم أولوياته، وذلك للأهمية القصوى لهذه القضية، ففي حال توفر البيئة الخالية من العوائق الهندسية، سيكون بإمكان الأشخاص المعوقين التحرر من حواجز لظالمات جعلتهم أسرى المنازل والمؤسسات الرعوية، فتمكنهم البيئة المجهزة من الانطلاق إلى المدرسة، الجامعة، مكان العمل.. ويسهل إمامهم الاندماج في المجتمع. لكننا ينبغي ألا ننسى أننا في لبنان، وأنه يترتب على الجمعيات نفسها التي ناضلت لسنوات طويلة كيما يكون لدينا قانون عادل حول حقوق الأشخاص المعوقين، أن تناضل من جديد من أجل تطبيق هذا القانون، فالتوعية تترافق مع مساع جادة من قبل الاتحاد ومن خلال كافة برامجها لتابعة هذه الحملة. ونخصص الكلام في هذا العدد عن المساعي المبذولة من قبل الاتحاد بالتعاون مع نقابة المهندسين، التي تعتبر المكان الأفضل للانطلاق نحو البيئة الدامجة

المعوقون والعمل



تشغيل الأشخاص المعوقين

شارك الاتحاد مثلاً بالزملاء جهاد اسماعيل، فايز عكاشة وهيفاء شهاب بتاريخ ٢٣ نيسان، في ندوة حول "تشغيل المعوقين بين التشريع وسوق العمل" نظمتها مؤسسة الهادي للإعاق السمعية والبصرية، في مركزها في منطقة طريق المطار. ضمت الندوة عدداً كبيراً من مثلي الجمعيات الأهلية بالإضافة إلى مثلي الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمؤسسة الوطنية للاستخدام ووزارة الشؤون الاجتماعية وصناعي الضاحية. عرضت الزميلة شهاب تجربة الاتحاد حول "التنوع في مكان العمل" والتجربة النموذجية لمشروع "فتح افاق" في البقاع.

تحت عنوان "المعوقون والعمل"، وبحضور مثلي عشرين جمعية ومؤسسة لديها خبرة في مجال تاهيل أو دمج المعوق في سوق العمل. أقامت شبكة الدمج طاولة مستديرة في فندق الكراون بلازا، بيروت، في ٤ نيسان. افتتح عامر مكارم رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين للقاء مرحباً بالحضور ومعلنًا عن هدف النشاط المتمثل بتبادل التجارب والاستفادة من الخبرات من خلال تقديم عروض من قبل جمعيات أو مؤسسات لها تجارب في تاهيل وتوظيف أشخاص أصحاب احتياجات إضافية. تم التعريف بالمشاريع الثلاثة المتوازية المسار والتي تساعد في تطبيق الدمج. وعرض فيلم "حرروا الطاقات"، وعرضت كل هلا بجاني من صحيفة الأخبار، وجمال المهني من دار العجزة الإسلامية تجربتهما في توظيف الأشخاص المعوقين. وقدمت مقترحات من المشاركين حول كيفية تطوير برامج الدمج. على صعيد متصل، أقام المشروع الوطني للدمج، مشروع فتح افاق، ومشروع التدريب المهني للمكفوفين، طاولة مستديرة في فندق روتانا حازمية، في ٣ أيار. هدفت إلى تبادل التجارب والاستفادة من الخبرات في تاهيل وتوظيف المعوقين.

«تذكرت ما تنعاد .. ممنوع تنعاد»



كورنيش عين الرابية حضرها عدد كبير من مثلي الجمعيات الأهلية، وأهالي المفقودين والمخطوفين وعدد من الأشخاص المعوقين وحشد من المواطنين ووسائل الاعلام. جاءت فكرة المحكمة الشعبية من الرضا السياسي للمحكمة. والمشكلة الأساسية هي وجود أمراء الحرب في السلطة. وستعمل المحكمة لمدة سنة على توثيق الجرائم إضافة إلى تحضير ملف أممي. وارتأى المنظمون إن قانون العفو العام لا يستطيع الدفاع عن نفسه أمام معايير القانون الدولي واتفاقيات جنيف. كما استندوا إلى ما قاله مقرر لجنة حقوق الإنسان النيابية النائب غسان مخير إن قانون العفو لا يشمل جرائم الخطف التي لا يغطيها مرور الزمن. فالحل ليس في إنكار الجريمة بل الاعتراف بها وتصحيحها وجلاء الحقيقة. افتتحت أعمال المحكمة ببيان من الحملة إشاراً إلى أن من يحاول التستر وإخفاء الماضي أو إلغاءه من الذاكرة المجتمعية، تبع ذلك تقديم شهادات لأشخاص من الاتحاد أصيبوا بالحرب، ثم شهادات لأهالي المفقودين، وقدم المحامي باسم جدعون مداخلة عن حقوق الإنسان والشرعيات العالمية الخاصة بحجز الحريات والاختطاف. واختتم هذا النشاط بحفل فني أحياء الزميلان رواد غطاس وجاد كحيل. في ١٥ نيسان نفذ التجمع الحملة آخر انشطتها، حيث نفذ التجمع اليساري من أجل التغيير ندوة حول "ذاكرة الحرب" في "كلوب ٤٣" في الجميزة. كما قام الاتحاد بحملة توزيع منشورات، مثلاً بعشرين زميلاً من مكتب بيروت، في مناطق الكولا، البربر، برج البراجنة، عين الرمانة، شارع الحمرا وكورنيش البحر موزعين ٣٠٠٠ منشور استهدفت المارة وقاطني تلك المناطق.

الديمقراطي في ١٢ نيسان ندوة بعنوان "قراءة في مسببات ونتائج النظام الطائفي"، وفي ١٣ منه نفذت ندوة بعنوان "الأسباب الاقتصادية والاجتماعية للحرب" في كلوب تونغ في شارع الحمرا. وتم عرض فيلم "أحلام معلقة" للمخرج جان شمعون، في مركز الحركة الاجتماعية في بدارو. في ١٤ نيسان عقد الاتحاد ندوة تنفيذية بعنوان "ذاكرة الحرب وضحايا الحرب المستمرة معاناتهم" في مهنية الشهيد رفيق الحريري في بربالاس استهدفت ١٧٠ طالب وطالبة. تضمنت الندوة كلمة الاتحاد بعنوان "ممنوع تنعاد ... من أجلنا جميعاً" أعدها الزميل عماد الدين رائف وقدمتها الزميلة رسمية الهندي. ثم قدم الدكتور ناصر أبو لطيف عضو اللجنة الوطنية لمساعدة ضحايا الألغام، مداخلة حول مخاطر الألغام وتأثيرها على الأفراد المدنيين وذكر بالحرب وتأثيرها ونتائجها على المدنيين، محذراً من الألغام ومخاطرها. تبع ذلك وقفة مع شهادات حية لمصابي الحرب، ونقاش مفتوح. أطلقت الحملة في ١٤ نيسان محكمة شعبية لإنصاف الضحايا المستمرة معاناتهم تحت عنوان "لا مصالحة من دون محاسبة" عقدتها على

نظم الاتحاد والتجمع اليساري من أجل التغيير، اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، تيار التجمع المدني، المنتدى الإشتراكي، مركز الخيام لتاهيل ضحايا التعذيب، ومجموعة "نحن"، حملة ضد الحرب الأهلية لمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان. وقد تم تنفيذ أنشطة توعوية تحذر الجيل الشبابي من مخاطر تكرار الحرب في لبنان، وما تخلفه من مأس وويلات وضحايا، شهداء، ومعوقين، مهجرين ومفقودين، وأطلقوا عليها اسم حملة "تذكرت ما تنعاد... ممنوع تنعاد". انتدب الزميلان جهاد اسماعيل وفادي الصايغ للمتابعة والمشاركة في كافة الإجراءات والتحضيرات لإطلاق الحملة بدءاً من ١٨ آذار ولغاية ١٥ نيسان، حيث استقبل الاتحاد خمسة اجتماعات تنسيق للحملة في مكتبه، وعمل على تعبئة أعضائه للمشاركة في النشاطات. أطلقت الحملة من خلال مؤتمر صحفي في ٩ نيسان في قصر الأونيسكو وأعلنت سلسلة النشاطات والتحركات للحملة، وتلت ميادة عيد الله بيانا باسم الحملة، اعتبر البيان أن الحرب لن تنتهي سوى بمعرفة كل الحقائق والوقائع التي خُبط بها ضحايا اليوم، ومن يحاول التستر وإخفاء الماضي أو إلغاءه من الذاكرة المجتمعية هو نفسه من قتل ودمر وعذب وخطف. وأكد البيان أنه يجب التغلب عن الذاكرة قضية الأشخاص المعوقين الذين دفعوا ضريبة مضاعفة عن انتماؤهم لهذا البلد، فالجرب التي أخذت طرفاً من أطرافهم معها، لم تعمل الحكومات التعاقبية على تطبيق القوانين الحافظة لحقوقهم بعدها. باشرت الحملة بتنفيذ نشاطاتها فأقام اتحاد الشباب



العلاج الفيزيائي في مشغرة

ينابع مركز العلاج الفيزيائي في إطار برنامج التأهيل المجتمعي، في بلدة مشغرة تقديم خدماته لأشخاص معوقين وغير معوقين، بإشراف الأخصائي عماد قوصان. حيث تستفيد منه البلدة والقرى المجاورة. يتحمل المشروع نسبة من بدل العلاج تصل إلى مئة من مئة لكثير من الحالات، ويقوم بإعارة معدات طبية خاصة بالمعوقين لمن يحتاجها بدون بدل مادي. تفتح أبواب المركز ثلاثة أيام أسبوعياً، للتواصل والمناخبة، الاتصال على الرقم ٠٨٦٥٠٦٥٢.

مهرجانات بعلبك

شارك اتحاد المقعدين اللبنانيين فرعي بعلبك وبر الياس، وفريق مشروع فتح آفاق، في مهرجانات بعلبك التي افتتحت لهذا العام على مهرجان للتسوق استمر من أول تموز ولغاية ١٥ منه، انطلق الاتحاديون في مسيرة افتتاح المهرجان، وأقاموا ستاندا يحوي منشورات الاتحاد ويروج لمفهوم الدمج والتنمية المجتمعية، واطب على متابعتة أعضاء الفرعين المذكورين بالإضافة إلى توعية من قبل أعضاء فريق مشروع فتح آفاق حول عمل الأشخاص المعوقين، وقد لاقى مشاركة الاتحاد في هذا المهرجان تشجيعاً واستحساناً كبيرين من قبل فعاليات المنطقة والمواطنين.

الجندر والمساواة

شارك الاتحاد ممثلاً بالزميلتين سيلفانا اللقيس ورثيا نصر الدين، في ١١ أيار في احتفال توزيع جوائز نظمته "لجنة حقوق المرأة اللبنانية" في قصر الأونيسكو، لتكريم الفائزين في المسابقة السنوية التي تقيمها اللجنة بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية بعنوان "المواطنة حقوق وواجبات"، تخلل الاحتفال كلمات للجنة الحكم والطلاب الفائزين، وكلمة للجنة حقوق المرأة.

مع الجمعيات والبلديات

استكمالا لما كان بدأه الاتحاد، ومشروع مراكز دعم المعوقين في النبطية ونتيجة للقاءات التي تمت مع شبكة دعم المعوقين من البلديات والمؤسسات والجمعيات المحلية في قضايا الاجتماعية المختلفة، والتي انتجت لجنة متابعة من قبل الورشة ضمت اتحاد المقعدين اللبنانيين - فرع النبطية، جمعية رعاية المعاق الخيرية، بلدية النبطية، بلدية الدوير، مركز الخدمات الاجتماعية، الجمعية اللبنانية للرعاية الصحية؛ عقد لقاء في مركز دعم المعوقين في النبطية في ١٦ أيار، نحو دور فعال للبلديات والهيئات المحلية في دعم الاعاقة. وقد عملت هذه اللجنة على التحضير لمواضيع يجب أن تخسر لقاءات اسبوعية في مركز الاتحاد.

حقوق الطفل في مسرحية

شارك مكتب الاغاثة في الضاحية ومكتب برالياس ممثلاً ب ١٦ طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين ٧ سنوات و ١٧ سنة، بالإضافة إلى أربعة مرافقين للأطفال، في ٢٣ نيسان، في نشاط ترفيهي للأطفال المعوقين نظمته الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين برعاية السيدة رندى بري في قصر الأونيسكو عند الساعة الثالثة من بعد الظهر. تخلل النشاط عرض مسرحية حول "حقوق الطفل المعوق" تحت عنوان "أحلامي عالطابق الثاني" للمخرج موريس موصلي، وكان بعد العرض.

موازنة

«الموازنة البديلة» والمرحلة المقبلة

تشكل المرحلة المقبلة امتداداً لأهداف المشروع الوطني للموازنة البديلة في لبنان، التي تركز مبدئياً على ثلاثة أمور: أولاً: رصد اهتمام المجتمع المدني بقضايا الموازنة، خاصة على صعيد المشاركة في صناعة القرار، وبالتالي العمل على تحويل دور الموازنة من خدمة الدين العام، وتغطية الكلفة الإدارية للدولة، إلى موازنة خاكي القضايا الاجتماعية وتخدم متطلبات التنمية. ثانياً: بناء شبكة وطنية تضم مختلف المنظمات القطاعية في لبنان، حيث تعمل هذه الشبكة على بناء أو تقوم باليات عمل تعزز مبدأ الشراكة وتضغط باتجاه تحقيق مبدأ الشفافية في الموازنة العامة. ثالثاً: تدريب وتمكين ممثلي منظمات المجتمع المدني لتكوين القدرة على رصد حركة الموازنة وتحديد المعلومات المطلوبة لتحقيق تعزيز مبدأ الشراكة في صنع القرار مع الحكومة حول الموازنة، وتحقيق الشفافية حول المعلومات التي ينبغي توفيرها لتسهيل الوصول إليها من قبل المجتمع المدني.

كخلاصة لكل النشاطات التي حدثت سواء على مستوى فردي مع المجتمع المدني أو على مستوى جماعي لتكوين هذه الشبكة، ومجموعة من نشاطات التدريب والتمكين حيث تمت الاستعانة بخبراء دوليين من منظمتي «الموازنة الدولية، وإيداسا». عقدت اجتماعات مع الشريك

المعهد الوطني الديمقراطي فوضعت استراتيجيات لرسم المرحلة المقبلة. تبين ضرورة العمل على جمع المعلومات حول الموازنة لرؤية واضحة مشتركة لجميع المشاركين في الشبكة الوطنية، وبالتالي تكوين آليات عمل واضحة حول التوجه المحلي للشبكة. قبل العمل على جمع المعلومات وتوظيفها لعمل الشبكة تقوم ثلاث دراسات: الأولى، حول الأطر القانونية للموازنة ربطاً بالسياسات العامة للوزارات، وهي قائمة على توصيف القوانين التي تحكم آلية الموازنة من مرحلة إعدادها إلى مرحلة التقيق المحاسبي إلى التنفيذ، ربطاً بالسياسات العامة للوزارات لرصد التزام هذه السياسات بالمعايير القانونية للموازنة؛ وسينفذ ذلك بالاستعانة بأخصائي اقتصادي. الثانية، تحديث للدراسة التي قام بها المشروع في مرحلته الأولى حول المحاور الاقتصادية الاجتماعية للموازنة التي أعدها د. توفيق غاسبار، والتي غطت فترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤، على أساس أن تغطي الدراسة الفترة اللاحقة، حيث يمكن استخدام هاتين الدراستين كوسائل لدعم آليات الضغط للشبكة. الثالثة، حول تحديث نموذج معين لعكس حركة السياسة المالية العامة للدولة اللبنانية بناء على الموارد والنفقات في هذه المرحلة، وحدد المشروع موضوع كلفة التجهيز الهندسي للمرافق العامة وانعكاساته على الموازنة العامة. يتم العمل على وضع تصور جديد للمرحلة المقبلة انسجاماً مع السياق والأهداف المحددة.

ربيع «مشروع فتح آفاق» المثمر



يستمر العمل في مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان بوتيرة عالية فقد زار الفريق ١١ شركة حيث تمت مناقشة أهمية اعتماد سياسة الدمج في الشركة ومجالات التعاون مع المشروع. إضافة الى زيارة ٤ مؤسسات في منطقة مشغرة. كما تقدمت الشركات بـ ٢١ عرض عمل في ١٤ منها، وتمت مقابلة ١٥ شخصاً في ١٠ مؤسسات مع أرباب العمل أو مسؤولي الموارد البشرية فيما تم توظيف ٦ أشخاص. شارك فريق المشروع، مكتب بيروت وبراليس، في معرض الوظائف في ببال - بيروت في ١١ أيار لبناء علاقات جديدة مع الشركات الخمسين المشاركة في المعرض والتعريف بالمشروع وطرح ثقافة الدمج والتنوع.

الهيئة الداعمة

في إطار إدخال الشركات المتعاونة مع المشروع، تم عقد اللقاء الثاني لأعضاء الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل في ٣ أيار، في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة. بحضور ١٢ شركة إضافة إلى نائب رئيس الغرفة ودائرة العمل، ومحمود معربوني، رئيس دائرة العمل السابق، وفريق عمل مشروع فتح آفاق وإدارة الاتحاد. بهدف عرض ومناقشة مجالات التعاون والبرامج المشتركة بين الهيئة الداعمة والمشروع وتحديد خطوات العمل المشتركة لهذه السنة. وبعد المناقشة تمت الموافقة من قبل الجميع التعاون في تدريب الأشخاص المعوقين داخل الشركات وتنفيذ نشاطات توعية ودورات تدريبية لفريق العمل الإداري والعمال داخل الشركة وذلك كخطوة أولى لإدخال التنوع داخل الشركة على أن يتم التواصل المباشر مع كل شركة.

ورش عمل

في إطار تغيير المفاهيم الخاطئة وإدخال ثقافة الدمج والتنوع ضمن برامج الشركات وضمن الدورات التدريبية التي تنظمها الشركات لفريق العمل لديها تم الاتفاق مع شركة المياه في البقاع على مشاركة المشروع في ورش العمل التي تنظمها لتنمية مهارات موظفيها في كافة فروع المكاتب لديها. كذلك تم الاتفاق مع غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الدورات

الإعاقفة ونماذج التدخل مع الشخص المعوق. التجهيز، نقاط التعاون بين المشروع والمهنية وطلابها، عرض فيلم تحرير القدرات، وتوزيع مواد الطاولة الإعلامية بالإضافة إلى استقطاب المتطوعين. ونفذت ندوة في مهنية الفرزل "دار الصداقة" بتاريخ ٢٣ أيار، بحضور ٦٠ طالباً من المهنة. عمل الفريق على تحضير وتنفيذ الطاولة المستديرة مع الجامعات والمعاهد المهنية في براك أونيل بتاريخ ٣٠ آذار بهدف التوعية حول الدمج التربوي والتعاون خاصة في تكييف البرامج المهنية والتي بيان صحفي تضمن هدف اللقاء وأهمية لحظ مسألة الدمج والتنوع والتكيف في برامج التعليم المهني والأكاديمي.

إجري الفرق دراسة بالتعاون مع المشروع من قبل طلاب قسم العلاج الإنشغالي في الجامعة اللبنانية من المدربين في المشروع بعنوان "دمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل". وذلك بهدف تقييم تجربة المشروع في التوظيف من قبل أرباب العمل والأشخاص الموظفين ومعرفة الصعوبات وأسباب ترك بعض الأشخاص المعوقين العمل فتمت مقابلة ٧ أرباب عمل و ١٢ موظفاً و ١٠ أشخاص تركوا العمل. فتم تنفيذ ورش عمل معهم انطلاقاً من نتائج الدراسة، وتم وضع وسائل جديدة للمشروع من ناحية العلاج الإنشغالي من الممكن استعمالها في ورش العمل، فيما يتم تحضير كتيب إرشادي للموظفين بحث على الاستمرارية في العمل.

التدريبية مع الشركات التي تنظمها بشكل دائم. كما شارك المشروع في ورشتي عمل نظمتهما شركة المياه لموظفيها بحضور ١٧ شخصاً في الأولى و ٢٥ شخصاً في الثانية، وتم التعريف بالمشروع والاتحاد وعرض تجربة المشروع ومنافع التنوع بشكل سريع ومقتطفات من فيلم تحرير القدرات وذلك لمدة ٢٠ دقيقة. وشارك المشروع في ثلاث أخرى نظمتهما غرفة التجارة والصناعة والزراعة في زحلة مع كافة القطاعات، فعرض الفريق فكرة التنوع وتجربة المشروع ومنافع التوظيف في مكان العمل. تم تنفيذ ورشة عمل خاصة بالأشخاص الأميين من طالبي التوظيف لاقناعهم بأهمية دورة محو الأمية وأهمية المشاركة فيها، وكيف تساعد على فتح فرص عمل في ٢٠ آذار، ونفذت دورة سيرة ذاتية في مركز صيدا نهار السبت ١٧ آذار بحضور ١٨ شخص من قبل فريق عمل مشروع فتح آفاق - البقاع. كما نفذت ورشتنا عمل بمتابعة من المشروع من قبل طلاب العلاج الإنشغالي، استهدفت مواجهة صعوبات البدء بالعمل. وأقام المشروع في ١٨ أيار ندوة توعية عن مبادئ الإسعافات الأولية لثلاثين متقدماً بطلب توظيف ومتطوعي الاتحاد من قبل الصليب الأحمر - قب الياس، قسم الإسعافات الأولية، بالتعاون مع تدريبات الإشراف الصحي الإجتماعي، الجامعة اللبنانية، تم كذلك، تنفيذ ندوة توعية في مهنية زحلة الفنية الرسمية تحت عنوان "معاً نحو مجتمع متنوع" بتاريخ ٦ آذار، بحضور ٢٠ طالباً ومدرسا من المهنة، تضمنت تعريف المشروع والدمج والتنوع.





فصل من عمل "المشروع الوطني للدمج"

لبنان، فندق روتانا، ٣ أيار، البقاع، غرفة التجارة والصناعة، ٣ أيار، الجنوب، غرفة التجارة والصناعة، ٤ حزيران، في مجاله الاجتماعي، انتج المشروع "دليل التوعية والعمل المطبوع"، بعد الإنتهاء من مراجعته بطلب من مجلس الإنماء والإعمار، ويعمل على إنتاج فيلم توعوي من إخراج الزميله بارا شامجي. ويعمل على إنشاء موقع للمشروع على شبكة الانترنت.

في السياسات الوطنية

يهدف المشروع إلى تعديل السياسات الوطنية في المجالات التربوية والاجتماعية والمهنية. تستهدف بعض أنشطته السياسات الوطنية بشكل مباشر. ومن هذه النشاطات التي تم تنفيذها خلال هذا الفترة هي المؤتمر الوطني في مجال التربية، ٢٧ نيسان، في فندق كراون بلازا، بيروت، خالصاً إلى توصيات على المستوى الوطني، على مستوى وزارة التربية، على مستوى المدارس، وعلى مستوى المنظمات المحلية والدولية.

خدمات

أهم هذه الخدمات التي يوفرها المشروع خدمات المربين المختصات اللواتي يعملن يومياً في المدارس المختارة العشرة. فتشمل هذه الخدمة تكييف مواد تعليمية، طباعة أوراق يومية بطريقة برايل، تنمية مهارات شخصية لدى التلاميذ المعوقين، كما يقدم استشارات للمعلمين في الصفوف الدامجة. ويجدر الذكر إلى أن المربين يقمن بتحضير الظروف المناسبة ليجري خمسة تلاميذ لديهم إعاقه بصرية امتحانات الشهادة المتوسطة، ثم خدمة العائلات الاجتماعيات، حيث تقوم خمس منهن بالعمل كل واحدة في منطقة جغرافية كبيرة مستهدفة الاطفال المعوقين وذويهم، فتتولى العاملة الاجتماعية الربط بين المدرسة والأسرة وبين المدرسة والجمعيات المختصة. كذلك يعمل ثلاثة مختصين متعاقدين مع المشروع على تلبية بعض الخدمات المختصة وتفاوت هذه الخدمات من استشارية إلى علاجية.



والإدارة والمربين المختصات والتلاميذ وذويهم، من خلال نشاطات توعية وتدريب لتعزيز القدرات. فتم تنفيذ ورشتي العمل تدريبيتين للمعلمين في منطقتي جبل لبنان والبقاع. كما نفذت ورشة تدريبية في منطقة جبل لبنان في مدرسة الفنون والثقافة وابتدائية الامين المختلطة في البقاع. كما تم تنظيم أيام متابعة تدريبية للمعلمين في "المجال التربوي" منها مدرسة اليسيه موندال، أيام ٢١ و ٢٢ نيسان و ١٢ و ١٦ أيار، في الجنوب، ومدرسة روضة الاطفال، الأيام ٢٩ و ٣ و ٣١ أيار و حزيران، في الشمال؛ ومدرسة الامين، أيام ٢٥ شباط و ١٩ و ٢٦ أيار في البقاع؛ ومدرسة التراث، ٩ شباط و ٨ و ١٥ و ١٧ آذار، في بيروت؛ ومدرسة الفن والثقافة، أيام ١٠ و ١٥ و ٢٤ شباط و ٣ آذار، وفي مدرسة الثقافة، أيام ٥ و ١٤ نيسان و ٥ و ١١ أيار، في بيروت. كما يعمل المشروع على توعية التلاميذ وذويهم في المدارس الدامجة المختارة، مستهدفاً مدرسة روضة الاطفال، مرياطة، ١٧ آذار، المدرسة الاهلية، بيروت، ١٨ نيسان؛ ابتدائية الامين المختلطة، البقاع، ٤ آذار، والثانوية الوطنية الارثوذكسية، طرابلس، في ٢٣ شباط.

كما أقام المشروع، في مجاله المهني، ورش عمل لتوعية أرباب العمل، مستهدفاً من لیس لديهم أي تجربة مع أشخاص معوقين وأرباب عمل لديهم تجربة في توظيف أشخاص معوقين. عارضاً لتجارب عدد من أرباب العمل من لديهم خبرة في توظيف الأشخاص المعوقين. وقد عقدت هذه الورش في الشمال، بلدية طرابلس، ٢٤ آذار؛ بيروت، فندق كراون بلازا، ٤ نيسان؛ جبل

يتابع المشروع الوطني للدمج، التابع لشبكة الدمج المؤلفة من الجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية، ٢١، واتحاد المقعدين اللبنانيين، وجمعية أولياء الصم في لبنان، ومنظمة غوث الأولاد السويدي، وجمعية الشبيبة للمكفوفين التي تتولى إدارة المشروع، يتابع عمله المتميز على كافة الأصعدة بزخم كبير مستهدفاً بناء قدرات المطالبين من أشخاص معوقين وذويهم، مركزاً على إشراك الأطراف المعنية في اللجان المالية وفي شبكة الدمج، فبعد تأسيس لجان محلية، بدأت هذه اللجان تطوير قدراتها بنفسها تنظيمياً وتخطيطياً مع دعم من مستشار تخطيط العمل ومن إدارة المشروع؛ واضعة خطة عمل لثلاثة أشهر تتضمن توسيع اللجان لتضم أعضاء وأطرافاً جديداً من المجتمع المحلي كالحلديات والجمعيات العاملة في مجال الإعاقة، وأفراد ناشطين في المجتمع المحلي. كما عقدت جلسات متابعة لعمل اللجان، وتم تنظيم ورشة عمل تدريبية عن التخطيط مع الاستشارة بما معروض في الجامعة الأميركية في بيروت، للتدريب على التخطيط من أجل العمل على نقاط الضعف بعد تحديدها. وتم تنظيم يوم تدريبي مع الاستشارة بما معروض بتاريخ ٢ آذار، لبلورة نقاط أساسية في هوية اللجنة، بالإضافة إلى عقد ثلاث جلسات تدريبية بتاريخ ٢١ آذار، و ٥ نيسان، و ٥ أيار للعائلات الاجتماعيات من منسقي اللجان. وقد عقد اجتماع لشبكة الدمج في فندق الكراون بلازا بتاريخ ١٨ أيار بحضور ٢٦ جمعية ومؤسسة، تضمن الإعلان عن انضمام ٢٤ جمعية ومؤسسة، إلى الشبكة، وإقرار التنظيم الداخلي للشبكة، الذي سيقى مرناً لإدخال أي اقتراحات جديدة عليه، الإعلان عن أسماء الأعضاء الذين يشكلون المكتب التنفيذي للشبكة، وعرضت مشاريع ونشاطات تقوم بتنفيذها بعض المؤسسات الحاضرة. وقد وافقت الشبكة أن يمول الاتحاد وجمعية الشبيبة والجمعية اللبنانية لتثالث الصبغية ٢١ أعمال اللجان بعد انتهاء المشروع.

في الدمج

استهدف المشروع عشرة مدارس لبناء قدراتها لتصبح مدارس دامجة. مستهدفاً المدرسين



موارد في عدد ربيع ٢٠٠٧



صدر العدد السابع من نشرة موارد، وهي نشرة إقليمية متخصصة في التربية على حقوق الإنسان، تصدر عن منظمة العفو الدولية. تحت عنوان "مستمرون" كتب مدير المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا في أمنستي، الزميل أحمد كرعود، حول معاناة قطاعات واسعة من المدنيين في محاور النزاعات في الشرق الأوسط وحول استمرار عمل المنظمة في عملها المتضمّن تقديم تجارب تتعلق بالحقوق في التعليم، وفي تقديم المعلومات عن روابط خاصة بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. مقابلة العدد خصصت لازمة دارفور مع د. أمين مكي مدني، خبير في الشؤون السودانية، وخصص تقرير العدد للحديث عن الحرب على المدنيين في حرب تموز الأخيرة على لبنان، ويتضمن العدد الأبواب الثابتة عن: التمييز، النهوض بحقوق الإنسان، العنف ضد المرأة، منظمات، وإصدارات.

الإنسان والاعاقة مشروع حياة

أصدرت مؤسسة سيسوبيل بالإشتراك مع البنك الدولي، وكحصوله ثلاثين عاماً من الخدمة الرعائية الموجهة تجاه الأشخاص المعوقين كتاباً تحت عنوان "الإنسان والاعاقة.. مشروع حياة".

ضم الكتاب الذي ألفه أخصائون في الخدمة الاجتماعية لسلامة الطفولة تعريفات بالإعاقات، وتصنيفاتها، وتوصيفات الأشخاص المعوقين وفق العمر، ثم انتقل إلى خصائص كل إعاقة على حدة متعرضاً للشلل الدماغي الخفيف والمتوسط والشديد، الإعاقة الذهنية، التوحد، والضمور العضلي والعصبي. تعرض الكتاب في القسم الثاني منه إلى طرق مواجهة الإعاقة، والمتابعة الطبية والتأهيل وفق جداول إيضاحية سهلة المتابعة، أما القسم الثالث فخصص للبرنامج التربوي: الحاجات التربوية، المعايير التربوية، الإطار التربوي وإلترفيهي، المشاغل التعبيرية، المستقبل المهني وقد فصل ذلك وفق الأعمار ومن خلال بعض الأمثلة. في القسم الرابع تحدث الكتاب عن البرنامج الاجتماعي العائلي تحت عنوانين: مراحل العمل الاجتماعي ووسائله، يقع الكتاب في ١٧٢ صفحة من القطع الكبير وقد رسم غلافه أحد أطفال سيسوبيل. يطلب من المؤسسة على العنوان البريدي:

info@sesobel.com



تقرير ٢٠٠٦ للمنظمات الأهلية

صدر التقرير السنوي السادس للمنظمات الأهلية العربية لعام ٢٠٠٦، عن الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، تحت عنوان "الشباب في منظومة المجتمع المدني". بعد تقديم الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس أمناء المنظمة، قدمت للتقرير محررته د. أمانى قنديل متناولة الوقائع والاتفاق في موضوع "الشباب في منظومة المجتمع المدني العربي". غطى التقرير واقع الشباب العربي في الأردن، البحرين، تونس، الجزائر، السودان، العراق، سورية، فلسطين، الكويت، لبنان، ليبيا، مصر، واليمن، باقلام مختصين مهتمين بقضايا الشباب والمجتمع المدني: مع محاولات جادة من قبل المختصين للتعامل مع القضايا الملحة والحاجات لدى الشباب العربي مع ملاحظة واقع كل دولة واحتياجات الشباب فيها. لوحظ على التقرير تغيبه لقضايا الإعاقات في واقع الشباب العربي وعدم إدراجه لاحتياجات هذه الشريحة التي لا يستهان بها من الشباب العربي في بيئة دامية. عنوان الشبكة على الانترنت:

www.shabakaegypt.org



الكسندر سوفوروف بين الجامعة والمكتب

مكفوف أصم يعلم المبصرين السامعين

لا يخرج سوفوروف كل يوم من منزله صباحاً معتمداً على نفسه، مستعيناً بعصاه البيضاء، متلمساً طريقه نحو قاعة المحاضرات في الجامعة الروسية للتعليم الأكاديمي، كلية الانترولوجيا، ما أن يصل البروفسور المكفوف الأصم حتى يقف عشرات الطلاب احتراماً، ليغوص معهم في علوم ترك بصماته الواضحة عليها خلال السنوات الثلاثين الفائتة من خلال عشرات من المؤلفات التي غدت مراجعاً في الاجتماع، علم النفس، وعلم الانسان. من هو الكسندر الذي يقضي أوقاته بين الجامعة والمكتب ورياض الأطفال؟ تصحبكم "واو" في رحلة مع حياة هذا الرجل الذي تحدى المستحيل ويتحداه يوميا وينتصر.



الكسندر متوجها إلى الجامعة

ولد الكسندر عام ١٩٥٣ في مدينة فرونزي (بشكيك حالياً) في جمهورية كيرغيزيا السوفياتية السابقة، لوالدين عاملين. فقد بصره وهو في الثالثة من عمره فالحقه والده عام ١٩٦٠ في مدرسة خاصة بالمكفوفين، بقي فيها سنتين ثم ما لبث أن فقد سمعه بشكل تدريجي. فالتحق ببيت أطفال زاكورسكي لتعديدي العوق. رشحه مدرسه مع ثلاثة من زملائه عام ١٩٧١ لخوض تجربة تعليمية متميزة في أكاديمية التربية الخاصة في موسكو، حيث أمضى ثمانية أشهر يتحضر للالتحاق بالجامعة. اختار الكسندر الدراسة في كلية الفلسفة في جامعة موسكو الحكومية (المسماة باسم العالم م. ف. لومونسوف)، ثم ما لبث أن التحق بكلية علم النفس التي استهوته، وقد أنهى مرحلة الدبلوم عام ١٩٧٦ كباقي الطلاب. وما أن حاز الكسندر على الشهادة الجامعية حتى قبل طلبه للعمل كمعيد في نفس الجامعة، بالإضافة إلى خضيراته للدراسات العليا.

عام ١٩٨١ بدأ الكسندر يتردد بانتظام إلى اثنين من بيوت الأطفال، فشككت له هذه الزيارات الحقل التجريبي الأول لبحوثه في الانسانيات وعلم النفس، وبعد ست سنوات من العمل التفاعلي مع الأطفال من معوقين وغير معوقين، انتقل الكسندر عام ١٩٨٧ للعمل مع فرق الكشف في مخيماتهم الصيفية، هادفاً إلى التأكد من قدرات المربي المكفوف الأصم على التكيف مع العمل اليومي وسط المبصرين السامعين. نجحت تجربة الكسندر ودعي إلى التدريب في مخيم ١٩٨٨، واستطاع اشراك أربعة من الأطفال المكفوفين الصم في المخيم الذي دربهم فيه كخطوة دامج لهم. وعند ذاك قال سوفوروف كلمته الشهيرة "هكذا بدأت". نشر الكسندر تجربته هذه من خلال فيلم سينمائي حمل عنوان "لسة" عام ١٩٨٦ من اخراج الفيس أرلاوسكاسكي. وقد عرض هذا الفيلم مرات عديدة على الشاشة الصغيرة. عام ١٩٩١ حصل الكسندر على درجة العالمية في العلوم الانسانية من جامعات بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية، في هذا الوقت كانت مؤلفاته وتجاربته في التربية الدامجة للمعوقين قد انتشرت في انحاء روسيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، وغدا مستشاراً تربوياً لدى العديد من الجمعيات الأهلية والأكاديمية. عام ١٩٩٤ قدم الكسندر

الكتب، والبحوث، والمحاضرات، والتعليقات، بالإضافة إلى مئات الجوائز العلمية والأوسمة التقديرية من منظمات وهيئات مختلفة، فقد انضم سوفوروف عام ١٩٩٩ في عداد أعضاء الأكاديمية العالمية للتدريب في الأمم المتحدة. منذ العام ٢٠٠٠ ينشر الكسندر بحوثه وكتبه بشكليها الإلكترونية على موقعه الذي يخصص وقتاً من مساءاته للاهتمام به ولإبداء على الرسائل الكثيرة التي ترده من طلاب وأصدقاء في كل أنحاء العالم. قبل شهر تقريبا، أطل الكسندر مع المشاهدين من خلال ريبورتاج خاص على القناة الروسية الأولى، استاكتينا، وهو يبدو بصحة جيدة يحاضر في طلاب علم النفس، ثم تتبعه الكاميرا إلى السوق، يعلق الكسندر ورقة على صدره كتب عليها "إذا اردتني أن أفهمك فأكتب باصبعك على كفي" تستوقفه سيدة فتأخذ يده وتكتب عليها، فيجيبها بصوته الثابت وابتسامته.. ثم يتسوق ليعود إلى حاسوبه المنزلي.

قضايا الإعاقة

في القصة العربية القصيرة

تعتبر القصة القصيرة وليدة القرن التاسع عشر، ويمكن القول إنه حتى الآن لا يوجد شكل محدد لها، فكل أديب يبدع شكله الخاص. "إنها وليدة ظروف هذا العصر، وقد نشأت مع ظهور المدن بشكلها المعاصر، من إحساس الإنسان إنه كائن فرد له وجوده الخاص، وليس مجرد عنصر يدور في فلك تنظيم اجتماعي". لكن القصة كأي فن من الفنون تحكمها الموروثات الثقافية الجماعية، والتي تظهر من خلال إنتاجات القاصين العرب، فهي بنت البيئة التي يعيشها القاص ونتيجة التفاعلات اليومية بين الذكرة والمحيط. الإعاقة كقضية لم تظهر في القصة القصيرة العربية الحديثة، إنما ظهر الموروث الثقافي والنظرة المسبقة بحدة من خلال بعض الأقلام التي تعرضت لها.



النظرة إلى الشخص المعوق من خلال العطف والشفقة، ربط الإعاقة بالشئ، نظرة الشخص المعوق من خلال التصوير القصصي على أنه شخص عاجز محدود القدرة، غياب الإيجابية في التعامل مع الشخص المعوق من جهة، وفي تفاعله مع إعاقته ونفسه من جهة أخرى، كلها سمات ارتبطت بالنظرة إلى الإعاقة على أنها حُد من قدرة الإنسان، وليس على أنها طاقة كامنة يمكن تحريرها، والتفاعل معها.

الشَّير المعوق

على غرار كثيرين جسد سعيد الكفراوي (قاص من مصر) شيريه الشخصي، أو الخاص، في قصته "في حضرة الشَّير"، عام ١٩٩٢، فكان كما وصفه: "لحته يقف وسط جمع من الناس، في ملابس رثة، كاكية، ميّور الرجل من الفخذ، يستند إلى عكاز، ويشبك في كتفه عددا من فخاخ الصيد المسننة، المصنوعة من الصلب.. فب حالة عصبية، ينسى نفسه فيرفع عكازه ويطوح به في الهواء". أما عن التفاعل بينه وبين هذا "الشَّير المعوق"، فيقول: "ولما رأني اخترق الناس واجه ناحيتي قافزا على رجله الواحدة.. وقف أمام باب السيارة يحدجني طويلا بنظرة ثابتة، تأملت عينيه، لم تكونا عيني عاقل، بل عيني إنسان مختل.. كان وجهه مليئا بالخفر". لا بد أن الإساءة إلى الإعاقة من خلال هذه النظرة الموروثة إلى الربط بينها وبين الشَّير، لا تبدو غريبة عن واقع القاص العربي، لكن متابعة إسقاط الإعاقة على الشَّير وجسده، أو العكس، هو الغريب في ظل تطور المجتمع نحو النظرة إلى الإعاقة تحت مظلة حقوق الإنسان، ولا يخفى أن الوصف يضيء قيمة بلاغية كبيرة على القصة، لكن الكفراوي أساء مجددا إلى القضية من خلال قوله: "سحب عكازه، ووضعته تحت إبطه، وأخذ يعرج كالغراب، حتى اختفى في زحمة السوق"، أو من خلال وصف البتر على أنه: "يركن كتفه على عكازه.. وتطوح الريح برجل ينطلونه الخالية من اللحم والعظم" يعكس القاص من خلال صورة الشخص المعوق جسدا لشَّير، لا سيما وأنه يستدعي تصورا شبيها بأسوأ الكوابيس، أو بفيلم رعب يعتمد على المؤثرات وينقصه الإبداع.

بين المعوق وإعاقته

"المشكلة أن رجلي اليمنى أقصر من الأخرى. لهذا لا أستطيع ضبط توازني، ولو وقعت لانقطع نخاعي الشوكي، ومث! مثل خالي!" في "ظلام يشبه البحر"، ١٩٩٥، للقاص السعودي جابر الله حميد، يشعر المعوق ببرد الإعاقة وعدم القدرة على تخطي الحواجز، هذه الحواجز المادية التي قد تتشكل أحيانا من عتبة صغيرة، وبعيدنا إلى أهمية التجهيز الهندسي الذي من الممكن أن يؤمن بيئة دامج خالية من العوائق الحادة من قدرات الأشخاص، يقول: "حاولت أن أنزل السلم، لكن الظلمة رهيبة ومفزعة، وضعت قدمي اليمنى على أول عتبة، سحبتها بسرعة إذ كدت أهوي، دق قلبي بسرعة حتى صار رأسي يهتز.. دخلت الشقة

وأضأت الأنوار، لم أشعر بالدفع، إنني وحيد وخائف، فماذا أفعل؟". ويكمل بعد تجربته: "جلست بلبل وحزن، لو كانوا وضعوا لمبة لنزلت إلى الشارع وتدبرت أمري". هذه المقابلة الرمزية المفزعة بين الخارج الحميم المظلم، حيث يمكن أن يتدبر أمره، وبين الداخل الممل الموحش البارد على الرغم من وجود الضوء، تجسيد لحالة الشخص المعوق المحدود الحركة في عالمنا العربي.

أما القاص الكويتي طالب رفاعي، في "مطرقة"، ٢٠٠٢، فينطلق من النظرة المعوق إلى نفسه مع الثقل الهائل الملقى على عاتقه من خلال



اجتماعي خارج إطار الأسرة. في المجتمع الكبير الذي لا يرحم، والذي يبدأ من حدود البيت عادة، وقف الأب المكفوف أمام مصير مجهول قد يتمثل في الخوف من الجوع والموت، وفي ظل وجود هذه الفتاة المنقذة الجسدة للدعم، يرى بالف عين. "و حين أصبح أبي قعيداً.. وبحث أخي عن معنى قعيد في اللغة، تقدمت ببساطة، وقالت:.. ساكون رجلك يا أبي أمشي كيفما تشاء..". لتتحول الطفلة بعد تضحياتها الجمّة في المجتمع إلى مشروع معوق لن ترجمه الحياة، ليكلل الأخ، السارد، خجل أصيل.

مستقبل منظور

يتحرك قلم القاص العربي ويتفاعل مع الأحداث المتسارعة في الشرق الأوسط. فينتج الألم والدهشة والأمل والقنوط ناسجاً قصصاً قصيرة تطالعنا بها الصحافة العربية. لكن هذا القاص إن أراد الكتابة عن شخص معوق، كبطل لقصته، يجد نفسه مكبلاً بالمرور الثقافي الخاد من قدرات وطاقات الشخص المعوق نتيجة التفاعل التاريخي السلبي تجاه قضايا الإعاقة بشكل عام. تظهر صورة المعوق البطل، الخارق، أحياناً. لكن معالجة أحداث ووقائع الحياة اليومية وعكسها من خلال الكلمات تغيب عنها الإعاقة كقضية مرتبطة بحقوق الإنسان المعوق الغائبة، معظم الأحيان. في عالمنا العربي، من المأمول أن تتوجه الأقلام خلال السنوات القادمة إلى التعبير عن آراء وآمال الأشخاص المعوقين، لا سيما إن كانت المبادرة آتية من أصحاب القضية أنفسهم، فهم الأقدر على متابعة قضاياهم بأدق التفاصيل المادية والمعنوية. عند ذلك، سيكون بالإمكان الانطلاق للتعبير عن حاجات الأشخاص المعوقين وتفاعلهم اليومي مع الحياة من خلال فن القصة القصيرة.. وفنون أخرى.

نظرة الناس إليه، أو من خلال هلعه الدائم من الظهور كشخص معوق، أو "ناقص". فالحالة النفسية الموصلة إلى العقدة في القصة تسلب راحة الزوجة الثانية بعد دفنه للأولى، وترهقها على الرغم من قدرتها البدئية على المناورة: "ما حدث قد حدث وانتهى، همتك ونشاطك بالف اصبع ويد"، بينما تظهر أحاديث الزوج المعوق مبتورة دائرة حول الإعاقة لا يستطيع أن يتخطاها، فتأخذ الإعاقة الظاهرة بعداص نفسها يظل رهينه، يقول: "علي أن أنساها، اصبع واحدة لا تصنع رجلاً"، لكنه لا يستطيع تخطيها: "رما كان للماء طعم آخر.. شربة ماء بيدي اليمنى.. أتمنى أن أمشي شعري بيدي اليمنى.. تعلمت الكتابة بيدي اليسرى مجبراً، جميع أخوتي يكتبون باليد اليمنى". فهو على حد قول الزوجة: "لن ننهي من هذه القصة الزفت! لا بد أن يحشر يده اليمنى في كل مناسبة!" حتى تصل إلى ذروة الانفعال: "ما الذي قتل زوجته؟ توفيت زوجته ما أكملت سنة معه".

في الدعم والقصور

يأخذ القاص المصري جابر النبي الخلو القارئ، في "ذبول" ١٩٩٦، إلى الانقسام الخاد في الدعم والقصور بين أفراد العائلة الواحدة تجاه الوالد المعوق. "من يرد البصر، من يعيد النور؟ هي الألوان تهرب منه والهجومه. جلس وضغط على شفتيه السفلى، كاد يقطعها.. رفع رأسه إلى الأعلى، وسأل: ما العمل يا أولاد؟". فتخاذلوا جميعاً متسترين بطروف الحياة القاسية، لتبرز البنت كنموذج للتفاني المستمر طوال السرد. "ساكون ذراعك اليمنى، ساكون عينيك يا أبي.. امسك بذراعها اليمنى ومضى بجوارها كأنه يرى بالف عين. وذهبت به إلى كل الأمكنة.. ونسينا نور عيني أبي الذي راح، ولم يبق له سوى الذكرة". ففي غياب أي تضامن



حقوق المعوقين والسبيل إلى تنظيم شؤونهم الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان

صدر عن مجلس النواب، لجنة حقوق الإنسان النيابية بالتعاون مع UNDP، دراسة بقلم المحامي بول مرقص تحت عنوان "حقوق المعوقين والسبيل إلى تنظيم شؤونهم". الدراسة - الخطة بشكلها الأولي هي مسودة محصورة التوزيع بالمجموعة القطاعية "حقوق المعوقين". تقع في ٨٧ صفحة من القطع الكبير. تتألف الدراسة من ثلاثة محاور ومقدمة بالإضافة إلى ثلاثة ملاحق تتضمن القانون اللبناني لحقوق الأشخاص المعوقين ٢٠٠٠/٢٢٠ ونصوص من القانون الفرنسي وبرنامج تامين حقوق المعوقين في وزارة الشؤون.



مجلس النواب
لجنة حقوق الإنسان النيابية

الخطة الوطنية لحقوق الإنسان في لبنان

حقوق المعوقين والسبيل إلى تنظيم شؤونهم

مسودة محصورة التوزيع بالمجموعة القطاعية:

حقوق المعوقين

اعداد:

المحامي الدكتور بول مرقص

في المحور الأول يلخص د. مرقص، وهو أستاذ جامعي محاضر في القانون وفي مادة حقوق الإنسان، ومنسق في مرصد التشريع والقضاء في لبنان، لواقع القانوني الدولي تحت عناوين: المعاهدات الدولية، ميثاق الأمم المتحدة، الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، العهدان الدوليان (للحقوق المدنية والسياسية، وللحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية)، ولاتفاقيات أخرى ذات نطاق عالمي ثم ينتقل إلى البنية التشريعية والقانونية في لبنان من الدستور اللبناني إلى القانون المتعلق بالأشخاص المعوقين. أما المحور الثاني من الدراسة فقد خصص للوضع الراهن في لبنان تحت عناوين: الممارسات والسياسات الرسمية المتبعة، والتحديات والصعوبات وسبل مواجهتها. ولا يخفى أن المحوران الأولان من الدراسة يشكلان مقدمات هامة للإنطلاق نحو "مشروع الخطة القطاعية" الذي أفردت له المساحة الأكبر فتحدث د. مرقص عن الخطة المقترحة والأولويات لتنفيذها على ثلاثة مستويات: قريب الأجل، متوسط، وطويل الأجل. ثم تحدث عن المؤسسات المعنية بالتنفيذ، وكلفته وآلياته مستعرضاً مراقبة تنفيذ القوانين في لبنان ليصل إلى آليات الرقابة والتقييم.

مع الخطة

يقترح د. مرقص إعداد خطط استراتيجية اجتماعية شاملة لتأمين حقوق الأشخاص المعوقين ووضع جدول زمني لإنقاذ مندرجات القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ وفق خطة خمسية وأخرى لفترة أطول لإصلاح السياسة الاجتماعية، كما يدعو على المستوى القريب إلى إصدار اعتمادات كافية للاهتمام الجاد بشؤون الإعاقة في مختلف الوزارات والإدارات: أما على المستوى المتوسط الأجل فيدعو مرقص إلى انضمام لبنان إلى جميع المواثيق والآليات الدولية المتعلقة بحقوق الأشخاص المعوقين وإلى تعديل قانون الأشخاص المعوقين نحو اللامركزية في الصلاحيات على الهيئة الوطنية لتسهيل مشاركة الأشخاص المعوقين في الانتخابات العامة. على مستوى طويل الأجل يرى مرقص أنه لا يمكن تنظيم حقوق الأشخاص المعوقين أو معالجة شؤونهم بموجب خطة خاصة بهم خارج السياق الاجتماعي العام، فتمتع المعوقين بأكبر مقدار ممكن من حقوقهم مرتبط بالحقوق الاجتماعية للمواطن وهو ما يصح أن يكون موضوع خطة اجتماعية طويلة الأجل. أما في آليات التنفيذ فيرى مرقص أن الخطة القطاعية تفترض تعديل القانون لإغناؤه وإصدار المراسيم التطبيقية له وإعادة النظر بتوزيع هيكلية وزارة الشؤون الاجتماعية واستحداث مؤسسات قانونية ورقابة مجلس النواب على التنفيذ. ويقترح إنشاء خلية رقابة تضم قانونيين ومعوقين وخبراء في الإدارة العامة وعاملين اجتماعيين لمتابعة تنفيذ العمل القطاعي.

حول الخطة

تفتقر الخطة إلى آليات واضحة تلامس الواقع الذي مرت به تجربة منظمات المجتمع المدني المبررة على مدى سبع سنوات من تجاهل الحكومات المتعاقبة، المتعمد، للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠، فعلى الرغم من التقسيم الذي

طرحه مرقص من اعتماد ثلاث مستويات زمنية للتطبيق، لكنه من الملاحظ عقم هذا الطرح في لبنان الذي يحتاج إلى معجزة لتطبيقه. ثم إن الدعوة إلى تعديل قانون لم يطبق بعد، تبدو فكرة غريبة مستهجنة، فكيف يمكن الحكم على تشريع ما دام حيزاً على ورق، فالعبرة في التجربة ولا يمكن إعادة إنتاج مادة تشريعية لم تأخذ حيزاً من الواقع العملي، ولم توضح الخطة ماهية الإغناء المنوي عمله من وراء التعديل المطروح. كما يبدو أن المصاير التي ارتبطت بها الخطة ارتباطاً عضوياً ليست على تماس بواقع الأشخاص المعوقين في لبنان ويظهر بوضوح تأثير التشريع الفرنسي على روح الخطة وجوهرها، كما تظهر الإحالات رجوع د. مرقص إلى مواد صحفية قد لا تكون بالضرورة معبرة عن النضال المرير الذي أنتج ميسودات القانون طوال فترة تسعينات القرن الماضي، ناهيك عن أن بعض الأشخاص الذين تفضلوا بالتدقيق في الخطة بعد كتابتها، لا علاقة لهم بقضايا الإعاقة.. إن لم يكونوا منتحلي صفة.



حقوق المعوقين... إلى أين؟

أخوتي المعوقين! سئمنا هذا الإهمال، هذا التهميش، وكأننا حرف ناقص لا قيمة له في هذا الوجود. لذا أقترح عليكم التوسع في أسفاركم الخارجية وزيارة المعوقين بهدف تعلم كيفية تطبيق القوانين المتعلقة بالأشخاص المعوقين. سلاحنا القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ الصادر منذ ٧ سنوات، هل هو حبر على ورق؟ حتى أننا وضعنا اقتراحاً توجيهياً لكل وزارة معنية ليكون بمثابة الخطوة الأولى التي ينبغي أن ننطلق منها. جاء باريس ٣ وصدرت الورقة الإصلاحية من خلال مؤتمر صحفي لوزارة الشؤون الاجتماعية، حدث فيها عن ٣ أهداف: تقليص الفقر، تحسين المؤشرات الصحية والتعليمية، وتحسين فعالية الإنفاق على الشأن الاجتماعي. وركزت على ما سمته إعطاء الأولوية للصحة والرعاية الاجتماعية والتعليم والتنمية المحلية، وأهملت القضايا الملحة كالأمومة، الطفل، الضمان الاجتماعي والإعاقة وتركها على الرف للصدا. وبعدها جاء برنامج العمل لتعزيز آليات الحماية الاجتماعية، ومن المقترحات في هذا البرنامج عدة نقاط، ولكن من بين كل تلك النقاط لم نجد سوى نقطتين تتعلق بالأشخاص المعوقين. وهما: تطبيق مجانية العلاج الصحي لحاملي بطاقة الإعاقة، وتحسين وتوسيع الرعاية المؤسساتية للمعوقين. لم نعد سوى مقترحات هل هذه هي شبكات الأمان الاجتماعية التي نتحدث عنها الوزارة؟ فباريس ٣ مجرد وسيلة لوزارة الشؤون الاجتماعية غايتها مكاسب سياسية كيدية تجاه فريق سياسي آخر، وعلى حساب المعوقين، الفقراء، المهمشين، المتضررين.

يحيى المولى

محبة

منذ خيبتني الأولى من الآخرين... من انسحابهم واحداً تلو الآخر ليتركوني وحيدة أصارع، وأنا استشعر بلهفة غير مألوفة الغدر عن بعد، لتلقيه بكل رضا وتسامح. كأنني وددت أن استسلم لكل الخيبات والانكسارات لأداوي بها خيباتي السابقة. هكذا بدأت أحسن نفسي تدريجياً حتى وصلت إلى ذاك الحد من الشعور بالرضا والتسامح مع الآخر. بدا كل شيء لحظتها يتغير في داخلي، وكأنني أعيش حياة جديدة لم أعد أبكي أو انزعج. لكن، في ذات

الوقت كان يربكني تماماً هذا الاستسلام واللامبالاة، إلى أن التقيت بتلك السيدة صدفه وهي تقرأ شعارها لصديقتها فهزنتني.. عيفتني.. أربكتني الكلمات، و أدركت أن الرسالة كانت موجهة إلي من السماء. بكيت بحرقة لأنني تعرفت إلى ضعفي وعجزتي الحقيقي. أدركت أنني رغم التسامح والرضا عن الآخر.. لم أكن قد فعلت شيئاً حقيقياً، وأني اكتفيت بهذا الحد من الفعل.. تذكرت أنني مع كل ما أملك من عافية فشلت في القيام بشيء من أجل الإنسانية. كم نتوهم بمقدرتنا كم نتوهم قوتنا! وحالاً نصطدم بارتفاع ما تفلت منا القوة والقدرة. تضعنا تماماً أمام عجزنا الحقيقي، نكتشفه. أو بالأصح يُكشف لنا لنندرك أننا لم نسر على الطريق الصحيح بعد. ولم نفعل شيئاً حقيقياً من أجل الآخر. تلك السيدة أيقظتني من غيبوبتي المصطنعة لتضعني أمام خيار وحيد لا بد أن انطلق منه إلى الكون من أجل الكون.. وهو المحبة.

ميساء شهاب

في الفقر

الفقر ليس المشكلة الوحيدة بالنسبة إلى الطفل: فالفقر المادي يمثل الجزء الأصغر من الفقر: تكتمل مشكلة الفقر بالفقر الثقافي المتمثل بتسرب الأطفال من المدارس، وهو ناتج عن عدم قدرة المدرسين على استيعاب قدرات الأطفال وبراءتهم. فيتم التعامل معهم على أساس القسوة والطائفة، مما يؤدي إلى كره للمعلم والمدرسة، والذي ينجم عنه مشكلة العمل المبكر: واستغلال الأطفال بأعمال خارجة عن نطاق المألوف والقيم. على هذا الأساس تم التوصية باخضاع المدرسين لاختبارات نفسية وعقلية تتحدد في ظلها قابليتهم وقدرتهم على ممارسة مهمة التعليم، والأمر نفسه ينطبق على الأسرة من خلال برامج توعية تساعد في العملية التربوية.

محمد الحارس

المشهد الأخير

ليس أمامي سوى القلم وأوراق البيضاء، المبدى الذي أحرّك فيه، وأصبح في فضائي، الأرض التي أزرع فيها بعض موجعي، وأحلامي البائسة، وكل المسرحيات، ينتهي المشهد الأخير بإسدال الستار، ويعود الممثلون إلى وجوههم الحقيقية، يمشون إلى صمتهم وذهولهم، أستعيد عبارة كاتب ترك بصماته على مفكرة سنواتي عندما قرر أخيراً الاحتفاظ بذكرياته في قالبها الأول، ولا يبحث لها عن مواجهة اصطدامية مع الواقع يتحطم بعدها كل شيء، لكنهم سلبوه رحم الطفولة، وطاردوه حتى مريع غربته، واقتلعوا منه ما تبقى من دقائق للفرح. تلك هي الدقائق المسروقة من العمر، والصورة المتبقية لذكرياتنا الأولى. نحاول أن ترتبها على مسؤوليات الأيام، أن ندرجها على لائحة الطريق، أن نحفظ بها كآخر إشارة ضوئية للامتل. ولكن أهلكنا صور الحياة اليومية: شباب متعثر، كهولة ترتطم بالجدران، وجوه صفراء وحمراء وزرقاء، ولا لون لها، أزمة ثقافة، أزمة فكر، أزمة كرامة، واعتبيتنا وجوه مزيفة بأفكار معطلة، صحيح أن افنعنتهم ليست بالامر الجديد والمذهل، فهؤلاء تصطادهم في كل زمان ومكان، بل المذهل قدرتك على الإستمرار بينهم، على سماعهم وهم يحاضرون باسم المبادئ والشرف والقيم والسلام الداخلي، وتأتيك عبثية الأقدار لتجعلك بمنتهى القسوة إلى درجة أن لا يؤثر فيك أي شيء بعدها، ولكن لا... ليس لاجنح للمستحيل وأطارد من وطن إلى وطن.

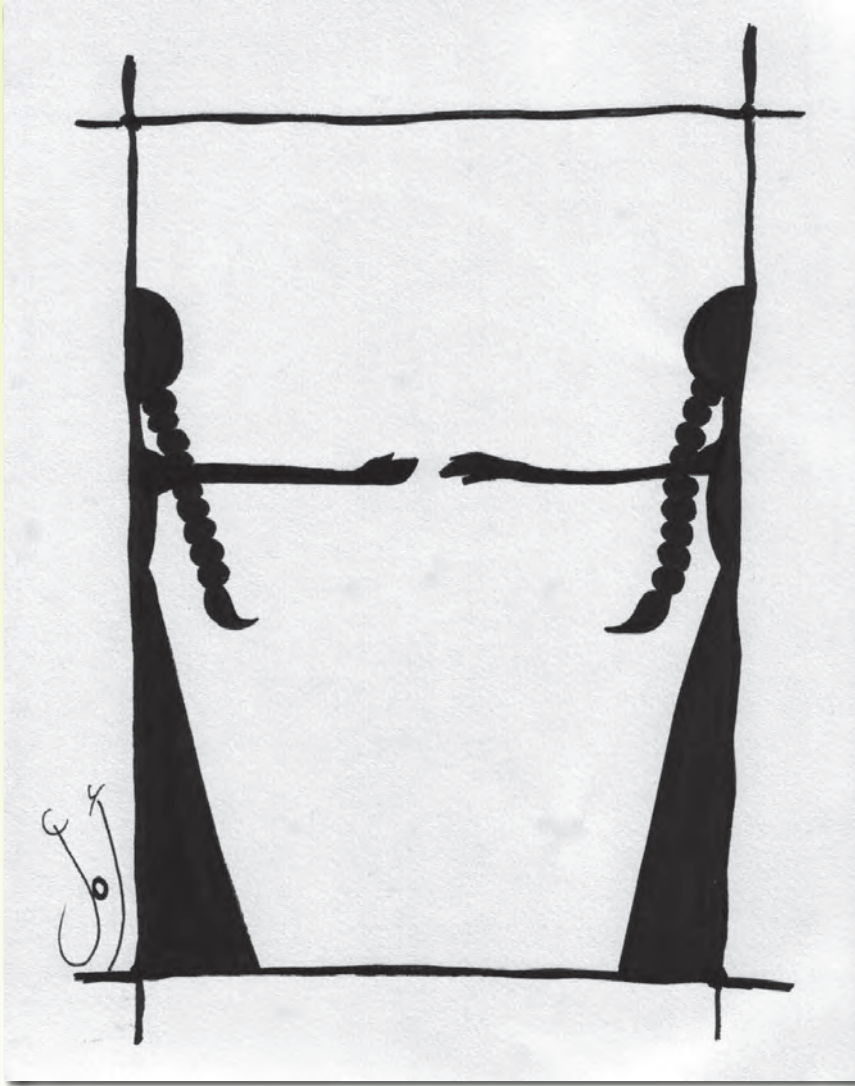
رلى الخطيب

ثريا في ذكرى ميلادها

عذراً فيروز: "يا جبل البعيد خلفك حبايبنا" / إلى شذا الربيع فارقنا زهرة سابقاً صيف الزمان وخريف العمر / إلى نسمة لفحت كالطيف وجه حدائق العمر وارخل مجففا نداءه / إلى موسيقى الصباح تساكُن الوجدان تتعمق المشاعر حتى الثمالة / إلى زهرة اللوز تنمق حطب الجنائن وتغفوا على جزع الذاكرة / إليك والربيع يقرع اجراس العبور ويعبر ليحط هنا وترتفعش بي الذكرى / إليك اضيء شمعة العيد أخلق حولها مؤلفاً بذاتي طفوس العيد / وإلشيمعة حرك في زوايا الغرفة بظلالها صمت الزكريات وتترأقص كعجربة / انتفضت من قمقم الوقت بجسد يحاكي الخواطر وارتشفت كاساً لأقول لك: كل عام وأنت مرآة تعكس حقيقة الحاضر / كل عام وربيعك يمسح غمائم السماء ناشراً زهر اللوز / كل عام وذكراك خلود حقيقة يوم مولدك وافتراق... كل عام وشمعتك تضاء.

خضر العلي

حول المسافات والـ "أبسلونات" الصغيرة



قبل أن تنتهي دقائق المخابرة الهاتفية، قال لي ناصر على عجل إن المسافة بين رقم ورقم شاسعة، وباتت تزعجه. أضحكنتني الفكرة كثيراً، فالمسافات يمكن أن تكون جميلة أيضاً، ينمو فيها حقل القمح، أو عشب أخضر. وعندما نشاق كثيراً نستطيع أن نمثي أنفسنا بـ "أبسلون" epsilon، وهو الحرف الخامس من الأبجدية اليونانية. ويرمز "الأبسلون" في علم المساحات إلى كمية إيجابية متناهية في الصغر تقع تخومها عند الصفر. وهكذا، إذا نظرنا إلى المسافات الكبيرة كتجميع للأبسلونات الصغيرة، ربما نشعر أننا أقرب. اعترف أن هذه النظرة ليست دقيقة، لكنها لعبة ستسلي الكبار والصغار، ولا خوف أن يبتلع الصغار جداً دون الثلاث سنوات من العمر. "الأبسلونات"، ورغم أنها قطع صغيرة جداً، هي شريكة لهم في طبيعتهم وفرحهم والأمل النابت كالريش على أجسادهم الصغيرة. فلم يستعمل العالم الرياضي الكبير "إردوس" P.Erdos عن عبث تعبير "أبسلونات" epsilons للدلالة على الأطفال! على درج المكتبة استوقفتني رائد، وسألني إن كان قد خسر الكثير من الوزن. أخافني سؤاله، بعد حديثه المطول عن أوجاع وكدمات وبيروز في العروق وأشياء أخرى تصيبه. نظرت إليه جيداً وأجبته "لا". سبقتة بأربع درجات ونظرت إليه من فوق وأعدت فحصه وكررت له "لا". ثم نزلت درجتي الأربع، لأصعد معه الدرج. فقد فكرت أنه إذا ما زادت المسافة بيننا قد أخسره. هذا "الياس في الدم" كما يحلو لرائد أن يسميه، قد يكون شيئاً آخر في الدم، يطلق عليه الأطباء اسماً قد يرغب المريض وأصدقائهم وأهاليهم أو لا يربعهم، اعتماداً على المسافة التي بينهم وبين الطب والتطور العلمي. وتلك التي بينهم وبين الله والقضاء والقدر. لكن المسافات الصغيرة مزعجة أيضاً، ولا تخميناً من الخسارة. أدركت هذا جيداً وأنا أركض من المشرفة في الضاحية الجنوبية لبيروت إلى كنيسة مار مخايل نهار الخميس. وأدركته أكثر. وأنا اتصل بأختي العالقة في الجامعة العربية

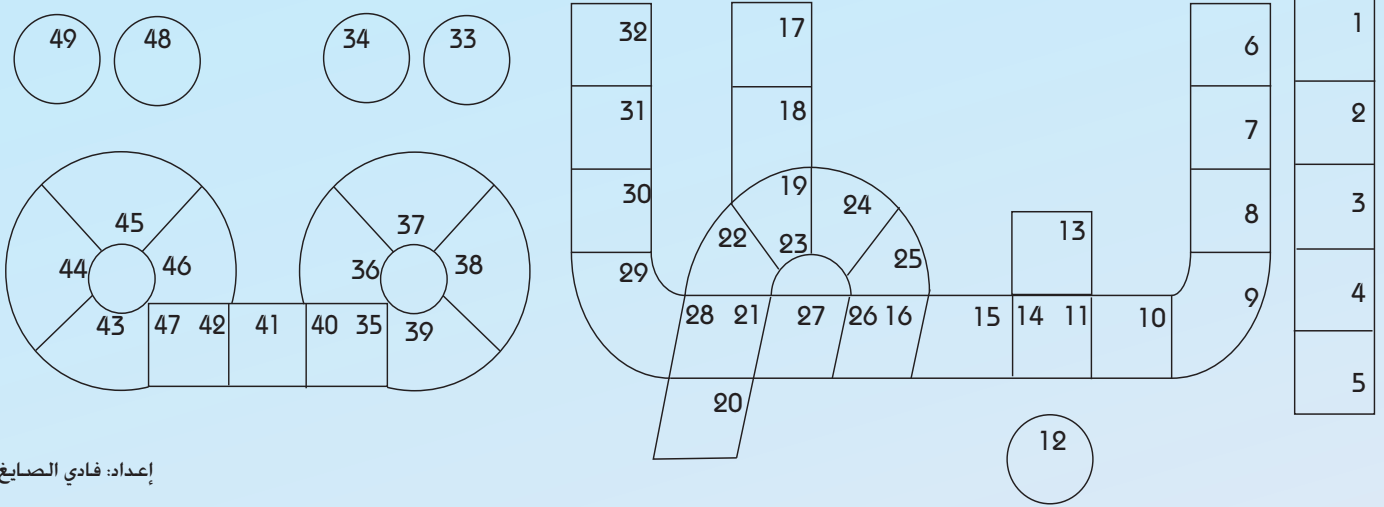
حتى تنفجر بما عليها من نباتات وحيوانات وبشر، وأشياء كثيرة أخرى لا نعرف عنها شيئاً. لذا، يجب أن تستمر الأزمة اللبنانية، على الأقل كي لا تذهب أربعة ملايين سنة من تطور الجنس البشري مع الريح، أو من الأجدار القول مع الفراغ حيث أن الكون متعب لا ربح فيه! أعرف أن هذه النظرية ليست دقيقة أيضاً، فالمشكلة الحقيقية أننا كلنا في لبنان نحب الحياة، سواء ولدنا في بيروت أم في الضواحي الشمالية والجنوبية أم في البقاع والجنوب، أم في كسروان وجبيل... كلنا نحب الحياة وسواء بكرامة أم بغيرها، وبكل ألوانها أم بلون واحد... كلنا في لبنان نحب الحياة، لكن أحداً منا لا يحب الـ "أبسلونات".

سوزي مداح

كـ "طالبة" مرارا وتكراراً، وكل مرة أسقط في المسافة بين الصفر والثلاثة وأحاول جاهدة تسليق خطوط الهاتف والشوارع وعمود الكهرباء والأقمار الصناعية وأي شيء أمامي وتحتي وإلى جانبي. وبعد حرق الدواليب وتكسير السيارات وتسكير الطرقات بالسواتر الترابية وإعادة فتحها لتمثيل مسرحيات أخرى، توضح السبب الحقيقي للأزمة "السياسية": في لبنان نحتاج إلى "أبسلونات" كثيرة. وإذا ما أردنا نحن الشباب معالجة المسافات الهائلة بيننا، قد نستهلك الإنتاج العالمي العقلي "للأبسلونات" بأكمله، وهكذا سنتزيد المسافات في أنحاء العالم الأخرى ونجبر الكرة الأرضية على الاتساع لاستيعابها كلها، فتتسع الكرة الأرضية، وتتسع وتتسع..



اكتب المرادفات المطلوبة داخل السلسلة. واضعاً حرفاً واحداً في كل خانة مرقمة. ثم املأ الصف الأخير بالحروف المناسبة حسب ورودها في السلسلة لتكتشف الكلمة السرية.



إعداد: فادي الصايغ

هربا	٤٠-٣٨	فوق الكتف	٢٢-٢٠	غادر	٣-١
اطلب	٤٣-٤٠	ماع	٢٤-٢٢	ماركة سيارات	٥-٣
خت الجلد	٤٥-٤٣	رجاء	٢٨-٢٥	عاصمتها اسطنبول	٥-١
شكر	٤٦-٤٤	انى	٢٨-٢٦	مشاهدة	٩-٦
متهم	٤٨-٤٥	حرامي	٣١-٣٠	تنبت	١٢-٩
حالي	٤٩-٤٧	هادن	٣٤-٣١	نبح	١٢
غير ناضج	٤٩-٤٨	أصر	٣٤-٣٣	لا يفشى	١٤-١٣
شاعر عباسي اسير	٤٩-٣٥	مر بحري بين الاطلسي والهندي	٣٤-٢٠	قنديل	١٦-١٣
		والد	٣٦-٣٥	ريب	١٨-١٧
		اقتصد	٣٩-٣٧	مدينة مشهورة بمعامل الترابية	١٩-١٧

9	5	12	21	45	1	16	40	30	5	34	37	7	17	49	27	1	14	19	10	37

ترحب "واو" بمشاركات قرائها الأعضاء في جميع أبوابها. يرجى إرسال المشاركات مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح إلى أحد مراكز اتحاد المقعدين اللبنانيين، أو إلى عنوان البريد الإلكتروني waw@lphu.com

واو

مكانك راوح

سبع سنوات مرت، كأنها سبع أسابيع. سبع سنوات منذ اعتبرنا أننا حققنا ما سعينا من أجله عندما أقر قانون حقوق المعوقين ٢٠٠٠/٢٢٠. كان هذا القانون بمثابة القشة التي تعلق بها الكثير من المعوقين لتمنحهم ما حرموا منه من حقوق إنسانية واجتماعية وصحية... ومن حق في حياة كريمة.

لكن القشة كادت تنكسر مرات ومرات خلال السنوات السبع. فالقانون الذي أقر ما زال حبراً على ورق. أمور كثيرة تغيرت، خلال هذه السنوات. وما زال القانون على حاله "ضائع" بين الوزارات والجهات المعنية، كل يرمي كرة آلية التنفيذ في ملعب غيره. حتى بات على من سعى جاهداً لإقرار القانون، السعي بجهد أكبر لوضعه موضع التنفيذ. ولكن هل ما زال لدينا النفس الطويل للمواصلة؟؟؟ أعتقد أن الجواب سيكون "نعم" بالتأكيد.

الأيام تنساب في طرفه عين، وكثر من المعوقين الذين عاصروا فترة الحملة الحقوقية لإقرار القانون رحلوا عنا في غفلة من الزمن. رحلوا بصمت وبساطة لأنهم لم يجدوا الرعاية اللازمة ولا العناية التي تجنبهم نهاية الطريق. لكنهم كما غيرهم من بقي معنا يعملون لتنفيذ القانون وإن كانت منافعه ستطال الأجيال الأخرى.

ويتذكر الرفاق في إتحاد المقعدين اللبنانيين جيداً من رافق مسيرة الإتحاد المقعدين في سبيل إقرار قانون حقوق المعوقين. فكان يسير على عكازيه في الإعتصامات المطلوبة، ويسيل عرقه ولا يتعب أبداً.

نتذكر محمد علي حرب ونقول حقاً ما أسرع مرور الأيام، فها هي سنوات قاربت الخمس على رحيلك محمد علي، ونحن ما زلنا "مكانك راوح". تغيرت أمور كثيرة، تبدلت الأحوال. وربما من حسن حظك، وهذا ما يضحكني ويبكيني، ربما من حسن حظك أنك رحلت كي لا ترى ما وصلنا إليه، فتحزن.

مشاهد كثيرة تمر سريعاً، لكن ما يستوقفنا منها قليل ومنها صورة عشرات المعوقين الذين جروا أجسادهم بصعوبة على الطريق المؤدي إلى مقر مجلس الوزراء مرات ومرات. تغير البلد، انقلب رأساً على عقب. المعطيات ما عادت هي نفسها، ولا النتائج. حتى الطريق إلى مجلس الوزراء تغيرت.

لكن ما هو مؤكد أننا سنكمل مسيرتنا المطلوبة إلى أن تصدر المراسيم والقرارات المتعلقة بقانون حقوق المعوقين ٢٠٠٠/٢٢٠.

وستظل "واو" سبيلنا إلى الإنخراط في المجتمع وصوتنا الداعي بلا كلل إلى إقرار حقوق إنسانية وصحية واجتماعية للمعوقين. فكما سعينا منذ إنطلقت النشرة، وكما كان أمل محمد علي ورفاقه، ستبقى "واو" السيف الذي نسلطه لننال حقوقنا، وإن كان نصله من حبر...

عبر جابر

مراكز دعم الإعاقة

أنشئت مراكز دعم الإعاقة في مختلف المناطق اللبنانية التي تضررت جراء الحرب الأخيرة لتوفير المساعدة المباشرة لجرحي الحرب والأشخاص المعوقين المتضررين وعائلاتهم من خلال مساعدات عينية ومعينات وأجهزة طبية لازمة. وإحالة هؤلاء الأشخاص إلى الخدمات المقدمة عبر تأمين كافة المعلومات عن الجهات المزودة للخدمات في محيط كل مركز من هذه المراكز. كما يعمل المشروع على تكييف مكان الإقامة المؤقت أو السكن للوصول إلى استقلالية الشخص المعوق في حركته داخل وحدته السكنية.

مشروع الدمج الاجتماعي الإقتصادي وتكافؤ الفرص للأشخاص المعوقين في لبنان

تحت شعار "بالتدريب يتحقق تكافؤ الفرص، يعمل المشروع على تحسين الوضع المعيشي للأشخاص المعوقين من خلال تأمين فرص عمل لهم وإلى زيادة الوعي لدى الرأي العام وصانعي القرار بالمساهمة التي يقدمها الأشخاص المعوقون للمجتمع. من خلال إنشاء مشغل متخصص للتدريب على صناعة المجسمات الهندسية يتدرب ٢٠ شخصاً فيها. وتدريب ١٨٠ شخصاً على الكمبيوتر في المراحل الأساسية والمتقدمة لإدخالهم في سوق العمل.

المشروع الوطني

للموازنة البديلة في لبنان

يهدف المشروع إلى خلق فرص تساهم في محو الأمية الاقتصادية لمختلف قطاعات المجتمع المدني. لإشراكه في صنع القرار المالي للدولة بإدراج قضايا واحتياجات المجتمع في الأولويات الوطنية. ساعياً إلى إدخال مبدأ الشفافية في الموازنة. وتمكين المجتمع المدني من التدخل في عملية إقرارها وفق التنوع والدمج. مطلقاً الشبكة الوطنية الممثلة لكافة قطاعات المجتمع المدني من خلال برامج وأنشطة تتضمن ورش عمل.

مشروع فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان

جربة نموذجية في لبنان والوطن العربي يهدف من خلال مكتب التوظيف إلى دمج الأشخاص المعوقين تحت عنوان "التنوع في مكان العمل"، ورفع مستوى معيشتهم ومعيشة أسرهم. تنمية قدراتهم، وخرير طاقاتهم. وتوفير معلومات ودراسات في مجال الإعاقة. تغيير المفاهيم الخاطئة لدى أرباب العمل والمجتمع بشكل عام عن عمل الأشخاص المعوقين. وإنشاء شبكة من الداعمين والمساهمين في مجال دمج الأشخاص المعوقين في مكان العمل.

مشروع الشباب وسوق العمل

يعمل المشروع مع ٤٠ شاباً معوّقاً من الجنوب. لتعزيز معرفتهم حول حقوق الإنسان وحقوق الأشخاص المعوّقين. كما يعمل على توضيح مفهوم حقوق الإنسان وحقوق الشباب المعوّق بفضل النشاط الإرشادي. ويسعى إلى تحسين مستوى فهم الاستراتيجيات الإعلامية وقدرة استخدام التواصل الإعلامي. وإلى إصدار كتاب مرجع بعنوان "الشباب المعوق والعمل"؛ عاملاً على تعزيز الثقة بالنفس عند الشباب المعوق ومهارات البحث عن فرصة عمل.

التنوع في مكان العمل

دليل توجيهي دوري يصدر عن الاتحاد ويوزع بموجب بروتوكول موقع مع صحيفة النهار. يهدف من خلال مواده التوعوية إلى التخلص من النظرة المسبقة تجاه قدرات وطاقات الموظفين والعمال المعوقين من قبل أرباب العمل. مزوداً أرباب العمل بالخلفية القانونية حول عمل الأشخاص المعوقين والإرشادات اللازمة لجأهم كموظفين. كما يسعى إلى تثقيف الأشخاص المعوقين حول فرص العمل وكيفية الحصول على الوظيفة المناسبة لكل فرد منهم. عبر تزويدهم بالإرشادات المناسبة للترشح إلى وظيفة وكيفية المحافظة عليها. والترقي في العمل.

الدمج إيمان بحق كل فرد في المشاركة الكاملة في المجتمع. وقبول تام بالإختلاف والتنوع

شركات المستقبل قائمة على التنوع والدمج

ساهم في هذا العدد

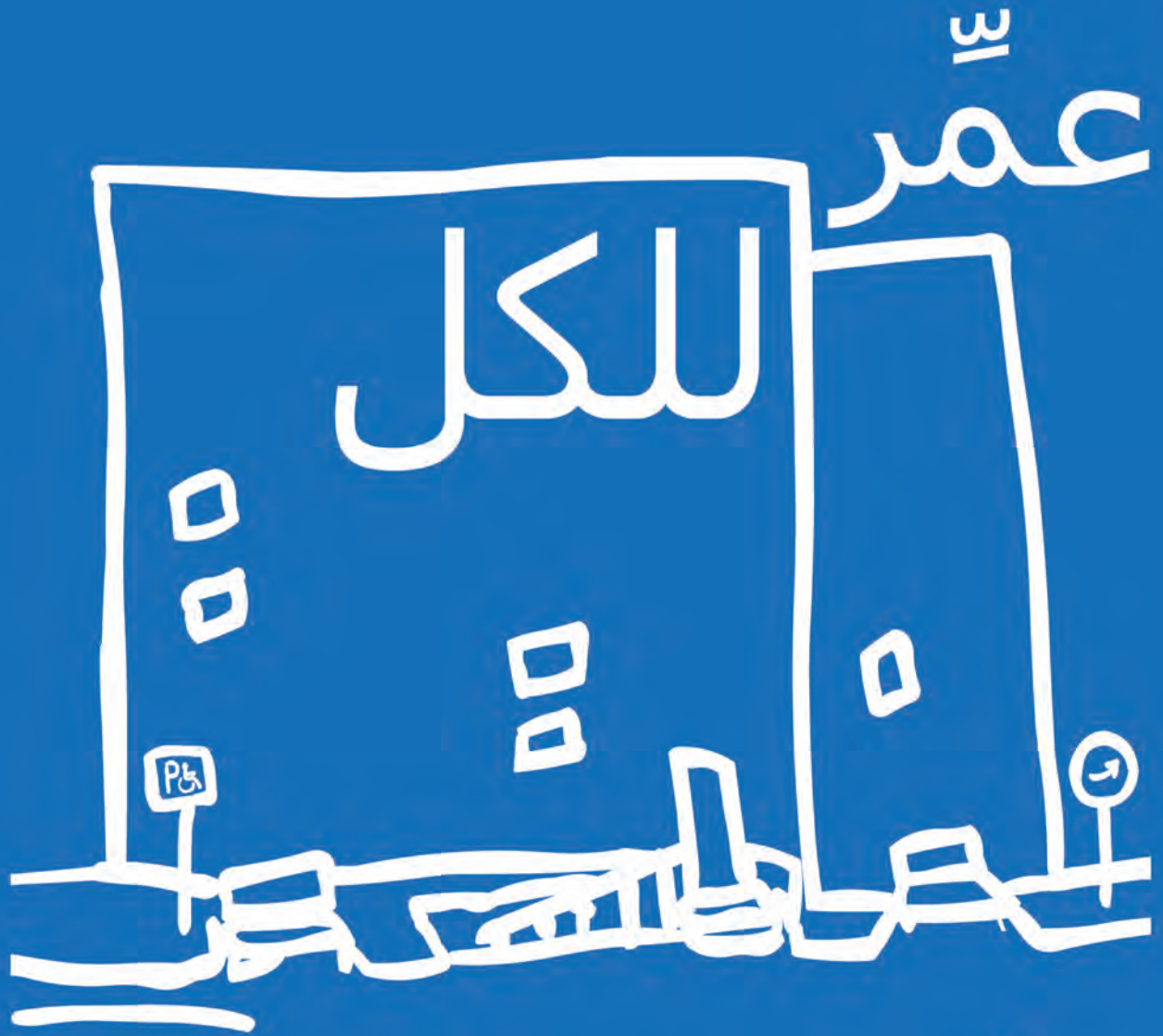
(مواد)	منال خنافر	(مقابلات)	إيمان خليفة
(مواد)	فاديا قصب	(مقابلات)	سماح ماضي
(مواد)	ناهدة حميد	(مقابلات)	رشا ناصر الدين
(مواد)	ضحى يحفوفي	(مقابلات)	أيمن مروة
(مواد)	محمد خالد	(تصاميم)	إيهاب الأسعد
(مواد)	أريج زريقة	(تصوير)	فايز عكاشة
(مواد)	سمر سليلاتي	(تصوير)	منال رمضان
(مواد)	جبران مصطفى	(تصوير)	بلال جاويش
(مواد)	فاديا رزق	(مواد)	جهاد إسماعيل
(مواد)	علا سلامة	(مواد)	جنى الحسيني
(مواد)	أمل حمدان	(مواد)	داني أبو غيدا
(توزيع)	هيام بكر	(مواد)	ندى عباني
(توزيع)	جورج اسمر	(مواد)	نسرين أيوب

الإعداد لحلقات اليوبيل:

- ❑ سيلفانا اللقيس
- ❑ فادي الصايغ
- ❑ رسمية الهندي
- ❑ فايز عكاشة
- ❑ فؤاد بدران

شكر خاص:

أسرة "النداء"



وما تعيق قدراتي

designed by hab al-asaad

Oxfam GB

HANDICAP
INTERNATIONAL
Vivre debout

الحملة الوطنية نحو بيئة دامجة خالية من العوائق الهندسية.
حق الأشخاص المعوقين ببيئة مجهزة هندسياً القسم الرابع من القانون (220\2000)

